شرح التصريف الملوكي

نسخ : يعقوب بن علي بن روسان البروجالي

للإمام موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش
الحلبي ويعرف بابن الصائغ

[illegible]

[illegible]

حرف الهاء

[illegible]

حرف الواو

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شرح «التصريف الملوكي»

للإمام موفق الدين أبي البقاء يعيش بن
علي بن يعيش الحلبي شارح «المفصل» للإمام
الزمخشري ويعرف بابن الصائغ. ولد في
حلب سنة ٥٥٦ وتوفي بها سنة ٦٤٣. ترجم له
ابن خلكان في «الوفيات» ج (٢/ ٣٩١) ترجمة
حسنة جيدة وقال: «شرح «التصريف الملوكي»
شرحا جيدا». وأطال الثناء عليه وقرأ عليه
وحضر عليه الكثير من دروسه في حلب
رحم الله الجميع

تنبيه:

النقص الواقع في هذه المخطوطة أكملته من نسخة في دار الكتب المصرية، وقفها العلامة اللغوي الأديب الشيخ محمد محمود التركزي الشنقيطي الكبير، ورقمها: (٣ ش صرف) وهي بخط جيد حديث، وعليها مقابلة للشيخ المذكور سنة ١٣٠٨ وهو بهذا التاريخ كان في الأستانة، وغالب الظن أنها نسخت له من إحدى مكتباتها، وله عليها بعض تعليقات وجيزة بخطه المغربي المعروف.

وهذه النسخة التي بين يديك تمتاز عليها بالشكل لأكثرها شكلا صحيحا نافعا بل واجبا في هذا الفن، كما تمتاز بقربها من حياة المؤلف ابن يعيش رحمه الله تعالى، ومع سلامتها من التحريف بما أتقنه كاتبها من وضعه تحت كل حرف لدى اشتباه حرفه بغيره شكله بيانا للصحة وإبعادا لسطو التحريف عليه. رحمه الله تعالى وغفر لنا وله وللمسلمين أجمعين آمين. قاله وكتبه

السبت ٢٢ من رمضان ١٣٦٧ عبدالفتاح بن محمد أبو غدة
الحلبي عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد نبيه الكريم

الحمد لله على نعمه، وصلواته على سيدنا محمد وآله خيرة خلقه، وبعد فإنه لما كان التصريف من أجل العلوم وأشرفها، وأخص أنواع الأدب وألطفها، حاجة النحوي إليه ضرورية، والمخل منه مخل من حقيقة العربية، وكان الكتاب الموسوم بالملوكي المنسوب إلى الشيخ أبي الفتح عثمان بن جني رحمه الله قد حوى كثيرا من فصوله، ومحاسن من قوانينه وعقوده، إلا أنه لقرب ما بين طرفيه ولفرط إيجاز ما اشتمل عليه، لا يحوج في كل من بيانه، ولا يخلو الكلام من بيانه: أمليت هذا الكتاب شرحا لمشكله، وإيضاحا لمستغلقه، مقدما كل فصل منه بحججه وعلله، وتحريت فيه الإيجاز الذي لا يخرج عن الغرض بوضعه، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

قال الشيخ أبو الفتح عثمان بن جني - رحمه الله - معنى قولنا التصريف: هو أن تأتي إلى الحروف الأصول - ونعني ما نعني قولنا الأصول - فتتصرف فيها بزيادة أو تحريف بضرب من ضروب التغيير، فذلك هو التصريف لها والتصرف فيها.

قال الشيخ الشارح موفق الدين: اعلم أن التصريف مصدر صرّفت الكلم من هذه الكلم، وبقي خصوا به ما عرض في أصول الكلم وذواتها من التغيير كاختصاصهم علم العربية بالنحو.

فالتصريف يبحث عن ذوات الكلم، والنحو كلام عن عوارضها الداخلة عليها.

ولغة: صرّفته أصرّفه تصريفا، يقال: صرّفته تصرّف، أي طاوع وقبل التصريف.

وحدّه: ردّ الأصل في الأبنية المختلفة والصور المتغايرة

فالتصريف رد الاصل في الابنية المختلفة والصور المتغايرة [illegible]
واشتقاقه من تصريف الحديث والكلام وهو تغييره [illegible] على غير
الظاهر ومنه تصريف الرياح وصرفها من حال الى حال جنوبا
وشمالا وصبا ودبورا الى غير ذلك من اجناسها فالتصريف
تغيير للحروف الاصول وتحويلها (١) [illegible] الابنية المختلفة لاختلاف
المعاني عليها نحو قولك في الماضي ضرب وفي الحال يضرب وفي الاستقبال
سيضرب ومضارب للفاعل ومضروب للمفعول فالابنية مختلفة
والاصل ض ر ب واحد موجود في جميع ضروبها فهو كالجوهر
الذي يتصرف في جميع ضروب الخلق والصور وجوهر كل شيء مادته
وجنسه الذي تصور منه ذلك الشيء نحو الذهب والفضة فانهما
جوهر لما يصاغ منهما الا ترى انه يصاغ منهما الصور المختلفة
والذهب والفضة شيء واحد موجود فيهما ونظيره الشخص الذي
يتصرف في الجهات الست ذاهبا وجائيا وآخذا يمنة ويسرة
ونحو ذلك **فصل** واعلم ان الاصل على ثلثة اضرب اسماء وافعال
وحروف فاما الضرب الاول وهو الاسماء فثلثة اقسام
ثلاثية ورباعية وخماسية فالقسم الاول وهو الثلاثي
عشرة ابنية فَعْلٌ بفتح الاول وسكون الثاني ويكون اسما وصفة
فالاسم صقر وكلب والصفة صعب و[illegible] وفِعْلٌ بكسر الاول
وسكون الثاني يكون اسما وصفة فالاسم نحو [illegible] والصفة
[illegible]

نحو قمطر الخبر وفعلل بفتح الاول وسكون الثاني يكون اسما وصفة
فالاسم نحو فعلل والصفة نحو عنبر ومنه يقال ناقة عنبر اسفار
للاغزال لسا اعطيها وفعلل بضم الاول الثاني يكون اسما وصفة
فالاسم جخادب والصفة [illegible] وفعل بفتح الاول
وكسر الثاني يكون اسما وصفة فالاسم كتف وكبد والصفة
حلبد وقع وفعل بضم الاول وضم الثاني يكون اسما وصفة
فالاسم عتل وجمل والصفة جذث يقال رجل جذث
اي حسن الحديث ورجل جلذ اي متيقظ وفعل بكسر الاول
وفتح الثاني يكون اسما وصفة فالاسم ضلع وعنب والصفة قالوا
قوم عدى ولا نعلم جاء صفة الا في هذا وجده من المثل وهو
احلس ويصف به الجوكا لسفر والركب وليس يكثر لانه لا
يطرد في الجموع المكسرة وفعل بكسر الاول والثاني يكون اسما
وصفة فالاسم نحو ابل لم يذكره سيبويه وهو قليل ليس في الاسماء غيره
وقال ابو الحسن بالقاصرة اطل وابطل قال
له ايطلا ظبي وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل
وقالوا في الصفة امرأة بلز وهي العظيمة وقيل القصيرة وفعل
بضم الاول والثاني يكون اسما وصفة فالاسم طنب وعنق والصفة
ناقة سرح وطلح وفعل بضم الاول وفتح الثاني يكون اسما وصفة
فالاسم زبع وصرد والصفة حطم وسكع فهذه الامثلة العشرة

[illegible]

كلها للانثه وهي جامعة لاصول الثلاثي كلها وليس في الاسماء فعل الا
دئل اسم قبيلة ابي الاسود والمعارف غير معول عليها في الابنية لانه
يجوز ان يسمى الرجل بالاسم والفعل والحرف وقال الدئل اسم دويبة شبيهة
بابن عرس فيما حكاه الاخفش ولم يذكره سيبويه وقال الشاعر
جاؤوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل
ويجوز ان
يكون قبيلة ابي الاسود منقولة عنه وليس في الكلام فعل كانهم
رفضوا الخروج من الكسر الذي هو ثقيل الى الضم الذي هو اثقل منه
واعلم ان الثلاثي اعدل الابنية اذ كان حرف يبتدأ به ولا يكون
الا متحركا وحرف يوقف عليه ولا يكون الا ساكنا وحرف يكون
حشوا في الكلمة فاصلا بينهما لئلا يلي الابتداء الوقف لان المتجاورين
كالشيء الواحد والوقف والابتداء متضادان فيفصل بينهما وليس
المراد بالاعتدال قلة الحروف فان في الكلمة من وكم ولن وعن
وليس يقال انها اعدل الابنية وانما المراد بذلك انها جاءت على مقتضى
الصناعة **والقسم الثاني** وهو الرباعي دون المزيد
ابنيته كلها اصول وهي فعلل يكون اسما وصفة فالاسم نحو جعفر
وجندل والصفة سلهب وخلجم وفعلل يكون اسما وصفة
فالاسم زبرج وزئبر والصفة عنفص وخرمل وفعلل يكون
اسما وصفة فالاسم برثن وجنبذ والصفة جرشع وكندر
وفعلل يكون اسما وصفة فالاسم درهم والصفة قال سيبويه

[illegible]

هجرع وهبلع وفيها لغة بالقرابة وفِعَلّ يكون اسما وصفة فالاسم
نحو هِزَبْر وقِمَطْر والصفة نحو سِبَطْر وزاد
أبو الحسن بناء سادسا وهو فُعْلَل نحو جُخْدَب وسيبويه لا يثبت
هذا الوزن ويرويه جخدبا بالضم ورواية الاخفش محمولة
على ارادة جخادب ثم حذفوا الالف لانهم يقولون جخدب وجخادب
قالوا ايضا طحلب وطحلب وفي ذلك ارى اقوى ما قاله
ابو الحسن لان الفراء وغيره حكى برقع وبرقع وجخدب وجخدب وعندد
وعندد ودخلل ودخلل فلما كان الضم فيه المشهور الا ان
الفتح فيه جاء عن الثقة فلا سبيل الى رده ويقوي ذلك انهم قالوا
سؤدد بمعنى السيادة فهو من لفظ سيد وعوطط من لفظ عائط
فالهمز في الضعيف فهما دليل على ارادة الحاقهما بجخدب كما قالوا
مهدد فزادوا حرفا من اجل الحاقه بجعفر وعلى هذا يكون الالحاق
لجخدب وكذلك اللحيان غضب لقولهم في الواحد ... وذباة ذبا
حكاها ابن الاعرابي ناقة غلبطة محذوفة من علابط لانه
لم يرد العرب كلمة تتوالى فيها اربع متحركات والذي يدل على ما قلناه
انه ليس شيء من هذا المثال الا ومثله فعالل نحو علابط
وعلبط وعكالط وعكلط ودوادم ودودم

القسم الثالث الخماسي

ولها اربعة ابنية فَعَلَّل يكون اسما
ويكون صفة فالاسم فرزدق وسفرجل والصفة شمردل وجحمرش

وفِعْلَلّ يكون اسما وصفة فالاسم قرطعب وجحنبر والصفة نحو جردحل
وهمرش وفعللل قالوا في الصفة جحمرش وصهصلق ولا نعلمه
جاء اسما وفُعَلِّل يكون اسما وصفة فالاسم خزعبل والصفة
خبعثن وقد ذكر محمد بن السري بناء آخر سادسا وهو هندلع لبقلة
ولحسنه زيادة والنون فيه زائدة واجاز ان يجعل هندلع بناء خامسا
لها وان يجعل كنهبل بناء سادسا وهذا يؤدي الى اخراج من
اصول الاسماء المجردة من الزيادة وقد ذهب الفراء والكسائي الى
ان الاصل في الاسماء كلها الثلاثي وان الرباعي فيه زيادة حرف والخماسي
فيه حرفان زائدان والمذهب الاول وهو راي سيبويه ولذلك يزنه
بالفاء والعين واللام ولو كان الامر على ما ذكر القول الاول مثله
وانما لم يكن السداسي اصلا لانه ضعف الاصل الاول فيصير
كالمركب من ثلاثيين فتحاشوه في الكلام فيه من الطول

الضرب الثاني اصول الافعال وهي ضربان ثلاثية ورباعية

القسم الاول الثلاثي وهي ثلاثة ابنية فَعَل كضرب
وقتل وفَعِل كعلم وسلم وفَعُل كظرف وشرف فاما
فُعِل فيما لم يسم فاعله كضرب وقتل فاصله فعل وفعل ونحو
نقل فما جاء منه ... المفعول ولا يكون منه الا من فعل لازم
لا يتعدى الى المفعول الا ان يكون معه ظرف او جار ومجرور فاذا
يجوز ان يبنى منه فعل نحو ظرف في هذا المكان وقد ذهب قوم

الى البنا مستقل غير منقول عن غيره وهذا باب مستقصى فيه
في شرح المفصل وليس في الافعال الفعل ما كن الحشو فاما قوله
لان الجد يتضمن كالخضر باذل من القوم دبرت فيه حساه وطاربه
فانه اراد خضر ولا يجوز الا انه اسكن الفعل الكسرة على حد قولهم
في كتف كتف واما قول الاخر   وما كل مبتاع ولو سلف صفقة
يراجع ما قد فاته برداد   فانه اراد سلف ثم اسكن في الضرورة
وهو شاذ فاسكان المفتوح ضرورة واسكان المضموم والمكسور
لغة   القسم الثاني وهو الرباعي وله مثال واحد وهو
فعلل نحو دحرج وسرهف وليس في الافعال ما هو على اكثر من اربعة
احرف اصول لان ذلك لفضل الاسماء على الافعال لقوتها واستغنائها
عن الافعال وحاجة الافعال اليها

الضرب الثالث

الحروف وهي تكون على حرف واحد نحو لام الجر وباء الجر وواو العطف
وفائه ويكون على حرفين نحو من وعن وفي ولم ولن وشبه ذلك ويكون
على ثلثة احرف نحو نعم وان وليت ولا يجوز من الحروف ما هو على
اربعة احرف الا ان يكون الرابع حرف لين نحو حتى والا واما لان حرف
اللين يجري مجرى الحركة والزيادة الى الاماله كان ذلك لنقصها
عن درجة الافعال كما نقصت الافعال عن درجة الاسما فان قيل
ان في الحروف نحو كان ولعل ولكن وهي على اكثر من اربعة احرف
وليس فيها حرف لين فالجواب   اما كان فمركبة واصلها ان

[illegible]

دخلت عليها كاف التشبيه وركبت معها كما ركبت مع ذا في كذا
وكأي فاذا قلت كأن زيدا الاسد فاصله ان زيدا كالاسد الا انه
تقدمتها الكاف ففتحت لها الهمزة كما تفتح مع سائر حروف الجر نحو
لأن وبأن والفصل بينهما ان التشبيه في الفرع انعقد من اول
تبتني كلامك على التشبيه من اول الامر وفي الاصل تمضي صدر
كلامك على اليقين ثم يسري التشبيه من آخره الى اوله واما لعل
فبعض يقول زيدت عليها اللام على حد زيادتها في قوله تعالى الا
انهم ليأكلون الطعام في ... ورد لعاد الكحد فتم اياها
كثيرا قال الشاعر   لعل الاكرمين من حبيك تقربه
ام الخصم ومر القوم بالحبس ... وقال الاخر
يا ابتا علك او عساكا
والاول اشبه واقيس   واما لكن فحرف نادر البناء لا مثال
له في الاسماء والافعال والقيد اصل لانه لا نظير له يوجد فيه
ذهب الى ان الالفات في الحروف زائدة فلو سميت به لصار
اسما وكانت الالف زائدة ويكون وزنه فاعل لان الالف لا تكون
اصلا في ذوات الاربعة من الاسماء والافعال وذهب الكوفيون
الى انها مركبة واصلها ان زيدت عليها لا والكاف وحذفت
الهمزة فصارت لكن وهو قول حسن لندرة البنا وعدم النظير
ويؤيده دخول اللام في خبرها كما تدخل في خبر ان نحو قول الكوفيين

تكرير

ولكنه بني من جهتها العرب والمذهب الاول المصنف تركب الكلمة
اشبه وجعلها حرفا والله اعرف قال الشيخ ابو الفتح مثال
ذلك ضرب هذا مثال الماضي فان اردت المضارع قلت يضرب
وان اردت اسم الفاعل قلت ضارب وان اردت اسم المفعول قلت
مضروب وان اردت ان الفعل كان من اكثر من واحد على وجه المقابلة
قلت ضارب زيد عمرا وان اردت انه كثر الضرب وكرره قلت
ضرّب وان اردت انه كان منه الضرب في نفسه مع اختلاج وحركة
قلت اضطرب قال الشارح قد اشار صاحب الكتاب
الى طرف من التصريف وارى دوران الاصل في فروعه المختلفة الابنيه
وعرفك ان الاصل يتصرف مرة بالمضي نحو ضرب ومرة بالحاضر
والمستقبل نحو يضرب او سيضرب ومرة يكون موصوفا به
الموجد له نحو ضارب ومرة يكون اسما موصوفا [illegible] نحو مضروب
ومرة يكثر الفعل نحو ضرّب ومرة [illegible] ومرة يكون من اثنين على
وجه المقابلة نحو ضارب ومرة يطاوع ومرة لا يطاوعه وجملة
الامر ان تصريف الاصل ينقسم قسمين تصريف الفعل وتصريف الاسم
فاما تصريف الفعل فيكون بغير زيادة وبزيادة فما
تصرفه بغير زيادة على اربعة اضرب فعل يفعل افعل لا تفعل
فاما فعل فهو بناء مختص بالماضي فيكون للا [illegible]
فالثلاثي منه على ثلثة اضرب صحيح ومضاعف ومعتل

١١

قال سيبويه وله ثلثة ابنية فعَل بفتح العين وفعِل بكسر العين
وفعُل بضم العين فاما فعل فيكون متعديا وغير متعدي
فالمتعدي نحو ضرب زيد عمرا وقتل بكر خالدا وغير المتعدي
نحو جلس وذهب والمضارع منه يجيء على يفعِل ويفعُل بكسر العين
وضمها وكثر ان فيه حتى قال بعض النحويين انه ليس احدهما اولى من الاخر
وقد يكثر احدهما في عادة الالفاظ [illegible] حتى يطرح الاخر ويقبح استعماله
وقال بعضهم اذا عرفنا ان الماضي فعل ولم يعرف المستقبل
فالوجه ان يحمل يفعل بالكسر لانه اكثر والكسرة اخف وقيل
هما سواء فيما لا يعرف وقيل ان الاصل في مضارع المتعدي [illegible]
نحو يضرب وان الاصل في مضارع غير المتعدي الضم نحو يمكث
قال هذا مقتضى القياس الا انهما قد يتداخلان فيجيء هذا في هذا
وهذا في هذا وربما تعاقب الامران على الفعل الواحد نحو عرش
يعرِش ويعرُش وعكف يعكِف ويعكُف قد تطرق بهما وقالوا
شتم يشتم ويشتم ونفر ينفر وينفر [illegible] في الحرف سوى
ذلك ولا يجيء فعَل يفعَل الا ان يكون العين او اللام احد حروف
الحلق وحروف الحلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين
والخاء وذلك نحو قرأ يقرأ وجبه يجبه وقلع يقلع وذبح يذبح
وقالوا لما كانت فيه حروف الحلق عينا او لاما [illegible]
وسحب يسحب [illegible] ونغر ينغر وفخر يفخر وانما فعلوا ذلك

[illegible]

لان هذه الحروف المستفلة مستفلة والضمة والكسرة مرتفعتان
في الطرف الآخر من الفم فلما كان منهما تباعد في المخرج خالفوا بالفتحة
حروف الحلق لان الفتحة من الالف والالف اقرب الى حروف الحلق
لكتاب الاصوات ويكون الفعل منه يفعل ويفعل وقد جاء شيء
من هذا النحو على الاصل قالوا برا يبرو وهنا يهنئ وزار يزئر
ونام ينئم وقعد يقعد يعني ان الاصل في الهمزة والهاء اقل لانهما ادخل
في الحلق فكمل استثقال الحرف كان الفتح الزم وقالوا نزع ينزع
ونضح ينضح ونطح ينطح وينطح والاصل في العين اقل منه في الهاء
لانها اقرب الى الفم من الهاء والاصل في الغين والخاء احسن من
الفتح لانهما اشد ارتفاعا الى الفم وذلك نحو فرغ يفرغ وصبغ يصبغ
ونفخ ينفخ وطبخ يطبخ فان كانت هذه الحروف فاءات نحو اكل
يأكل وأمر يأمر لم يلزم الفتح فيه لسكون حرف الحلق في المضارع
والساكن لا يوجب فتح ما بعده لضعفه بالسكون وقالوا ابى يابى
وقلى يقلى وغشي الليل يغشى وسلا يسلا وقال ركن يركن وقرا الحسن
ويهلك الحرث والنسل فكان [illegible] من السرق مذهب وذلك كله
الى انها لغات تداخلت وهو [illegible] الا ان الالف
تقارب الهمزة ولذلك شبهه سيبويه ابى يابى بقرا يقرا
واما البناء الثالث وهو فعل فهو على ضربين يكون متعديا
وغير متعد فالمتعدي نحو شرب ولقم وغير المتعدي نحو سكر

وفرق والمضارع منه يجيء على يفعل بالفتح نحو يشرب ويسكر ويلقم
ويفرق وقد شذ من ذلك اربعة افعال جاءت على فعل يفعل ويفعل
جميعا وهي حسب يحسب ويحسب ويئس ييئس وييأس
ويبس ييبس وييبس ونعم ينعم وينعم قال سيبويه سمعنا من العرب
من يقول فضل يفضل والفتح في هذا كله هو الاصل والكسر على التشبيه
بظرف يظرف وربما جاء منه شيء على فعل يفعل بكسر العين في الماضي
وضمها في المستقبل قالوا فضل يفضل وهو قليل شاذ وقال ابو حاتم
انشد الاصمعي لابي الاسود الدؤلي
ذكرت ابن عباس بباب ابن عامر وما مر من عيشي ذكرت وما فضل
وقد سمع من العرب ايضا ابو الحسن وقد جاء عن سيبويه حضر يحضر
ونظيره من المعتل مت تموت ودمت تدوم وكل ذلك
لغات تداخلت واما البناء الثالث وهو فعل بضم العين
فلا يكون الا غير متعد نحو كرم وظرف قال سيبويه وليس
في الكلام فعلته متعديا لانه لا يكون هذا بعد الا مضموما نحو
كرم وظرف لانه باب انما جيء به موضوع للغرائز والهيئة التي
يكون عليها الانسان من غير ان يفعل بغيره شيئا بخلاف فعل
وفعل اللذين يكونان لازمين ومتعديين ولم يشذ منه شيء الا
ما حكاه سيبويه من ان بعضهم قال كدت تكاد والقياس تكود
ولا تفتح اذا كان لامه او عينه حرف حلق نحو ملؤ يملؤ وقبح يقبح

للتوهم الضم كما لم يعتد بما كانت فيه الزوائد نحو استمرّ استمرى
وأسرع يسرع لما كان أكثر لزوما له وليس كفعل الذي يجيء مضارعه
على يفعِل ويفعُل مكسورا ومضموما لما عرفته **فصل المضعف**
معنى التضعيف أن يجتمع في الكلمة حرفان من الأصول متماثلان ولا يخلو
تجاورهما من أن يكون بين العين والفاء أو بين العين واللام فإن كان بين
العين والفاء فإن ذلك لم يوجد في شيء من الأفعال ولا في شيء من كلامهم وإنما
جاء في أسماء قليلة نحو ددن وكوكب وأول ولم يشتق منه فعل
وقد جاء التضعيف فيها حرفا نحو سلس وقلق وذلك قليل
فأما تجاور العين واللام فهو كثير واسع في الأسماء والأفعال نحو
ظُلَل وشُرُر وصَرَر وقد جاء من زوائد الفعل فما جاء منه مثال
الماضي على فعَل نحو ردّ وشدّ وعضّ وكل ما كان من ذلك متعديا
فمضارعه يأتي على يفعُل نحو يردّ ويشدّ وقد شذ منه حرفان
قالوا علّه يعِلّه ويعُلّه ونمّ ينِمّه وينُمّه إذا كان يحكيهما المبرد
وحكى أبو زيد عضضت تعضّ بالفتح فيهما وأنكره أبو العباس
وما كان من ذلك غير متعد فمضارعه يأتي على يفعِل نحو يخِفّ وكلّ
وقد جاء فعِل منه متعديا وغير متعد فالمتعدي نحو مسِسته وشمِمته
وغير المتعدي نحو ظلِلت ومللت والمضارع منهما يفعَل بالفتح نحو يشَمّ
ويعَضّ يظَلّ ويمَلّ [illegible] بالكسر [illegible]
[illegible] من هذا الفعل بالضم قال سيبويه لأنهم قد

[illegible]

يستثقلون الضم والتضعيف فلما اجتمعا جاوزوا إلى غيره الكسر وبعض
يونس أن من العرب من يقول لبُبت كما قالوا ظرُفت والأكثر لبِبت
بالكسر تلبَب قال
رب غريبة في لببت ولو تقودها
فصل المعتل اعلم أن المعتل ما كان أحد حروفه حرف علة وحروف العلة
ثلاثة الواو والياء والألف وإذا كان الحرف في الفعل الثلاثي يمكن أن
يكون فاء أو عينا أو لاما **فصل المعتل الفاء** وهو ما كان فاؤه
واوا أو ياء فأما الألف فلا تكون أصلا في شيء من الأسماء والأفعال
وإنما تكون زائدة أو منقلبة عن غيرها فما كان فاؤه الواو من الأفعال
الثلاثية فإنه يكون على ثلاثة أبنية فعَل وفعِل وفعُل فما كان على فعَل
فإن مضارعه في المتعدي وغير المتعدي على يفعِل بالكسر وتحذف
منه الواو نحو وجب يجب ووزن يزن اللازم من ذلك والمتعدي
سواء وذلك تجري الباب على منهاج واحد في الحذف فحذف الواو
قال سيبويه وقد قال ناس من العرب وجد يجُد بالضم ولا استثقال
وأنشدوا
لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا
وإنما فعلوا ذلك لأنهم كرهوا الضمة بعد الياء ثم حذفوا لما بعدها الواو
ولذلك قل نحو يوضؤ وأما ما كان على فعِل منه نحو وجِل
ومضارعه يفعَل بالفتح نحو يوجَل وفيه أربع لغات يوجَل بالواو
وياجَل بقلبها ألفا وييجَل بالياء ويِيجَل بكسر الياء وأجودها [illegible]
الواو ومنه قوله تعالى لا توجل وحكى سيبويه ورِع يرِع ووَرُع

[illegible]

ووجر يوجر [illegible] ووجع يوجع ووجل يوجل [illegible] اكثر فقالوا
[illegible] وورك [illegible] ورم يرم [illegible] بكسر الفعل [illegible] في هذا
الباب لعلة [illegible] ما كسر العين [illegible] الماضي المضارع على [illegible]
بالعلة في ذلك [illegible] الجمع بين [illegible] فقالوا [illegible]
[illegible] فعلوه [illegible] يسقط الواو وقالوا [illegible]
جعلوه [illegible] ولذلك [illegible] الواو الا [illegible]
[illegible] لولا ذلك [illegible] فقالوا [illegible]
الواو وان كان [illegible] فعل بضم العين [illegible]
[illegible] يأتي على يفعل [illegible]
كما حذفت مع الكسر في يعد [illegible] الياء [illegible]
بناء موضوع [illegible] الثبات [illegible] وان كان فاؤه
الياء فانه يجري الماضي منه على فعل مفتوح العين وعلى فعل مكسور العين
ولم يأت منه فعل مضموم العين [illegible] فاذا كان الماضي منه فعل
فالمضارع منه يفعل بالكسر [illegible]
[illegible] منه [illegible] حذفت الواو [illegible]
[illegible]
الواو لان الياء وان كانت اخف من الواو [illegible]
[illegible] فقالوا [illegible]
[illegible] فصل المعتل العين

العين [illegible] حرف العلة [illegible] من ان يكون [illegible]
العين [illegible] الماضي منه [illegible]
[illegible] الالف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الواو [illegible]
[illegible] اصلها [illegible] العين [illegible]
[illegible] لا تخلو من ان يكون [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] المضارع منه [illegible]
بالضم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بالضم [illegible] الامر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامر [illegible]

١٨

او الوصف نحو ضخم [illegible] وجاء ايضا على فعل يفعل [illegible] نحو حسن [illegible] وجاء
على فعال نحو شجع فهو شجاع واذا كان [illegible] على هذا الضرب [illegible] لم يكن
في قولهم [illegible] دليل على انه من فعل بالفتح دون فعل بالضم
[illegible] الباب في فعل [illegible] الاجوف [illegible] فعل يفعل او فعل يفعل
اكثر فان خرج من هذا الباب شيء كان [illegible]
[illegible] فعل [illegible] من [illegible] المتعدي
نحو خاف [illegible] زيدا وغير المتعدي [illegible]
[illegible] اذا [illegible] المضارع منهما يفعل بالفتح نحو يخاف
[illegible] فالذي يدل [illegible] من الواو ظهور الواو في [illegible] الخوف والقول
[illegible] المضارع [illegible] على يفعل نحو يخاف ويقال [illegible]
[illegible] كما [illegible] نحو [illegible] وزرق فهو [illegible] من
[illegible] يفعل بالكسر [illegible] فان [illegible] طاح يطيح وتاه يتيه فان الخليل
زعم انهما [illegible] حسب [illegible] اوقعت [illegible]
الواو في [illegible] انهما من الواو واذا كانا من الواو فلا يجوز
ان يكونا فعل يفعل [illegible] لان ما كان [illegible] الواو [illegible]
مستقبله يفعل بالضم [illegible] يقول [illegible] طاح يطيح وتاه يتيه
على يفعل بالكسر علمنا ان [illegible] مكسور العين [illegible]
[illegible] بكسرها [illegible] وكان ماضيه فعل [illegible]
الضم [illegible] في [illegible] انهما من [illegible] خاف [illegible]

١٩

[illegible] ومثله [illegible] طاح يطيح وتاه [illegible] بالكسر [illegible] في كسرة الواو الى
ما قبلها فسكنت وانكسر ما قبلها فانقلبت الواو ياء ومن [illegible]
[illegible] كانا من الياء وكانا فعل يفعل [illegible]
[illegible] اذا اردت [illegible]
[illegible] من [illegible]
والواو [illegible] الطويل [illegible] فان كانت [illegible]
ضرب من فعل بالضم ويفعل بالكسر [illegible] فعل بالضم [illegible] الضرب
الاول [illegible] الا انه يكون متعديا وغير متعد [illegible]
وغير المتعدي نحو [illegible] والذي يدل على انه فعل [illegible] لو كان
فعل [illegible] على يفعل بالضم [illegible]
[illegible] ان ماضيه فعل [illegible]
فعل بالكسر [illegible] بالكسر يكون [illegible]
[illegible] باب فعل [illegible]
[illegible] فعل
[illegible] الاكثر [illegible] من فعل يفعل بالكسر
جاء [illegible]
[illegible] في مضارع هذا الفعل [illegible]
[illegible] الضرب الثاني وهو فعل [illegible]
ويكون [illegible] غير متعد [illegible]

يجوز [illegible] طرفه بعد الالف [illegible] قبل عينها ياء [illegible] بكسر العين
وبدل [illegible] من الياء قولهم المطيبة والشيء [illegible] الكاف [illegible] ما عليه
وما الواو [illegible] ولا التبس [illegible] الياء واصل [illegible] ان يكون الاء [illegible]
نحو [illegible] من [illegible] وذلك [illegible] السنة من [illegible]
التي لا [illegible] كان [illegible] على [illegible] بكسر العين قولهم [illegible]
منها [illegible] نحو [illegible] [illegible] طرفه [illegible] من
[illegible] كما [illegible] في هذا الباب [illegible]
الياء [illegible]

فصل المعتل اللام

[illegible] اذا
كان [illegible] ان يكون [illegible] او ياء فاذا كان من ذوات الواو [illegible]
مثله [illegible] مثل [illegible] الاول [illegible] للمفتوح العين يكون
متعديا وغير متعد [illegible] نحو [illegible] وغير المتعدي نحو [illegible]
[illegible] والمضارع من هذا الباب [illegible] كما [illegible] الواو
فيه [illegible] الواو [illegible] و [illegible] كما [illegible]
[illegible] من [illegible] حروف الحلق [illegible]
[illegible] والمضارع [illegible] العين
السكونه لانهم [illegible] المفتوح العين [illegible] المكسور
العين [illegible] كان [illegible]
كان [illegible] البناء الثاني [illegible] مكسور العين
ويكون متعديا وغير متعد [illegible] المتعدي [illegible]

الاخرى [illegible] من [illegible] والقول [illegible] والمضارع منه [illegible]
نحو [illegible] الباب الثالث نحو [illegible]
[illegible] نحو [illegible] نحو [illegible]
نحو [illegible] كان من ذوات الياء نحو [illegible] على [illegible]
[illegible] فاما [illegible] العين يكون متعديا وغير متعد فالمتعدي
نحو [illegible] وغير المتعدي [illegible] والمضارع منهما [illegible]
نحو [illegible] ذلك [illegible] مضمونا ومكسورا
كان [illegible] الكسر [illegible]
[illegible] هنا كل الا ان يكون العين [illegible]
[illegible] من [illegible] الهمزة
والهاء فاما [illegible] بكسر العين فيكون متعديا [illegible] وغير
متعد نحو [illegible] والمضارع منهما [illegible]
نحو [illegible] ذوات [illegible]
[illegible] الياء [illegible]
[illegible] والمضارع منه [illegible]

القسم الثاني

[illegible] من [illegible]
ان هذا البناء [illegible] المضارع [illegible] الماضي والمستقبل [illegible]
[illegible] الكلام على [illegible] حروف المضارعة [illegible]
[illegible] منها [illegible] الكلام [illegible] المضارعة [illegible]

من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى وإنما سكن ما بعد حرف المضارعة في
الثلاثي المجرد نحو يضرب ويعلم ويشرف وإنما سكن لئلا يتوالى في
الكلمة أربع متحركات لوازم وذلك معدوم في كلامهم ولا [illegible]
تقول [illegible] ولا يسكن ما بعد حرف المضارعة
فيستثقل [illegible] لشبهه التاء الساكنة منه بحرف [illegible] واصله [illegible]
وإنما توالى في يشدد ونحوهما من المضاعف والمعتل العين لأن التوالي
فيه عارضة لأنها منقولة من العين إلى الفاء الحاصلة [illegible]
على ما سيأتي في باب الرباعي ولا يلزم إسكان التاء منه كالرباعي الثلاثي
لأن السكون قد لزم حينئذ فاستغني عن إسكان التاء منه **القسم**
الثالث وهو افعل اعلم أن [illegible] الأمر
وتلزم همزة الوصل ما سكن [illegible] وما الأول [illegible]
بالسالم [illegible] فإن كان [illegible] لأنهما
تطرد فيه الإعلال حتى صار [illegible] أصالة الحركة في الفاء
كالأصل فلا يحتاج إلى همزة الوصل **القسم الرابع** وهو لا تفعل
ونحوها [illegible] النهي [illegible] المستقبل [illegible] الكلام على
هذه الصيغة بما فيه مقنع **فصل** القسم الثاني وهو [illegible]
الفعل بزيادة وذلك على [illegible] أضرب موازن للرباعي على سبيل
الإلحاق وموازن له من غير إلحاق وغير موازن فالضرب
الأول [illegible] وهو قسمان أحدهما إلحاق بتكرير حرف من

الفعل نحو جلبب وشملل تحرك اللام منه أنه لا بد من الحذف والثقل
وإنما كررت اللام فيهما للإلحاق بدحرج وسرهف [illegible]
لها أن عدد حروفه [illegible] وسكناته [illegible]
فيهما [illegible] الأول
[illegible] الموازنة [illegible]
[illegible] من الإلحاق [illegible] شاعرا [illegible]
مثل ضرب [illegible] الاستعمال وإن [illegible]
[illegible] ذلك ولا [illegible] **القسم الثاني**
من الإلحاق ما كان بزيادة حرف [illegible]
[illegible] بزيادة الواو في [illegible] والياء [illegible] والألف في
[illegible] والنون [illegible] بدحرج وسرهف
ويكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرباعي [illegible]
[illegible] والفعل
[illegible] وربما جاء [illegible]
[illegible] قال الشاعر
[illegible]
[illegible]
[illegible] الإلحاق في المصدر الأول لأنه [illegible] الرباعي [illegible]
[illegible] الواو [illegible]

وقنفذ

والدليل [illegible] سيبويه يقول [illegible] واحدة وذكر انه لا
واحدة تجري الواحد على المصدر الاغلب الاكثر في الضرب الاول
وصح المواتر من غير الخلاف [illegible] ما بنيته افعل يفعل وفاعل يفعل
اكرمه وكثيرا ما [illegible] هذا الاستعمال كان على وزن [illegible]
وسكنا ته [illegible] كان [illegible] الاتفاق [illegible]
والدليل على ذلك انك تقول اكرمه اكراما وكسر تكسيرا وقاتل قتالا
وقتالا [illegible] مصادرها على غير [illegible] اختلفت
المصادر [illegible] البت [illegible] فان اتفقت [illegible]
المصادر التي [illegible] وشي آخر يدل على ما ذكرناه ان [illegible]
[illegible] ليس الغرض منه الالف [illegible]
[illegible] البناء [illegible] الرابع [illegible]
اللفظ [illegible]
وفعل وفاعل الزيادة في كل واحد منها ما [illegible]
فاما افعل فذكر سيبويه انه يدل على عشرة معان وقد افرد
اصل اللغة في فعل وافعل كتابا ونحن نذكر من ذلك الا [illegible] وهي
خمسة معان منها ان يجيء [illegible]
[illegible] البناء ومن ذلك [illegible]
[illegible]
كما اخرج ابو بكر الانباري [illegible]
[illegible]

ان يجيء [illegible] الكاب اي [illegible] ولا [illegible]
[illegible] ازالت شكايته وشكيته قال الشاعر
[illegible] لو [illegible] لو انا اشكيا
[illegible] الرسول [illegible] فلم نشكنا اي لم
[illegible] ان يكون بمعنى الاعانة نحو
قولهم سقيته فشرب واسقيته [illegible] قال الفرزدق
[illegible]
واسقيه [illegible]
اي [illegible] السابع ان يكون للصيرورة نحو قولك
اصبحنا وامسينا واظهرنا اي صرنا في هذه الاوقات قال الشاعر
[illegible]
ومنه [illegible] واصبحنا اي دخلنا في اوقات هذه [illegible]
ومنه [illegible] وقت [illegible]
[illegible] الخامس [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] اللفظتان [illegible]
[illegible] الا ان [illegible]
معنى [illegible] الاول ان يكون [illegible]

وهو الغالب على هذا الباب نحو كثّرت المتاع وغلّقت الابواب
وقطّعت الثياب اذا اردت تكثير الفعل قال الله تعالى جنّات عدن
مفتّحة لهم الابواب وقال يذبّحون ابناءكم وليس المراد من ذلك
التعدية الا ترى انه لو [illegible] به من ضعف انما
المراد بها التكثير والتدريج شيئا فشيئا على [illegible]
عند ذلك [illegible] وبعض العرب [illegible]
فصل الفعل منها غير متعدّ [illegible]
وتطوّف والتضعيف في ذلك [illegible] الا ان المخفف يحتمل القليل
والكثير والمشدّد خاص بالكثير ولذا اكثروا بالهمزة ثم اكثروا التخفيف
لاشتراكهما قالوا اغلقت الابواب في معنى غلّقتها قال الفرزدق
ما زلت اغلق ابوابا وافتحها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار
ومثله لحدث الشيء يجوز تعدّد الفاعل الضرب الثاني
كاصل المتعدية قالوا فرّحته وكرّمته وعظّمته ونبّلته
[illegible] تريد حملته على [illegible] الثالث
السلب والازالة نحو قولهم قذّيت عينه اي ازلت عنها القذى
وقرّعت الفصيل اي ازلت عنه القرع وهو بثر يخرج بالفصال
وقرّدته اي ازلت عنه القراد ومن ذلك مرّضته اي قمت عليه
في مرضه ووليته [illegible] قيل في قوله تعالى حتى اذا فزّع عن قلوبهم
ان معناه ازيل الفزع عنها نحو مرّضته ازلت مرضه التمريض

[illegible]

الدعاء له او عليه كقولك سقّيته اي قلت سقاك الله وجدّعته
وعقّرته اي قلت اجدعك الله وعقرك الله والخامس التسمية
وهو قولك خطّأته وفسّقته اي نسبته واستقبلته بهوات
فاعَل فائدته بيان ان [illegible] الا يكون من اثنين كل واحد منهما يفعل
بصاحبه مثل ما يفعل به الآخر الا ان الرفع لاحدهما والنصب
للآخر كان الفعل المسند اليه دون الآخر نحو ضاربته وقاتلته
وشاتمته وجاذبته ثوبه ويكون كل واحد منهما فاعلا ومفعولا
في المعنى كنت مخيّرا ايّهما شئت رفعته ونصبت الآخر ويجوز ان
يكون متعديا الى مفعول ثان غير الذي شاركك في الفعل نحو
جاذبت زيدا الكأس ونازعته المال الثاني ان يكون لواحد
لا يراد به المفاعلة نحو عافاه الله وطارقت النعل وعاقبت اللص
وسافرت [illegible] كان [illegible] هذه الصيغ جرت منها [illegible]
[illegible] للاتيان [illegible] الضرب الثالث غير

الموازن وهو تسعة ابنية تفعّل وتفاعل وانفعل وافتعل
وافعلّ واستفعل وافعالّ وافعوعل وافعوّل وافعلل منها ثمانية
اوائلها همزة وثمانية قد لزمت اوائلها همزة الوصل لكونه
وانما سكّنوا اوائلها لان الثلاثي لما الحق بها اكثر من ثلاث متحركات الاوزان
[illegible] النون [illegible] الفاء واللام والقاف متحركات
لتوالى اربع متحركات وهو المقصود في كلامهم وبالفعل [illegible]

فاما تفعّل فهو مطاوع فعّل نحو كسّرته فتكسّر وقطّعته فتقطّع
وهو نظير فعلته فانفعل نحو قطعته فانقطع وكسرته فانكسر الا ان
هذا يكون متعديا وغير متعد فالمتعدي نحو قوله ما الذي يتخبطه
الشيطان من المس تلقفتنا واما الذي يكون غير المتعدي نحو تجوّب
وتأثّم وانفعل لا يكون الا غير متعد ابدا وهو بمعنى المطاوعة ان
تريد من الشيء امرا اما ان يفعله ان كان ممن يصح الفعل واما ان يكون
المحل قابلا للفعل فيصير الى شكل الامر بصورته الفعل وهذا
البناء معان ستة الاول منها تكلّف الامر وتطلبه قال
سيبويه اذا اراد الرجل ان يدخل نفسه في امر حتى يضاف اليه ويكون
من اهله فانك تقول تفعّل مثل تشجّع وتبصّر وتجلّد وتحلّم قال حاتم
تحلّم عن الادنين واستبق ودّهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلّما
ومنه قيل تقيّس وتنزّر اي ادخل نفسه في قيس ونزار حتى يضاف
اليهما الثاني ان يكون بمعنى استفعل في الطلب قالوا تنجّز
حوائجه اي استنجزها ومنه قالوا تعظّم واستعظم وتكبّر
واستكبر وتيقّن واستيقن وتبيّن واستبان ومنه تفهّم
واستفهم وتبصّر وتأمّل كلها استثبات الثالث يكون بمعنى
الاتيان بالشيء واخذه جزءا بعد جزء ومرة بعد مرة كقولهم
تجرّعه وتحسّاه وتفوّقه وتنقّصه وتبيّن الحدث الرابع ان
يكون بمعنى الاتخاذ نحو تديّرت المكان وتوسّدت الساعد

اي اتخذت المكان دارا والساعد وسادة الخامس ان يكون
بمعنى السلب قالوا تحوّب وتأثّم اي تجنب الحوب والاثم ومنه
تهجّد وتحرّج اي تجنب ذلك السادس قالوا تظلّمني مالي اي
ظلمني قال الشاعر

تظلّمني حقي كذا ولوى يدي
لوى يده الله الذي هو غالبه

فتفعّل ههنا بمعنى المجرد
تفاعل فهو مطاوع فاعل وهو على ضربين يكون متعديا وغير
متعد فالمتعدي نحو تقاضيت الدين وتفاوضنا الحديث
وتفاوضناه قال الشاعر

فلما تفاوضنا الحديث واسفرت وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا

وغير المتعدي نحو تغافل وتشاغل وهو اغلب واكثر ويفيد اشتراكا
وتشاتمنا ذكرت فعل كل واحد منهما بالآخر ولا مفعول غيركما
وله معان ستة احدها الاراءة وهو يريك انه في امر وليس
فيه نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت قال الشاعر

اذا تخازرت وما بي من خزر
تعرف انه ما بي من خزر

دليلها ما ذكرناه الثاني ان يكون بمعنى فعل نحو [illegible] بمعنى
الثالث ان يكون بمعنى الطلب نحو تقاضيته الدين اي
استقضيته واما انفعل فهو بناء المطاوعة ولا يكون
متعديا البتة واصله الثلاثي ثم دخل الزيادة عليه من اوله
نحو قطعته فانقطع وسرّحته فانسرح وحسرته فانحسر وقالوا

[illegible]

وطردته فذهب ولم يقولوا انطرد استغنوا بذهب عنه وقالوا
انطلق ولم يستعملوا فعل الذي هو مطاوعه ومثله ازعجته فانزعج
واغلقت الباب فانغلق كانهم طاوعوا به افعل ومثله قوله
ولا يكة جنب البكر منجدل جاء به على جدلته فانجدل
وهذا شاذ ولا يكون فعل الذي له انفعل الا [illegible] اجهر
كسرته فانكسر قال الشاعر
وكم منزل لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي
فاستعمله من هوى [illegible] وهو غير متعد كانه [illegible] وهذا
البيت [illegible] فيه اضطراب واعلم انه الاصل انفعل انه
حيث يكون [illegible] وعلى ذلك استضعف بعضهم [illegible] الشي
[illegible] قلت الكلام فانقال لان القول [illegible] بالانسان
[illegible] واما افتعل فله معان احدها ان يكون بمعنى
الانفعال نحو اشتوى القوم اللحم اي [illegible] شوا وانشوى
[illegible] وكذلك [illegible] وخبز [illegible] والاشهر في الباب
ان يطاوع به فعل [illegible] انشوى [illegible] فانغم وغم
[illegible] اشتوى والشوى [illegible] الثاني ان يكون بمعنى
التفاعل كقولك اضطربوا اي تضاربوا واقتتلوا اي تقاتلوا
واختصموا اي تخاصموا [illegible] الرابع ان
[illegible] الافتعال بمعنى فعل لا يراد به زيادة معنى [illegible] الزيادة

نحو قولهم اقتدر في معنى قدر [illegible]
[illegible] ومثله [illegible]
[illegible] كسب واكتسب [illegible] قال سيبويه
[illegible] اما كسب فانه يقول اصاب واما اكتسب فهو
والاجتهاد بمنزلة الاضطراب وقال غيره [illegible]
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت [illegible]
استفعل فهو على ضروب [illegible]
واستفهمته [illegible] استقدم واستأخر يكون افعل
منه متعديا [illegible] واستعظم واستفهم
[illegible] واستحسن [illegible]
احدها الطلب والاستدعاء كقولك استعطيت اي طلبت العطية
واستعتبت اي طلبت اليه العتبى ومثله استفهمت واستخبرت
[illegible] في الاصابة كقولك استجدته اي اصبته
جيدا واستكرمته اي اصبته كريما واستسمنته اي اصبته
سمينا الثالث ان يكون للانتقال والتحول من حال الى اخرى
قولهم استنوق الجمل اذا تخلق باخلاق الناقة واستتيست
الشاة اذا اشبهت التيس ومنه استحجر الطين اذا تحول
الى الحجر في الصلابة الرابع ان يكون بمعنى تفعل استكبر
وتكبر واستعظم وتعظم وربما جاء بمعنى فعل قالوا قر في المكان

واستقر وتقر له واستهلاله [illegible] استشهد به [illegible]
يضربون منه يستهزءون [illegible] والغالب على هذا الباب
ان يكون للطلب او الاصابة وما عدا ذلك محفوظ فلا يقاس
عليه . واما افعالّ فاكثر ما يكون في الالوان نحو اشهابّ
وابياضّ واحمارّ وادهامّ وقد يكون متعديا [illegible] مزيد
استفعل بحركاته وسكناته وعدد حروفه ولكن افعالّ
لطوله [illegible] قال سيبويه وليس شيء من افعالّ
الا يقال فيه افعلّ الا انه قد يقل احدهما في الشيء ويكثر
في الاخرى وقولهم احمرّ واصفرّ واخضرّ وابيضّ اكثر من احمارّ واصفارّ
واخضارّ وابياضّ وقولهم اشهابّ وادهامّ اكثر من اشهبّ وادهمّ
وقليا في افعالّ في غير الالوان قالوا اقطارّ النبت اذا ولى واخذ
يجف وانهارّ الليل اذا اظلم وابهارّ القمر اذا اضاء وقد يأتي في
الالوان على افعلّ قالوا اودمّ [illegible] اشهبّ واصهبّ
وهو [illegible] الحمرة فقالوا [illegible] اسودّ
قال [illegible] شهدت ولم املك سواي [illegible]
[illegible] بعض [illegible] وقد جاء [illegible]
وذكر بعض [illegible] ان [illegible] افعالّ [illegible]
[illegible] قال [illegible] الواو [illegible] الاصل
[illegible] والاصل [illegible] على [illegible] الباقية

قال الخليل كانهم ارادوا المبالغة والتوكيد فقالوا اخشوشن
كما قالوا اعشبت الارض فاذا ارادوا التكثير والعموم قالوا اعشوشبت
فمعنى اخشوشن واعشوشب ذلك معنى خشن وعشب مع المبالغة من
تكرير العين وزيادة الواو وقوة اللفظ تؤذن بقوة المعنى وقد
جاء متعديا قالوا احلولاه اي استحلاه قال حميد
فلما اتى عامان بعد انفصاله عن الضرع واحلولى دماثا يرودها
ومعنى بني افعوعل للزيادة في المبالغة [illegible] الاحرف
حرفان وهو خلاف ما قبله لان التكرير هنا العين وما قبله التكرير
فيه اللام وزيادة الواو هنا كزيادة الالف فيما قبله وقالوا اعلوّط
البعير اذا اسرع والحقوه [illegible] الزيادة [illegible]
واما افعوّل نحو اعلوّط واجلوّذ واعلوّط فمعناه المبالغة
كالمعروف لانه على نحو الالحاق والتكرير للعين ههنا والتكرير للواو
المزيدة **فصل** وباب افعنلل نحو احرنجم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الثلاثي كاحمرّ واصفرّ [illegible]

المشتق ولما اشبهه اقتضى [illegible] ذلك
بالجر نحو واصله الطائر والكلف [illegible] والسبب [illegible] ثالث
ولذلك لا يدغم المطل فيه كلام لحم خلب [illegible] ثالثا بطل
الالحاق فاعرف ذلك فانه مما ذكرته القسم الثاني من
تصريف الاسماء وهو تصريف الاسماء تصريف [illegible] الاسم
نحو ضرب من صفة وضرب صفة [illegible] الصفة [illegible] الضرب
[illegible] ان يكون جاريا على الفعل نحو ضارب [illegible] ساكن
[illegible] ضرب [illegible] في الوقف والحركة
والسكون والضرب الثاني ما هو موضوع للمبالغة وهو
خمسة ابنية لفعول نحو ضروب [illegible] ومفعال نحو
ضراب واكال ومفعال نحو مضراب ومهكال وفعيل نحو شريب
وفعيل وفعل نحو حذر [illegible] كاسم الفاعل في
جريانها على الفعل وانما هو معدولة من الجارية على الفعل للمبالغة
والضرب الثالث الصفة المشبهة باسم الفاعل نحو حسن
وبطل وشجاع وصعب وهذه ليست جارية على الفعل كضارب
واكل [illegible] عنه كضروب ومضراب [illegible] مشبهة
به من حيث انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع [illegible] كما
ان اسماء الفاعلين كذلك نحو قولك رجل حسن وامراة حسنة وحسنان
وحسنتان وحسنون وحسنات [illegible] الصفات كلها مشتقة

من افعالها [illegible] الاصل [illegible] ومن الصفات [illegible] القول
نحو ضرب [illegible] الاخر [illegible] لان [illegible] اشباه من
الصفة قبلها وتوصف به [illegible] ان الضرب [illegible]
ولما [illegible] الاسم الذي [illegible] يصفه نحو [illegible] منقول
والحكم [illegible] او وصف [illegible] المنقول [illegible] في العلمية نحو
زيد اصله من الزيادة [illegible] زاد الشيء يزيد زيدا وزيادة [illegible]
والجهد قال الشاعر وانتم معشر زيد على مائة [illegible]
[illegible] فهو [illegible] به ثم [illegible] ومن ذلك
جعفر منقول من النهر وكذلك [illegible] منقول من [illegible] الفعل
فهو الغالب على الاعلام وقد ينقل من الفعل نحو يزيد [illegible] ومن
الصفة نحو حسن وحارث ومن [illegible] نحو كلاب [illegible]
المشتق الصفة فيكون [illegible] فالمطرد نحو [illegible]
في المكان نحو المجلس [illegible] نحو المطلع والمغرب
[illegible]
[illegible] من الضرب والقارورة من القرار [illegible]
[illegible] من الاشتقاق [illegible] واختص [illegible]
للفرق [illegible] الفاعل [illegible] الشاهد
لا يكون الا [illegible] فرقوا بين [illegible] ان يفصلوا بين [illegible]
ومثله [illegible] امراة [illegible] فرقوا بين [illegible] والمراة

فالعلمان مشتقان من شيء واحد فيها المعنى فيهما [illegible] اختلاف
الطرق قال صاحب الكتاب تعني التمرين فيه [illegible]
من التلاعب بالحروف الاصول لما يلزمها من المعاني [illegible]
قال الشارح اعلم ان الالفاظ ادلة على المعاني وقوالب لها
وانما اعتنوا بها واستعملوها لتكون [illegible] الى [illegible] كان
المعنى يكون له الوجوه الكثيرة كالمعنى [illegible] والاسباب [illegible]
والقصد [illegible] فكانت الحاجة الى الالفاظ على [illegible]
لم يكن لها [illegible] الفاظ المعنى حيث [illegible] وجب ان يحدث
الخلاف لاختلافه بالزيادة والنقص والتقديم والتأخير [illegible]
على المعنى المراد نحو ضرب يضرب اضرب ضرب يضرب ضارب مضروب
على ما تقدم واعلم انه سبق به قسمة الالفاظ الى ثلاثة اقسام اختلاف
اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق
اللفظين واختلاف المعنيين [illegible] القسم الاول وهو اختلاف
اللفظين لاختلاف المعنيين هو الوجه والقياس الذي يجب ان يكون
عليه الكلام لكون ان كل معنى لفظ يختص به لا يشركه فيه غيره فتنفصل
المعاني بالالفاظ ولا تلتبس واما القسم الثاني وهو اختلاف
اللفظين والمعنى واحد فهو في الحسن بعد القسم الاول للحاجة الى
التوسع بالالفاظ الا ترى ان الساجع او الشاعر لو افتقر الى
استعمال معنى قد تقدم ورتبة [illegible] لا يستعمله ثانيا ولو لم

[illegible] مثل المعنى الاخر [illegible] اذ لفظه قد [illegible] من التوسع
بالالفاظ [illegible] ومن هذا [illegible] الزيادات لتكثير المعاني نحو
ضرب وضارب [illegible] وحكموا [illegible]
ويجمع ان كل لفظ زيادة معنى ليس في الاخر [illegible]
[illegible] قال صاحب الكتاب [illegible]
المضمر [illegible] المنفصل [illegible]
المضمر المتصل [illegible] زيادة معنى [illegible]
واما القسم الثالث وهو اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين
فينبغي ان لا يكون قصدا في الوضع ولا اصلا ولكنه من لغات تداخلت
او تكون كل لفظة تستعمل لمعنى [illegible]
بمنزلة الاصل [illegible]
للشيء [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] الاحسن [illegible]
[illegible] اللفظين والمعنى [illegible]
والابدال [illegible] اللفظة [illegible] الشيء
[illegible] الخلف [illegible]
قال صاحب الكتاب واذ قد عرفت ما قدمناه فاعلم
ان التصريف ينقسم الى خمسة اقسام وهو زيادة وحذف
وتغيير بحركة او سكون وبدل وادغام قال الشارح

الغرض من هذا التقسيم ان يعلم [illegible] ان التصريف ما ذكره
انه ضرب من ضروب التغيير بل التصريف كما يكون بالزيادة على ما ذكر
فقد يكون بضروب من الحذف والابدال على ما سياتي الكلام الثاني انه اذا
قسمه هذا التقسيم سهل على الطالب حفظه وعلى الناظر وجدان ما يريده
اذا اتى اليه من وجهه بحسب ما تعرف الابواب كتب الفقه والنحو
وغيرهما قال صاحب الكتاب [illegible] وحروف
الزيادة وهي عشرة الالف والواو والياء والهمزة والميم والتاء
والنون والهاء والسين واللام وجمعها قولك اليوم تنساه وقال
سالتمونيها ويحكى ان ابا العباس سال ابا عثمان عن حروف الزيادة
فانشده هويت السمان فشيبنني وما كنت قدما هويت السمانا
فقال ابو العباس الجواب فقال قد اجبتك دفعتين يعني قوله هويت
السمان قال الشارح معنى الزيادة الحاق الكلمة ما ليس
منها وذلك لافادة معنى او لضرب من التوسع في اللغة وحروف
الزيادة عشرة على ما ذكر وجمعها غير ما ذكر اسلمني وتاه وان
شئت قلت اليوم تنساه وانما كانت هذه الحروف هي التي تزاد دون غيرها
من الحروف لخفتها وقلة الكلفة على النطق بها واصل حروف الزيادة
حروف المد واللين التي هي الواو والياء والالف وذلك لانها اخف
الحروف اذ كانت اوسعها مخرجا فاما قول النحويين ان الواو والياء
ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرهما فخفيفتان

ولانها ما تؤنس بزيادتها اذ كل كلمة لا تخلو منها او من بعضها الا ترى
ان الكلمة ان خلت من زيادة احد هذه الحروف فلن تخلو من حركة
اما فتحة واما ضمة واما كسرة والحركات ابعاض هذه الحروف
وهي يدل انها اذا انها احتيج الى حروف تزاد كان ام الحروف كانت
هذه الحروف اولى لانها اذا زيدت لم [illegible] العلم والاستيحاش
من زيادتها اذ لم تكن زيادتها مالوفة ثم زيد حروف اخر تشبه حروف
الزيادة مشبهة بها ومحمولة عليها على ما ستراه مفصلا فمن ذلك الهمزة
اعلم ان الهمزة وان كانت مستثقلة لانه يدخلها التخفيف بالحذف
والبدل فهي تشبه حروف المد واللين من حيث كانت [illegible]
تكون تارة الفا وتارة واوا وتارة ياء بحسب حركتها في الاصل الف وانما
تكتب تارة واوا وياء على مذهب اهل الحجاز في التخفيف قال وايضا
انها اذا وقفت عليها [illegible] لا تكون الا الفا وذلك انما
وقفت عليها [illegible] الا الالف لا تبتدي
بها لان [illegible] ما قرب منه [illegible] الاعتلال والتغيير ومجاورة
الالف في المخرج فلما اجتمع فيها ما ذكر من شبه حروف اللين اجتمعت معها
في الزيادة واما الميم فلمشابهتها الواو لانها من مخرج واحد وهو
الشفة وفيها غنة تمتد الى الخيشوم فناسبت بغنتها اللين حروف
اللين واما النون ففيها ايضا غنة ومخرجها اذا كانت ساكنة
من الخيشوم بدليل انك اذا امسكت انفك لم يمكنك النطق بها

وليس لها مخرج معين وانما تمتد في الخيشوم كانت مثل الالف في الخفاء
تحذف لالتقاء الساكنين نحو قوله
ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل ولم يك الحق كما تحذف حروف
المد واللين من نحو يخش القوم ويغز القوم فلما اشبهتها بما ذكرنا اشبهتها
في الزيادة واما التاء فتشبه حروف المد واللين ايضا لانها
حرف مهموس مناسب لهمس لين حروف المد واللين ومخرجه من طرف
اللسان واصول الثنايا فهو قريب من مخرج النون وقد ابدلت من الواو
في تالله وتراث وتجاه وتكأة وتخمة وهو من الواو في والله والوراثة
والوجاهة ومن الياء في ثنتين وكيت فلما تصرف فيها هذا
التصرف واشبهت هذا الابدال اشبهت حروف المد واللين في الزيادة
واما الهاء فحرف مهموس اخفى الحروف وهو مجاور للالف في المخرج
كيف وابو الحسن يدعي ان مخرج الالف هو مخرج الهاء البتة ولخفاء
الهاء قالوا ردها بالفتح لا غير ورده بالضم لا غير ولخفاء الهاء
كانت كالمعدومة فكانك قلت ردا وردو ولولا ذلك لجاز الفتح والضم
والكسر نحو رد ورد ورد وقد ابدلت من الواو في قولهم يا هناه ومن
الياء في قولهم هذه فلما وجد فيها ما ذكر من شبه حروف اللين الحقتها
في الزيادة وقد اخرجها ابو العباس من حروف الزيادة واحتج
بانها لم تزد الا في آخر الكلام للوقف نحو ارمه واغزه واخشه
قال فكانه ليس من الحروف التي كثرت زيادتها وانكرت والقول

الاول هو مذهب سيبويه لانها قد زيدت فيما ذكر وقد زيدت في
مواضع اخر سنذكرها في مواضعها واما السين فحرف مهموس مثل
مهموس مخرجه من طرف اللسان وبين الثنايا فقرب من التاء لتقاربهما
في المخرج واتفاقهما في الهمس زيد ولاتفاقهما قالوا استخذ واصله اتخذ
وقالوا ست واصله سدس فلما كان بينهما من التقارب والتناسب
ما ذكر زيدت معها واما اللام فهو وان كان مجهورا فهو
يشبه النون وقريب منه في المخرج الا ترى انه تدغم فيه النون نحو قوله
تعالى من لدنه وهل تحوز معهما [illegible] يحذفونها مع مثلها قالوا
اي على الماء فلما ابدلت من النون في قوله
وقفت فيها اصيلالا اسائلها فلما كان بينهما ما ذكر كانت
اختها في الزيادة واعلم ان زيادة هذه الحروف تقع على ثلاثة اضرب
زيادة لمعنى وزيادة للالحاق ببناء بناء وزيادة بناء فقط لا يراد به شيء
مما تقدم فاما ما زيد لمعنى فنحو الف فاعل اذا قلت ضارب وعالم
ونحو حروف المضارعة تختلف المعنى بها لاختلاف المعاني واما
زيادتها للالحاق فنحو الواو في كوثر وجهور لحقت الواو الكلمة
بجعفر ونحو الياء في حذيم وحثيم الحقتها بدرهم واما
زيادة البناء فقط فنحو الف حمار وواو عجوز وثمود ونحو ياء سعيد
وصحيفة ونحو ذلك فما بلغ به ذوات الثلاثة بالزيادة سبعة احرف
نحو قرنفل واشهيباب واحمرار يبلغ ذلك بنات الاربعة نحو

عنبوثا والجحمرش وأكثر ما يبلغ بناء الخماسي بالزيادة ستة أحرف نحو
عضرفوط وقبعثرى لم يتجاوز في الخماسي أكثر من ستة أحرف لئلا يكثر
حروفه ويبعد عن الاعتدال قال صاحب الكتاب بقوله
قولنا الأصول والزوائد الأصل عبارة عند أهل هذه الصناعة عن
الحروف التي تلزم الكلمة في كل موضع من تصرفها إلا أن يحذف شيء من
الأصول لعلة عارضة فإنه لذلك في التقدير ثابت قال الشارح
يعني أن الأصل عبارة عن الحروف اللازمة للكلمة كيف تصرفت
وهي تجري مجرى الجنس للأنواع نحو الحيوان للإنسان والفرس والطائر
لا بد من وجودها في كل واحد من هذه الأنواع وإن اختلفت حقائقها
وكالمادة للمصنوعات نحو الخشب للباب والكرسي والسرير ونحو ذلك
من الصور لا بد من الخشب في جميع ضروب هذه الصور فكذلك
الحروف الأصول هي مادة لما يجيء منها من الأبنية المختلفة وموجودة
في جميعها من نحو ضرب يضرب نحو ضارب ومضروب فضرب
موجود في جميع هذه الأبنية وكذلك الضرب والتضريب وما أشبههما
ومثله الذهب والفضة تصاغ منه ضروب الصور نحو الحلقة
والخاتم وغيرهما على ما تقدم فالفروع كثيرة والأصل الذي هو
الذهب واحد موجود في كل فرع منها لا بد من ذلك لأنه يجري
مجرى المسبب والسبب فإنه لا يحصل وجود المسبب من غير وجود
السبب فكذلك لا يحصل وجود لفظ ضارب من غير وجود لفظ ضرب
ضرب

ضرب
ويحصل وجود لفظ ضرب من غير وجود لفظ ضارب هذا معنى قوله
الحروف الأصول عبارة عن الحروف التي تلزم الكلمة في كل موضع من
تصرفها وقوله عند أهل هذه الصناعة احترازا من صناعة أرباب
الاشتقاق فإن الأصل عندهم لما كان لفظه ومعناه في الفعل باقيين
بعد هذا الأصل المعنوي الذي التصريف في جميع المعاني المشتقة
نحو عين الحيوان وعين الماء وعين القوم وعين الذهب والميزان فإن الأصل
منها عين الحيوان ثم تصرفها الأخرى أنه منتزعا منها معنى الفاعلية
والتفضيل نحو المعاينة والتعيين والباقي يجري على ما مر من التشبيه
بعين الحيوان الصافية وعين القوم كأنهم يبصرون بهم الأمور الخفية
كفضل عين الحيوان وعين الميزان لأنه يجري المقدار ولذلك قالوا في هذا
الميزان جرت لسانه وصل سابق الاشتقاق وقوله إلا أن يحذف
من الأصول شيء لعلة عارضة فإنه احترازا مما قد يحذف الجزم من الحروف
المعتلة نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش ونحو الحذف في يعد وبابه وما
يحذف لالتقاء الساكنين من نحو قولك لم يرم القوم ولم يغز الجيش
ولم يبع ولم يقم والأصل يغزو ويرمي ويخشى وإنما حذفت لأجل
الجازم ولولا الجازم لكانت ثابتة وكذلك الواو في يعد محذوفة
للتخفيف والأصل إثباتها لأنها فاء الفعل ولا بد من الوعد وليس
كذلك ما يحذف من الزوائد للاشتقاق والتصريف فإن ذلك إذا حذف
لم يكن في بعض الأبنية الأخرى كقولك ضارب فالألف فيه زائدة

لتدل بها على معنى الفاعل واذا لم ترد هذا المعنى واردت معنى ضرب حذفته
وجئت بما يدل على ذلك المعنى كقولك مضروب فالحاصل انه ههنا ليس
كالحذف فيما تقدم لان كل واحد من ضارب ومضروب وشبههما
بناء لازم مغاير لبناء الآخر والاصل فيهما واحد وهو الضاد والراء
والباء والصور مختلفة بحسب تغاير الزيادات الدالة على المعاني
قال صاحب الكتاب وقد احتاط التصريفيون في جملة ذلك
بان قابلوا في التمثيل من الفعل والموازنة فاء الفعل وعينه ولامه بالتمثيل
وقابلوا بالزائد لفظه بعينه من غير المثال الموضوع للاعتبار ولم
يقابلوا به فاء ولا عينا ولا لاما بل لفظوا به بعينه قال
الشارح اعلم انه لما مست الحاجة الى معرفة الاصل من الزائد خصوصا في
علم لكثير من مسائل التصغير والتكسير وغيرهما احتاطوا في جميع ذلك
بان جعلوا التمثيل مشاكلا لذلك بان قابلوا الاصل بالفاء والعين واللام
وجاءوا بالزائد نفسه البتة مع ما تكون عليه الحركات والسكون
في التمثيل كمثلها في الممثل وذلك نحو قولك ضرب فالضاد فاء وهو اصل
اول والراء عين وهو اصل ثان والباء لام وهو اصل ثالث ووزن
الكلمة لذلك فعل فاذا قلت يضرب فوزن الكلمة يفعل الياء زائدة
ولذلك لفظت بها بعينها الا ترى انها لا تلزم وتزول في ضرب
وتضرب ومضارب فصار الاصل في اصطلاح اهل هذه الصناعة
عبارة عما تقابل في التمثيل بالفاء والعين واللام والزائد عبارة عما ليس

بفاء ولا عين ولا لام وليس المعنى بالزائد ما لو حذفته لم يختل معنى الكلمة
هذا المحال الا ترى ان الالف في ضارب تدل على اسم الفاعل فلو حذفتها
لزالت تلك الدلالة وكذا الميم في مضروب واشباههما كثيرة فان
تكرر من الاصل شيء اعني كررته في المثال الموضوع للاعتبار تقول
في مثال ضرّب فعّل بتضعيف العين لتضعيف الراء في ضرّب لانها
بازائها وكذلك لو كررت اللام او كررتهما جميعا كررت ذلك
في المثال نحو جلببت وصمحمح وزنهما فعللت وفعلعل فاذا تكرر
الفاء فقربات الاحرف وجيء نحو مرمريس ووزنه في المثال
فعفعيل لانه من المراسة وهي الشدة قال فاذا كان الاسم المحذوف يحكى
لشبه الحرف كررت اللام من المثال الموضوع اعني فيما كان على عدة
حروف الاصل المحذوفة تقول في وزن جعفر فعلل وفي وزن سفرجل
فعلّل وانما كان المكرر اللام دون الفاء والعين لان اللام في فعل
وسائر الافعال اشبه للحروف بالزيادة الا ترى ان اللام في فعل
مستغنى عنها والفاء والعين في الخط مضطر اليهما لان الاول منهما للابتداء
والآخر للوقف واللام كانه مستغنى عنها من هذا الوجه وايضا
فان الحذف من اللامات كثير في الاسماء نحو يد ودم وددٍ ونحو
ذلك ولم يجر الحذف على هذا الحد في غير اللام الا على قلة وندرة
فدل ذلك على مضارعة بين اللام والزائد لانهم حذفوه كما حذفوا من
الزائد واما قولهم عدة وزنة وصلة وقالوا في ملبس المحذوف

فيه على ان الحذف في يدعم [illegible] لان الالحاق مطرد ويدعم ليس الحذف
فيه على هذا [illegible] ثم نقول فقليلة شاذة بالنسبة الى
ما يحذف فيه اللام واما جواز الحذف في العين فيه من الامر [illegible]
لان الميزان لم يكن [illegible] لما ذكرنا [illegible] الفا الا في [illegible]
فثبت ان الامر [illegible] الحروف الزائدة ولما كان النطق
بالزائد [illegible] نطقا من غير [illegible] او عين او لام [illegible]
تكرير اللام دون الفاء والعين لم ينطقوا [illegible] للزيادة [illegible]
عن الحاجة الى ذلك [illegible] قال [illegible]
الميزان الفا والعين واللام دون غيرها من الالفاظ فقل
لم [illegible] الا [illegible] الميزان لمعرفة الاصل من الزائد
جعلوا ذلك لفظ الفعل [illegible] كان [illegible]
[illegible] قال [illegible]
وكل يفعل [illegible] ما يعبر به عن الافعال [illegible]
ليكون [illegible] فان قيل ولم كان الميزان ثلاثيا ولم يكن رباعيا
ولا خماسيا قيل لكثرة [illegible] الثلاثي [illegible]
او خماسيا لم يمكن وزن الثلاثي به الا باسقاط شيء منه [illegible]
واذا وزن به ما فوق ذلك كررت اللام لان احتمال الزيادة اسهل
من احتمال الحذف الا ترى انه [illegible] منه في الكلام [illegible]
بالنسبة الى [illegible] قال صاحب الكتاب و[illegible]

اعلم ان معنى قولنا الحروف الزوائد انها التي يزاد بها [illegible] من الحروف
التي يجوز ان تزاد في بعض المواضع فيقطع عليها [illegible] بالزيادة اذا
ما ثبت عليها الدلالة [illegible] ان يكون كل من هذه
[illegible] الا ترى ان [illegible] ومثاله [illegible] الواو والياء [illegible]
الا انه [illegible] اصول وان كانت قد يمكن ان تكون في غير هذا الموضع
زائدة [illegible] قال الشارح كان [illegible] يخالف
ان يفهم من قوله [illegible] الزيادة انما يكون [illegible] يكون [illegible]
[illegible] الزيادة [illegible]
الحروف [illegible] الحروف العشرة [illegible]
بها [illegible] لا يكون [illegible]
[illegible]
[illegible] وكان [illegible] من
هذه الحروف [illegible]
وقد احسن ما ابان ابو عثمان عن هذا المعنى في ترجمة الباب فقال
هذا باب [illegible] من حروف الزيادة [illegible] من
الكتاب قال صاحب الكتاب اعلم ان كل حرف من
هذه الحروف [illegible]
[illegible] ما ذكرناه [illegible] قال
الشارح [illegible] هذه الحروف تكون تارة اصولا وتارة زوائد [illegible]
بينهما [illegible] استدلال [illegible] ذكرنا [illegible]

والايجاب الا ابواها الحاصل ان [illegible] الاشتقاق والمثال
والشكل لا في باب الاشتقاق فيما تكلمنا عليه [illegible] فاعلم
والمراد الحاصل [illegible] والمراد الحاصل من [illegible]
فاعرفها فاذا شهد الاشتقاق بزيادة حرف الكلمة وأخرجه عن [illegible]
فكانه اذا وردت الكلمة وفيها [illegible] الاشتقاق [illegible]
الاشتقاق [illegible] تحكمت عليه بما [illegible] الاشتقاق [illegible]
ثابت لا يسقط [illegible] الهمزة والالف في ضارب والواو
في كوثر والياء في سعيد ونحو ذلك اذا اعتبرت امرها وجدتها تسقط اذا
تصرفت منه [illegible] المسد [illegible]
فيه همزة وكذلك ضارب فعل ضرب يضرب [illegible]
ليس فيها الف وكذلك اذا اعتبرت كوثر رأيت الواو ساقطة لانه
من الكثرة اذ الكوثر الرجل الكثير العطاء وكذلك سعيد الياء
ساقطة لانه من السعادة وفعله سعد فكانت زائدة [illegible]
سيبويه [illegible] الاشتقاق
في ذلك المعنى [illegible] اللفظ [illegible] الاستدلال على
جميع الزوائد [illegible] حروف الزيادة في الاشتقاق [illegible] الاستدلال
بالمثال فان [illegible] الكلمة وفيها حرف من حروف الزيادة [illegible] امره
لعدم الاشتقاق [illegible] ذلك الحرف يمكن ان يكون اصلا ويكون زائدا
[illegible] اصلا [illegible] والحكم عليه بالزيادة

دون ان تنظر في الحاصل [illegible] الحاصل عدم الزيادة وكذلك
[illegible] النون [illegible]
والياء [illegible]
[illegible] الاشتقاق [illegible] الزيادة
[illegible] النون [illegible]
مثل [illegible] الاشتقاق
[illegible] حرف الزيادة [illegible]
فتحكم عليه بالزيادة [illegible]
ثابت [illegible] مثال ذلك [illegible]
في اول بنات الثلاثة [illegible]
ذلك [illegible] قال صاحب الكتاب فاما الالف والواو
والياء فلا تحكم عليهن [illegible]
اصول [illegible]
[illegible] الاصالة [illegible]
[illegible]
[illegible] الواو [illegible]
[illegible] القياس [illegible] الاشتقاق [illegible]
[illegible] اذا كان كثير العطاء قال الشاعر
[illegible]

وكذلك اليآء في كثرة والالف في كثرة ذلك فلما ثبتا ولهذا قال الاعشى
ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر   قال الشارح
قد ذكر صاحب الكتاب ضابطا ان فيه طائفة كثيرة من الكلمة
في الرباعية واحرزها بان تحكم اذا استعملها من هذه الحروف اعني
الواو واليآء والالف مع ثلثة احرف فصاعدا وانت تجهل اصالتها
فاحكم بزيادته وذلك انا استقرينا كلام العرب فوجدنا الامر
كذلك فيما ظهر اشتقاقه نحو كبير وكوثر وكالرحمة [illegible] قال الواو
والياء والالف زوائد لانها من الكثرة والعنتر وكذلك [illegible] الواو
لانه من القسورة والقسر وكذلك الواو في جوهر [illegible] زائدة من الجهر
وكذلك [illegible] لانه من [illegible] العقل كان العقل من جهة [illegible]
[illegible] فكذلك فيما [illegible] اشتقاقه [illegible]
المجهول على المعلوم وهذا الطريق القياس وقوله ما لم يكن [illegible]
تكرير احترازا من [illegible] قال الياء فيه اصل وان كان [illegible]
[illegible] اصول لان الكلمة مركبة من حرفين مرتين فالياء الاولى اصل
لانها فاء الكلمة على [illegible] الشاذ [illegible] الاولى
كانت الثانية ايضا اصلا لانها [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] ومن ذلك [illegible] الوشوشة والوشوش الواو في
ذلك اصل لان الواو مكررة وتكررها [illegible] في [illegible]
[illegible] ومن ذلك حاحيت وعاعيت الياء فيهما اصل لانها الاولى

[illegible] وزنهما فعللت والاصل عيعيت وحيحيت والما قلبت
الياء الاولى الفا لانفتاح ما قبلها كما قالوا [illegible] ولا يجوز ان يكون
الالف منقلبة عن واو لانها لو كانت منقلبة عن
واو لجاءت على الاصل نحو قوقيت وضوضيت فلما رايت
كذلك تبدل انها من اليآء والذي يدل على [illegible] حاحيت وعاعيت
[illegible] ولثنا بما [illegible]
في المصدر الحيحاء [illegible] الاصل [illegible]
فقلبوا الياء الالف لانفتاح ما قبلها [illegible]
والحيحاء كالزلزال [illegible] الحاحاة
والحاحاة [illegible] الحاحاة
مفاعلة وانما هو [illegible]
[illegible] قولهم الحاحاة [illegible]
الاصل حاحيت وعاعيت [illegible]
قلبت الثانية ياء لا [illegible] الالف [illegible]
كانقلاب [illegible] ومن ذلك
قولهم قوقيت وضوضيت الياء الثانية اصل لانها الاولى [illegible]
واصلها قوقوت وضوضوت وانما قلبت الثانية ياء لوقوعها
رابعة على حد اغزيت واذعنت [illegible] الا كانت الياء في
قوقيت وضوضيت زائدة على حد زيادتها في سلقيت وجعبيت

قيل الدليل على زيادة الياء هنا ما علم من زيادتها في سلقيت وجعبيت
لما وردت من باب سلقيت وقلنيت وهو قليل في باب زلزلت وقلقلت
الاثر والعمل انما هو على الاكثر لا على الاقل فان قيل فلم جعل الواو فيهما
زائدة على جواز زيادتها في كوكب وجوكلت قيل لو فعل ذلك لصارتا
من باب كوكب وددن مما فاؤه وعينه من واد واحد وهو اقل من باب
سلس وقلق واعلم ان الالف لا تزاد اولا البتة لاجل سكونها والساكن
لا يبتدأ به وانما تزاد ثانيا في نحو ضارب وقاتل وخاصم وقاتل وثالثا في
نحو كتاب وضراب وعلابط ورابعة في قرطاس ومفتاح وارطى ومعزى
وحبلى واشهيباب وادهام وخامسة في نحو انطلاق وقرقرى وسادسة
في نحو قبعثرى وكمثرى واعلم ان زيادتها حشوا انما تكون لاطالة
الكلمة واتمام بنائها لا تكون للالحاق فلا يقال كتاب ملحق بـ[illegible]
و[illegible] ملحق [illegible] لما ثبت من ان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من
جنسه نحو عجوز وقضيب وسعيد [illegible] فلا يكون ملحقا
بنائه وانما الملحق المركب [illegible] الذي يكون ما قبله حركة من غير جنسه
بان يكون ما قبل الواو والياء مفتوحا نحو جهور وعثير و[illegible] وكان
متحركا نحو [illegible] وعثير فان كانت الالف طرفا جاز ان تكون للالحاق
نحو سلقى وجعبى وجملة الامر ان الالف تزاد آخرا على ثلاثة اضرب
للالحاق وللتانيث وزائدة لا للالحاق ولا للتانيث فالاول نحو
ارطى ومعزى الحقتها الالف بجعفر ودرهم والذي يدل على زيادة

الالف في ارطى قولهم اديم مأروط اذا دبغ بالارطى فسقوط الالف في
مأروط دليل على زيادتها وقولهم معز ومعيز دليل على زيادة الالف
في معزى وقولهم ارطى ومعزى بالتنوين دليل على انها ليست للتانيث
اذ الف التانيث تمنع الصرف فلا يدخلها التنوين نحو حبلى وسكرى ومع
ذلك فقد سمع منهم ارطاة فالهاء للتانيث فلو كانت للتانيث لم
تدخلها تاء التانيث لئلا يجمع بين علامتي تانيث ومما يدل على ان الالف
في معزى ليست للتانيث تذكيرهم اياها نحو قول الشاعر

ومعزى هدبا يعلو قران الارض سودانا

فوصفهم اياه بالمذكر
يدل على انه مذكر ولو كانت الالف للتانيث لكان مؤنثا فثبت بما ذكرناه
انها زائدة لغير معنى التانيث فكان حملها على الالحاق اولى من حملها
على غير الالحاق لان الالحاق معنى مقصود وان كانا جميعا شيئا واحدا
الامر على ان معنى الالحاق تكثير الكلمة وتطويلها فاذا كان الالحاق تكثيرا
كان تكثير الحاقا [illegible] والثاني في نحو زيادة التانيث نحو حبلى وسكرى
وجمادى الالف فيها زائدة للتانيث والذي يدل على زيادتها الاشتقاق
الا ترى ان حبلى من الحبل وسكرى من السكر وجمادى من الجمود والذي يدل
على انها للتانيث امتناع التنوين من الدخول عليها في حال تنكيرها ولو
كانت لغير التانيث لكانت منصرفة الثالث الا تكون للالحاق ولا زائدة
كزيادتها حشوا نحو قبعثرى للعظيم الخلق وكمثرى وبالثاني بما في
هذا الضرب من [illegible] الالف فهي [illegible] لانها لا تكون مع ملحقة [illegible]

اصول فيها معا الا الالف وليست الفاء [illegible]
وشما لانه [illegible] في انها ليست الفاء ولا لكون الالحاق [illegible]
في الاصول لانه يجعل هذه الهمزة والزنة فتكون الحقا بعد [illegible] لكن الهمزة
الفاء [illegible] ولا للالحاق كانت [illegible] الحكم وانما [illegible] المحركة
وانما الواو فانها لا تزاد اولا لاجل التصريف وذلك لانها لو
زيدت اولا لم تخل اما ان تكون ساكنة او متحركة ولا يجوز زيادتها ساكنة
لان الساكن لا يبتدأ به وان زيدت متحركة فلا تخلو من ان تكون
مضمومة او مكسورة او مفتوحة فلو زيدت مضمومة لاطرد فيها
الهمز على حد وقتت واقتت وكذلك لو كانت مكسورة على [illegible]
زائدة [illegible] وشاح واشاح وان كان الاول اكثر ولو زيدت مفتوحة
لتطرق اليها الهمز ايضا لانها لا تخلو من ان تزاد في الاسم او الفعل فالاسم
يجر [illegible] التصغير والفعل يعرضه ان لا يسمى فاعله وكلاهما يضم
اوله واذا اضم تطرق اليه الهمز [illegible] الواو المفتوحة
في نحو [illegible] وهو [illegible] كان زيادتها اولا
تؤدي الى قلبها همزة وقلبها همزة [illegible]
في ان الهمزة اصل او منقلبة [illegible] زيادة الحرف [illegible] المطلوب منها
[illegible] فلذا [illegible] لفظها [illegible] ثانية في نحو
كوثر ونوفل [illegible] ثالثة في نحو [illegible] ورابعة
في نحو [illegible] وخامسة في نحو [illegible]

[illegible]

وهو [illegible] وخامسة في نحو [illegible]
الالحاق [illegible]
[illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible] العار [illegible] ولا [illegible] الاصول [illegible]
[illegible] الحقا بعد [illegible] الثلاثة [illegible]
واما الياء [illegible] اولا [illegible] من زادها اولا [illegible]
زيادة الواو والالف [illegible]
وهو [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible]
[illegible]
[illegible] ثانية [illegible] وخامسة [illegible]
[illegible]
[illegible] وزيادة [illegible]
[illegible] الثلاثة [illegible]
[illegible] الفضا [illegible]

وهذا ذكره تنبيها على الواو الزائدة [illegible] فصل في زيادة الهمزة

قال صاحب الكتاب [illegible] زيادة الهمزة [illegible]

[illegible]

[illegible] الهمزة [illegible]

[illegible]

[illegible] قال الشارح [illegible] الهمزة [illegible]

[illegible]

[illegible]

سواء عرفت الاشتقاق [illegible]

[illegible] الاشتقاق [illegible]

وكذلك [illegible]

عرفت [illegible]

[illegible] الاشتقاق [illegible] زيادة الهمزة [illegible]

[illegible] والصفرة [illegible]

[illegible] كثرت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] زيادة الهمزة [illegible]

زيادة الهمزة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الهمزة [illegible]

[illegible]

قال ابو علي [illegible] يجوز ان يكون [illegible]

ومنه قوله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاصل

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الباب وأصدقه ولقب أيصر فهمزته أصل وهي فاء لقولهم
في الجمع إصار فسقوط الياء دليل على أنها زائدة قال الشاعر
وجمع ذا جنبين أياصرا [illegible] إنما أصل إصار يصار
فقلبت الياء همزة كما قلبت واو وشاح لأن الياء والواو إذا انقلب [illegible]
إذا انكسرت مع أثقلهما في كلام العرب كلمة أولها ياء مكسورة
إلا يسار اليدين [illegible] فأما الهمزة فيه أصل لأنه ليس
في الصفات مثل أفعلة مع أنا لو حكمنا بزيادة الهمزة لكانت
الكلمة من باب كوكب وددن وهو قليل وليس العمل عليه وأما
أفعى فهمزته زائدة لقولهم أرض مفعاة إذا كثر فيها الأفاعي
وصلا ثبت وقد قالوا أفعوان فإن جعلنا الهمزة زائدة كان وزنه
أفعلان نحو [illegible] وإن جعلناها أصلية كان وزنه
فعلوان ولم يعرف في الكلام فعلوان [illegible] زيادة الهمزة مع أن القياس
يقتضي زيادة الهمزة وذلك أن الهمزة إذا كانت أولا وبعدها الألف
معها ثلاثة فالكثير الذي يعرف بالاشتقاق زيادة الهمزة نحو
أحمر وأصفر فيثبت بذلك الهمزة بالمرة ولو اشتققنا [illegible]
قضينا على الألف [illegible] بأنها منقلبة عن حرف أصل [illegible]
نحو فيه السنون [illegible] تقدير هذه الصفة [illegible]
فالكلمة [illegible] صاحب الكتاب فإن كانت بعدها أربعة أحرف أصول
فالهمزة أصل لأن الكلمة رباعية وذلك نحو إصطبل الهمزة أصل

بعدها لأن الكلمة بها [illegible] نظيرها [illegible] قال الشارح
إنما قضي بزيادة الهمزة في الثلاثيات التي لكثرة ما قام الدليل
على ما شهد به الاشتقاق ثم حمل ما لم يشتق عليه فأما إذا
كانت الهمزة في الرباعيات الأربعة فلم يثبت زيادتها فيه
بالاشتقاق لا في غيره فلا يحكم بالزيادة لأن الأصل عدم الزيادة
فلذلك كانت أصلا وكانت الكلمة بها خماسية نحو إصطبل
وإبريسم وإسمعيل فإصطبل الهمزة فيه والطاء والباء واللام أصول
وكذلك إصطفلين الصاد والطاء والفاء واللام كلها أصول
فكانت الهمزة في أولها أصلا لذلك ومن هذا [illegible]
وإبريسم الباء والراء والياء والسين والميم أصول وكذلك إسمعيل السين
والميم والعين واللام أصول فكانت الهمزة في أولها أصلا لذلك
وكذلك [illegible] أصل [illegible] الهمزة في الرباعيات الأربعة
لقلة ذوات الأربعة وكثرة ذوات الثلاثة والمراد [illegible]
في الرباعي لقلة الرباعي في الكلام [illegible]
التصرف فيها الاشتقاق [illegible] الثلاثي [illegible]
كثيرة في التكسير للقلة والكثرة وليس للرباعي [illegible]
القليل والكثير فيه سواء [illegible] جعافر [illegible]
للرباعي مثال في التكسير [illegible] من [illegible]
وإنما [illegible] الرباعي نحو فرازدة وسلالم وجعافر [illegible]

في كثرة تصرفهم في الثلاثة التي [illegible] بنات الثلاثة الزيادة سبعة
لحقت نحو اشهيباب واحمرار ويلحقه أربعة زوائد لم تزد على
أربعة الأصل [illegible] احرنجام ولم تزد على الخماسي أكثر من زيادة
واحدة نحو عضرفوط [illegible] بذلك كثرة تصرفهم في الثلاثي وقلته
في الرباعي والخماسي فلأجل ذلك قلت زيادة الهمزة في أول بنات الأربعة
وكثرت في أول بنات الثلاثة ولذلك أيضا قلت زيادة الياء في يعقوب
ويستعور لأن بعدها أربعة أحرف أصلية لأن العين والقاف والباء
في يعقوب أصلية والواو زائدة وكذلك الواو في يستعور وكانت الياء
في يستعور أحرى لأن بعدها أربعة أحرف أصول وهي السين والتاء والعين
والراء فكانت الياء أصلية والواو زائدة ووزن يستعور فعللول
وهو اسم موضع فاعرفه قال صاحب الكتاب [illegible]
الهمزة [illegible] لم تزد أولا [illegible] وذلك نحو [illegible]
[illegible] لا [illegible] فهذه الهمزة [illegible]
[illegible] حشوا وقد زيدت حشوا وذلك [illegible] قالوا شأمل وشمأل ومثالها
فأعل وفعأل [illegible] الهمزة زائدة لقولهم شملت الريح من الشمال والهمزة
أيضا في جرائض زائدة ومثاله فعائل لقولهم في معناه جرواض
[illegible] وكذلك حطائط [illegible] زائدة [illegible] من الحطّ
الحطائط وهو الصغير وقالوا النئدلان [illegible] زائدة لقولهم في معناه
النيدلان [illegible] النيدلان هو الكابوس [illegible]

قال أبو [illegible] قال الشارح [illegible] الهمزة إذا وقعت حشوا كانت أصلا إلا
أن يكون بعدها [illegible] لم تكن [illegible] حشوا [illegible] اشتقاقا فكما
كان [illegible] أول بنات الثلاثة فلذا الهمزة [illegible]
على [illegible]
[illegible]
الشعر [illegible]
[illegible] الزيادة
وقد زيدت في [illegible] حشوا [illegible]
[illegible] قال [illegible] من [illegible] قال [illegible] الهمزة
في [illegible] ثلاث الريح [illegible] من الشمال
[illegible]
[illegible] وقالوا [illegible] الهمزة فيه زائدة لقولهم
[illegible] قصيرة وقالوا [illegible] الهمزة زائدة
لقولهم في معناه [illegible] الهمزة [illegible]
[illegible] من معناه [illegible] زيادتها في [illegible]
[illegible] وهو [illegible]
[illegible] من الأرض [illegible]
[illegible] وهو الصغير

قال الشاعر

إن حري حطائط بطائط

[illegible]

[illegible]

فبا زيادة والنون اصل لان الميم [illegible] الزيادة [illegible]
في [illegible] بها [illegible]
[illegible] عدم الاشتقاق [illegible]
مع انا نقول [illegible] الميم والنون [illegible]
او [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاسم [illegible]
بزيادة الميم [illegible]
النون لان النون [illegible]
كانت [illegible] زيادة الميم [illegible]
فانه [illegible]
[illegible]
الميم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الميم
[illegible] كان [illegible] وقيل
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الميم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ومثله في [illegible] فالياء [illegible] أما أن يكون الميم وحدها
زائدة والنون بعدها [illegible] أو يكونا جميعا [illegible]
[illegible] أن يكون الميم وحدها زائدة [illegible] في الكلام [illegible]
ولا يجوز أن يكون النون بعدها زائدة لقولهم في التكسير [illegible]
[illegible] العرب [illegible] عليها بالأصالة إذ لو كانت زائدة
لقيل [illegible] أن يكون الميم والنون [illegible]
[illegible] الثالث لأن يكون جاريا على الفعل مع أنه ليس في الكلام
[illegible] فلما امتنع أن يكون الميم [illegible]
[illegible] أن يكونا [illegible]
الباقي أن النون الأولى [illegible] النون [illegible] الميم لا
مكررة في موضع لام الفعل [illegible] من ذوات الثلاثة [illegible]
والسمع [illegible]
[illegible]
[illegible] قال صاحب الكتاب ولكثرة
[illegible] حروف الأصول كانت الميم [illegible]
[illegible] لما تقدم قال الشارح الميم
[illegible] إذا وقعت أولا في ذوات الأربعة [illegible] عليها الزيادة
[illegible] ذكرنا [illegible] بنات الأربعة
[illegible] الرباعي [illegible]

لا ترى أن الواو [illegible] لا تزاد أولا في البنات [illegible] مضاعفة
[illegible] مضاعفة [illegible]
[illegible]
[illegible] الأصل [illegible]
[illegible] في أول بنات الأربعة إلا أن يكون جاريا على الفعل نحو مدحرج
ومدحرج [illegible] جاريا على الأصل [illegible] الفعل [illegible]
الزيادة [illegible] ذلك أن الزيادة في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال صاحب الكتاب
[illegible] قالوا [illegible] الميم
عند الخليل زائدة [illegible]
قال [illegible] إذا [illegible]
عليها [illegible] وقالوا [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الشارح قد تقدم [illegible]
زيادة الميم أن تقع في أول بنات الثلاثة [illegible]
[illegible] من ذلك [illegible]
[illegible]

لقلنا ان الميم فيه زائدة ومثاله [illegible] قالوا [illegible] ودرع دلاص
ودلاص بسقوط الميم من دلامص [illegible]
وقالوا فيه دلامص ودمالص [illegible] قالوا [illegible]
ودمالص حذفوا الالف منه كما قالوا علبط وعلابط وقالوا
دليص ودلامص كله بمعنى البراق [illegible]
[illegible] من الاربعة ومعناه دليص وليس مشتق من [illegible]
[illegible] منسوب الى معنى [illegible] سبطرا
معناه السبط وليس منه ومعنى هذا الكلام انه لا يجد لفظا في
معنى لفظ [illegible] الا زيادة حروف [illegible]
[illegible] سبط وسبطر ودمث ودمثر [illegible]
من حروف الزيادة فجائز ان تكون فيها الميم زائدة [illegible]
[illegible] الاحتمال [illegible] وكثرة الاشتقاق [illegible]
ومن ذلك قولهم [illegible] الاسد [illegible]
من الحرد وهو الغيظ وهذا الاشتقاق [illegible] قال
[illegible] وقال ايضا [illegible]
شديد الساعدين [illegible]
وهذا البيت في زيادة الميم [illegible]
[illegible] لسان فارس
والاشتقاق [illegible]
[illegible]

الجعشم [illegible] على زيادة الميم [illegible]
[illegible] زيادة [illegible]
قال [illegible] صاحب الكتاب وقد [illegible] الميم زائدة [illegible]
زيادة [illegible] وكلاهما شاذ [illegible] عليه من ذلك [illegible]
[illegible] الانف وقالوا [illegible] الاسود [illegible]
من [illegible] ومثاله [illegible] وقالوا [illegible]
[illegible] الكبير [illegible] قال الشاعر [illegible]
الميم [illegible] زائدة [illegible] وقالوا زرقم بمعنى الازرق [illegible]
[illegible] الشديد السواد [illegible]
[illegible] التراب [illegible] الاسد [illegible]
ومثاله [illegible] زادوا الميم في هذه الاسماء [illegible] وقالوا [illegible]
[illegible] تكسرت اسنانها [illegible]
واصله من الدلق وهو الخروج من الشيء [illegible]
سريع [illegible]
[illegible] وقالوا [illegible]
[illegible] الشديد وقالوا دقعم للتراب ماخوذ من الدقعاء وهي الارض
قال [illegible] اي لصق بالتراب ومنه [illegible]
[illegible] وقالوا [illegible] اسنانه
الميم فيه [illegible] واصل الزيادة

[illegible]

الميم [illegible] اذ كان ملحقة [illegible] كثر [illegible] النسبة الى [illegible]
حشوا وانها بالنسبة الى زيادتها في الاربعة [illegible] لم يسر
فلا تكلفنا [illegible] وانكر حال الميم اذا وقعت حشوا او آخرا بانها زائدة
الا بثبت ولولا الاشتقاق كانت [illegible] اصلية [illegible]
كانت زائدة عند [illegible]

زيادة التاء والنون

قال صاحب الكتاب اذا جاءت التاء والنون موضعا يمكن
فيه ان يكونا اصلين حكم بانهما اصلان الا ان يدل الاشتقاق على
زيادتهما فيحكم [illegible] وان جاءتا في غير [illegible] الاصول حكم بانهما زائدتان
من ذلك عنكبوت التاء والنون اصلان لانك تجعل النون مقابل العين
من جعفر والتاء مقابل اللام منه وكلاهما اصل [illegible] النون
زائدة [illegible] جعفر بكسر الفاء وكذلك
[illegible] فيه زائدة لانه ليس في كلامهم مثل جعفر بضم الفاء وكذلك
[illegible] النون فيه زائدة لانه ليس في كلامهم مثل جعفر [illegible]
الفاء واما عنبس فالنون فيه زائدة من قبل الاشتقاق [illegible]
[illegible] من العبوس [illegible]
منظره قال الشاعر [illegible]
والقيث [illegible]
التاء والنون لاشتراكهما في حكم الزيادة [illegible]
وقوله اذا جاءت التاء والنون في موضع [illegible]

[illegible]

حكم بانهما اصلان [illegible] كالاشتقاق [illegible] اصلان التاء والنون
[illegible] زيادتهما في الكلام كثرة الالف والواو والياء والعربية [illegible]
[illegible] عنكبوت ليس له اشتقاق يدل على الاصل [illegible]
الزائد فلما جاءت التاء والنون في مقابلة الاصول [illegible] النون
بازاء العين من جعفر والتاء بازاء اللام منه [illegible] حكم عليهما بانهما
اصلان لان الاصل عدم الزيادة [illegible]
[illegible] فانه اصل لانها بازاء الفاء من جعفر وكذلك [illegible]
[illegible] جعفر [illegible] اصل [illegible]
وكذلك [illegible] بازاء [illegible] النون [illegible]
[illegible] بالاحتياط ان يكون اصلا [illegible]
[illegible] صارت [illegible] جعفر بكسر الفاء وليس في الكلام مثله [illegible]
كسر النون [illegible] قال [illegible]
[illegible] زيادتها [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] الزيادة والاصالة [illegible]
[illegible] قال [illegible] عليها بانها اصل [illegible]
الكسر [illegible] الاصول [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] الاصول [illegible] زيادتها مع الكسر [illegible]
وكذلك [illegible] التاء [illegible] زائدة لانه ليس في الكلام مثل جعفر بضم
الفاء [illegible] التاء بالزيادة دون النون [illegible] في الكلام

[illegible] الشبه [illegible] الحرف [illegible] صاحب الكتاب [illegible] الشبه [illegible] الحركة [illegible] التنوين [illegible] الشبه [illegible]

[illegible] قال صاحب الكتاب [illegible] غضبان [illegible] عطشان [illegible]

قال الشارح [illegible] الصفات [illegible] غضبان [illegible] عطشى [illegible] سكران [illegible] الصفات بالزيادة [illegible]

وهي القلنساة من نسا القلنسية والقلنسوة كل ذلك [illegible]
فالاشتقاق يقضي بزيادته ولولاه كان حكمها من الرباعي فيه
بتغيير بضم القاف فعلى هذا لا تكون النون إلا ثالثة [illegible]
فيكون مثله ومثله [illegible] لا له وإن كان [illegible]
لأنهم قد قالوا فيه [illegible] وأيضا فكلامهم مثل [illegible]
فلا تكون النون في لغة أصلا [illegible] فأما قولهم قندأو
وسندأو وكنتأو فالنون والواو فيهن زائدتان أما زيادة الواو
فلأنها لا تكون أصلا في بنات الأربعة فصاعدا وأما [illegible] بزيادة الواو
قضى بزيادة النون لأنها لا تزاد في هذا الموضع من هذا المثال إلا زيدت
[illegible] مع أن بنات الثلاثة أحق بالزيادة من بنات الأربعة
لكثرة ضرب الثلاثة مع انفتاحها من الاشتقاق فيما ذكرنا ما قلناه
قالوا كنتأو لحيته إذا عظمت قال الشاعر

وإن امرؤ قد كانت اللحية كأنه منها قاعد في جوالق

والكنتأو [illegible] كما [illegible] أن وزن كنتأو
فنعلو [illegible] فأما قندأو وسندأو [illegible]
[illegible] النون زائدة [illegible] الذي
[illegible]
[illegible] كانت زائدة لما ذكرناه من الاشتقاق قالوا
[illegible]

وقالوا [illegible] للصياح وهو [illegible] من الضرس وهو القطع لأن الصياح
يقطع منه [illegible]
[illegible] من النساء [illegible]
[illegible] من الخفة قال
من كل [illegible] ولا [illegible] من الضيف
قال أبو زيد النون [illegible] قولهم [illegible]
[illegible] مع الضيف فيكون وزنه [illegible] الكلام
[illegible]
[illegible] الاشتقاق [illegible]
[illegible] سكران وعطشان وسادسة في [illegible] سابعة
في [illegible] وعنفوان والمطرد من هذه الزيادة [illegible]
ساكنة وبعد الألف في الصفات نحو سكران وما لحق به من [illegible]
وعنفوان [illegible] فالنون فيه زائدة [illegible]
[illegible]
[illegible] **زيادة التاء** قال [illegible]
قد زيدت التاء في جمع التأنيث نحو ضاربات [illegible]
وتزاد المضارعة في الأفعال نحو تفعل أنت وهي وتزاد في تفعّل
وتفاعل نحو تكسّر وتغافل وفي جميع ما تصرّف منهما نحو التفاعل
والتفعّل وتزاد التاء [illegible]

عليها ابدلت منها الهاء فقلت طلحة وحمزة وتزاد في افتعل نحو
اقتطع واجترح وفي استفعل نحو استخرج واستعلم وفي هذا
دليل على ما اخترناه فقد كفاه قال الشارح قد
زيدت التاء في جمع المؤنث السالم وقبلها الالف نحو ضاربات
وجوزات وجفنات وقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه الالف
والتاء فقال بعض المتقدمين التاء للجمع والتانيث وجعلت الالف
للفرق بين الواحد والجمع وقال بعضهم التاء للتانيث والالف
للجمع وجمع المتاخرون على ان الالف والتاء معا تفيد الجمع والتانيث
من غير تفصيل والذي يدل على انهما تفيدان التانيث والجمع
اسقاط التاء الاولى التي كانت في الواحدة من ضاربات لئلا يجمع
بين علامتي تانيث في كلمة واحدة وكان اسقاط الاولى اولى لان
الثانية تدل على معنيين وهما التانيث والجمع والاولى تدل على
التانيث فقط فكانت اولى بالحذف ولان الثانية كالمركبة مع الالف
للدلالة على الجمع والتانيث من حيث زيدا معا فلو اسقطت الثانية
لسقطت معها الالف فكانت تبطل الدلالة على الجمع وهذه التاء ليست
حرف الاعراب في هذا الجمع انما حرف صيغة الكلمة على المعنى
الجمع فكانت كالواو والياء في جمع المذكر السالم فالالف والتاء في
ضاربات بمنزلة الواو والنون في ضاربون وضاربين واعلم
ان جمع المؤنث خالف جمع المذكر في اشياء منها ان تاء الجمع في

ضاربات ومسلمات تجري عليها الحركات الاعرابية والنون في المذكر
لا يدخلها اعراب ومنها ان الزيادة الاولى في جمع الاناث لا تتغير
كما تتغير الزيادة الاولى في جمع المذكر نحو الزيدون والزيدين فتكون في
الرفع واوا وفي الجر والنصب ياء وتثبت الالف في الحالين فتجمع
ومنها انك تحذف النون من المذكر في الاضافة فاذا قلت مسلمو زيد
وانما اتفقا في سلامة لفظ الواحد وزيادة الزائد من علامة الجمع
في المعنى الذي لاجله استويا في حمل احدهما على الاخر لان الشي يجري على
الشي اذا كان شبيها به في معنى وان كان مخالفا له في اشياء اخر
فحمل جمع المؤنث على جمع المذكر بان جعل للرفع علامة مفردة وللجر
والنصب علامة واحدة واشتركا فيها فقلت جاءني مسلمات ومررت
بمسلمات ورايت مسلمات ولا يجوز فتح هذه التاء عند سيبويه
واجازه البغداديون وانشدوا

فلما جلاها بالايام تحيزت ثباتا عليها ذلها واكتيابها

وحكوا ايضا سمعت لغاتهم وهذا الذي حكوه من هذه الحكاية
والشعر ومن هذا البيت لا يدل على فتح التاء في الجمع وذلك انه يجوز
ان يكون ثباتا لغة في الثبة مثل البرة وان كان [illegible] حذفوا اصلها
فمنعوه لتوهم منها [illegible] وحكاه وحكوا ومثاله وطاة وحمل
على [illegible] ومثاله في الحذف فلم يعتد به واما قولهم
الجمع في قولهم لغاتهم لا يدل على الجمع لاحتمال ان يكون مثل قوله

كلما ان يحصر بعلمكم تعشقوا اى انما الكرة من يحيض الى فالزد بطنا
مع اضافته الى ضمير المخاطبين جماعة فاما قوله تعالى ختم الله
على قلوبهم وعلى سمعهم فليس من هذا لان السمع مصدر لا جمع اسمع
ومثله قوله ان العيون التى فى طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين
قتلانا ه وانت قوله تعالى يخرجكم طفلا فكانه لم يخرج مخرج
التمييز طفلة فان طبن لكم عن شىء منه نفسا وحذف التاء المضارعة
نحو تفعل المرأة وتفعلن يا هند وذلك لانها زيدت اخر المعنى
التانيث نحو قائمة وقاعدة فزيدت اولا لذلك لتناسب اولها
اوله وآخره وتكون المخاطب الحاضر نحو تفعل يا زيد وذلك لانها
قد زيدت اخر الخطاب نحو انت وانت ونحو [illegible] كحروف المضارعة
بما اغنى عن اعادتها وحذف التاء فى تفعل وتفاعل وتفوعل وتفيعل
للمطاوعة واصلها الرباعى نحو دحرجته فتدحرج وسائر ما ذكر
محمول عليه لانه بزنته فتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر
وقطعته فتقطع وتفاعل لمطاوعة فاعل نحو ناولته فتناول
وباعدته فتباعد وتفوعل لمطاوعة فوعل نحو [illegible] وتفيعل لمطاوعة فيعل
نحو بيطرته فتبيطر الا ان النون تجىء للمطاوعة فى [illegible] لما
ذكرنا وانما التاء المحمولة عليها لانها اخت الدال فى الدلالة وقريبة منها
فى المخرج ولشدة للمطاوعة فى بنات الاربعة ولسهولة النون
للمطاوعة فى بنات الثلاثة انفعل وصفه لقرب المخرج

مخرج نحو قولها قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما قال الشاعر
وما بال تكليم الرسوم البلاقع وقد جاء مصدر فعل على التفعال فانه اذا
قلت منه تقليبة ومن [illegible] بكرمه وتمامه على فعال نحو كذب
كذابا وفى التنزيل وكذبوا بآياتنا كذابا وانت التفعل نحو
مصدر التفعل نحو تعلم تعلما وتكلم تكلما قال
وكنا [illegible] تكرمن وبين [illegible] [illegible] لا تفعل [illegible]
[illegible] الا [illegible] قال الشاعر
لقد طال ما [illegible] [illegible] [illegible]
وانت التفاعل مصدر تفاعل نحو تقاتل تقاتلا وانت
التفعال [illegible] وما اشبهها من نحو التلعاب والترداد
والتجوال فقصد معنى التكرير والقتل والضرب واللعب والرد
نحو لتكثير الفعل والمبالغة فيه وانت تاء التانيث نحو
طلحة وقائمة وقاعدة فهذه التاء من علامات التانيث والهاء بدل
فى الوقف وذلك لانها تثبت فى الوصل والوصل ترد فيه الاشياء
الى اصولها والوقف محل تغيير الا ترى انك تحذف الاعراب فى
الوقف وتبدله من المنون فى الوقف وتحذف فى الوقف من الفعل
والتضعيف ما احدث فى الوصل نحو الحمار والعصا فاذا
وصلت حلوا الكلام الى اصله وحذف التاء فى افتعل نحو اقتتل
واجتمع وفى استفعل نحو استخرج واستقدم وقد تقدم مخرج

معطوفا [illegible]

[illegible]

ذلك مستوفى في موضعه مخلصاً فيها فان قيل او الجر فيهما [illegible]
الشيء اذا [illegible] قال [illegible] من البيان [illegible]
من الحذاء [illegible] من الضرب ولولا الاشتقاق لكانت اصلا
في ذلك كله لانها بإزاء القاف في قرطاس [illegible] ثانيا في نحو
اصطبر [illegible] وقد مضى ذكره ورابعة في نحو سنبتة للقطعة
من الدهر لقولهم فيه سنبة كثيرة وخامسة في ملكوت
ورحموت ورهبوت وجبروت بمعنى الملك والرحمة والرهبة قالوا رهبوت
خير من رحموت ومعناه لأن ترهب خير من أن ترحم
وسادسة في الأسماء نحو عنكبوت وترنموت لصوت القوس
عند النزع فعنكبوت بمنزلة العنكب والعنكباء وترنموت بمعنى
الترنم وهذا ثابت في زيادة التاء والواو فيهما قال [illegible]
القوس [illegible] ثم قال صاحب الكتاب
الهاء تزاد لبيان الحركة نحو قولك في الوقف فيمه ولمه وعلامه
تريد فيم ولم وعلام وفي نحو قولك ارمه واغزه واخشه وانت
تريد ارم واغز واخش وقد زيدت الهاء شاذة في امهات جمع
امات [illegible] من غير جهة سيبويه ان الخليل ادعى في هركولة
الزيادة الهاء وقال هي هفعولة وهي المرأة العظيمة الاعجاز
لانها تركل في مشيتها قال الشارح الهاء زيدت
زيادة مطردة للسكت نحو قولك في الوقف فيمه ولمه وعلامه

والاصل فيها لما وعلاما فلما دخل حرف الجر على ما الاستفهامية
حذفت الالف للفرق بين الخبر والاستخبار وبقيت الفتحة
تدل على الالف المحذوفة فكرهوا ان يقفوا على الميم بالسكون فيزول
الدليل والمدلول عليه فاتوا بالهاء ليقع الوقف عليها بالسكون وتبقى
الفتحة دالة على الالف المحذوفة وقد وقف ابن كثير على عمه من
قوله تعالى عم يتساءلون عمه بالهاء لبيان الحركة ومثله ارمه
واغزه واخشه زيدت الهاء فيها لبيان حركة ما قبلها من حيث
كانت دالة على المحذوف ويريد ذلك على ضربين لازمة وغير لازمة
فاللازمة اذا كان الفعل الذي دخلته على حرف واحد نحو قه
وشه وغير اللازمة اذا كان ما دخلته على اكثر من حرف فالوجه
نحو ما تقدم من قولك لمه وفيمه وارمه واغزه واخشه قال
سيبويه الاكثر في الوقف على ارم واغز الحاق الهاء قال ومنهم
من لا يلحق الهاء ويسكن الحرف فيقول اغز واخش [illegible]
[illegible] يقف عليها بالهاء ومطردها ان تقع بعد حركة بنائية
في الياء نحو حسابيه وكتابيه وذلك لانها فتحة [illegible] حركة البناء من
حيث كانت موضوعة للزوم والثبات فلذلك لا تدخل على معرب
ولا على ما يشبه المعرب لم يدخلوها في الافعال الماضية لشبهها بالمعربة
ولو امتنعت مما شابه المعرب كان امتناعها من المعرب اولى
وقد زيدت هذه الهاء بعد الف الندبة لخفاء الالف نحو وازيداه

واعلم انه لا يكون هذه الهاء الا ساكنة فاما قوله يا مرحباه
بحمار عفرا ا يا مرحباه بحمار ناجيه فشاذ وشبهه بهاء الاضمار
او بما هو من نفس الكلمة كانها بازاء النون في مسلمات الا انها كثرت
زيادة الهاء اخرا لانها من اقصى مخارج الحلق من موضع منقطع النفس
فوقعت زيادتها اخرا التناسب بين زيادتها ونحو هذا كان
اخراج ابي العباس الهاء من حروف الزيادة لم الا انها قد زيدت في
غير ما ذكرنا قالوا امهات ووزنها فعلهات والواحدة ام فعل
كجخدب وذو نحسبه لانه من زوائد الحد الهمزة فيه فاء
للاول عين والميم الاخيرة لام والهاء زائدة لقولهم في معناه امات
قال الشاعر اماتهن وطرقهن فحيلا وقال الاخر
اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام باماتكا
فاتى بهما في بيت واحد وقد غلبت الامهات في الاناسي
والامات في البهائم وربما جاءت الامهات فيها قال الشاعر
قوال معروف وفعاله عقار مثنى امهات الرباع والامات
اكثر وقد اجاز ابو بكر ان يكون الهاء اصلا لقولهم في الواحد امهة
قال الشاعر امهتي خندف والياس ابي وحكى صاحب
العين تامهت اما والقول الاول لقولهم ام بينة الامومة فهذا
ثبت وقولهم امهة شاذ قليل وتامهت اقل منه وهو من
مستر ذل كتاب العين والقول في ذلك ان قولهم امهة وتامهت

ان معناهن لقولهم ام بينة الامومة فهذه رواية والتي
معنا من جهة التعليل التي هي من اثبت النقل فان الامومة مقتضية انها
تطلب بمشقة ورنا ثبت الى ما حكاها صاحب كتاب
العين وقد عرف في كتاب العين من الاضطراب والتصريف الفاسد
ما لا يدفع وان اعتقاد زيادة الهاء في امهات
اولى من اعتقاد نقصها من امات لان باب زيادة الاحرف اضعاف
ما حذف منه والعمل انما هو على الاكثر وقالوا هركولة وهي المراة
الجسيمة ذهب الخليل الى انها وحكى عنه ابو الحسن ان الهاء
زائدة ووزنها هفعولة لانها من الركل وهو ان تركل الرجل الواحدة
كانها لثقلها تركل في مشيتها اي ترفع رجلها وتضعها بقوة
كالرفس وحكى الوزن فيها هركالة وهركلة ومثله الهجرع وهو
الرجل الطويل الاحمق الهاء فيه عندي زائدة لانه من الجرع وهو
المكان السهل المنقاد فهو من معنى الطول كذلك الهبلع وهو الاكول
كانه مشتق من البلع والذي عليه اكثر الناس القول ان هاء الهبلع
اصل في ذلك كله لانه زيادتها اولا وما ذهب اليه الخليل يشهد
له اذا شهد الاشتقاق بشيء عمل به دون النظائر الا انه قد عدم
نظيره مع انهم قد حكوا هذا الهجرع من هذا اي الطول حكاه احمد
ابن يحيى فهذا انه ثبت في اول الهاء ايضا اصلا في الهجرع وثبت
في اخواته فلهذا نه باب ولهذا قال صاحب الكتاب

السين تزاد في استفعل وما تصرف منه نحو استخرج ويستخرج ومستخرج وزادت
السين في اسطاع يسطيع عوضا من سكون عينه والاصل فيه
اطاع يطيع واصله اطوع يطوع قال الشارح
السين تزاد زيادة مطردة في استفعل وما تصرف منه نحو استخرج
يستخرج وقد مضى شرحه وتزاد غير مطردة في اسطاع يسطيع
والمراد اطاع يطيع واصله اطوع يطوع نقلت الفتحة من
الواو الى الطاء في اطوع ارادة للاعلال حملا على الماضي المجرد
الثلاثي وهو طاع ثم قلبتها الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها
الان فصار اطاع ثم دخلت السين كالعوض من حركة عين الفعل
هذا راي سيبويه وقد رده ابو العباس محمد بن يزيد وقال انما
يعوض من الشي اذا كان معدوما والفتحة ههنا موجودة نقلت
من العين الى الفا فلا معنى للتعويض من شي موجود بل يكون جمعا
بين العوض والمعوض وهذا ممتنع وهذا الرد لا يلزم فيما ذهب اليه
سيبويه لان التعويض انما وقع من ذهاب حركة العين من العين
لا من ذهاب الحركة البتة وذلك انهم لما نقلوا الحركة من العين
الى الفا الساكنة وقلبوا العين الفا لحق الكلمة توهين وتغيير
وصار معرضا للحذف اذا سكن ما بعده نحو اطع في الامر فعوض
السين من هذا القدر من الوهن وهذا التعويض جائز لا واجب
فلذلك لا يلزم التعويض فيما كان مثله من نحو اقام وابان ولو عوضوا

لجاز ومثله اهراق يهراق اهراقا وهراق فمن قال هراق فالها
عنده بدل من الهمزة في اراق ومن قال اهراق فجمع بين الهمزة والها
فالها زائدة للعوض من ذهاب حركة العين كما قيل في زيادة السين
في اسطاع والقول الاول افضل لقولهم فيه الاصل اسطاع
استطاع وان التاء حذفت تخفيفا وبقيت همزة الوصل والطاء
موصولة الاخر وفي اسطاع اربع لغات الاول استطاع يستطيع
بفتح الهمزة في الماضي وضم حرف المضارعة والعلة فيه ما تقدم
واللغة الثانية اسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح
حرف المضارعة وهو استفعل نحو استقام واستهان واللغة
الثالثة اسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي ووصلها وفتح
حرف المضارعة والمراد استطاع يستطيع حذفت التاء تخفيفا
واللغة الرابعة استاع يستيع بابدال الطاء تاء لانها كالتاء في الشدة
وتفضلها بالاطباق قال صاحب الكتاب وقد زادت
اللام في اشيا محفوظة ليس يقاس عليها وهي ذلك وهنالك واولاء
ذاك والالك يريد الاولى والاولاء قال الشاعر
الالك قومي لم يكونوا اشابة وهل يعظ الضليل الا الالكا
وزيدت ايضا في عبدل يريد به العبد وفي فحجل الاجل
وفي ابطال ومعناه وزيادة اللام في زيادة في هذه المذكورة ومعناه
هناك قال الشارح اعلم ان اللام ابعد حروف

الزيادة شبه الحروف التي الأول والثالث قلت زيادتها واستبعد
للترك ان يكون من حروف الزيادة والصواب انها من حروف الزيادة
وهي تزاد في ذلك لقولهم في معناه ذا وذاك من غير لام وقد قالوا
تلك جميعا لقولهم في معناه أولاك بالقصر وأولالك بالمد
اشباههما الا ان [illegible] لم يكونوا اشابة فيما مر على صحة الاشتقاق
وانما زيدت اللام في اسماء الاشارة ليدل على بعد المشار اليه فهي
نقيضة ها التنبيه والتكلم [illegible] ان تقول هذا لأن
ها تدل على القرب واللام تدل على بعد المشار اليه فبينهما تنافٍ
وتضاد وكسرت هذه اللام واصلها الفتح لئلا تلتبس بلام الملك
لو قلت ذلك وقد [illegible] زيادة اللام في
زيدل وعبدل وفحجل واللام في هنالك زائدة لأن القول معناه
هناك وزيدت اللام في فيشلة لأنه من الفيشة قال
وفيشة [illegible] لهذا الفيش [illegible]
[illegible] ان يكون فيشلة من معنى فيشة لأن [illegible]
في بعض حروفها كسبط وسبطر [illegible]
[illegible] والياء زائدة ويؤيد هذا القول كثرة زيادة [illegible]
وقالوا [illegible] الا اخذته من [illegible] وهو [illegible]
فاللام فيه [illegible] اخذته من [illegible]
اصل [illegible] ان جماعة من [illegible] زائدة

من الفصل لأنه اصل وهو رأي سيبويه ويؤيد هذا القول مع
الاشتقاق كثرة زيادة النون ثالثة في جحنفل وعنسل
فوزن عنسل على هذا القول فنعل وعلى القول الأول فعلل
كزيدل وعبدل فاعرفه

فصل البدل

صاحب الكتاب حروف البدل من غير ادغام احد عشر حرفا ثمانية منها
من حروف الزيادة مما يجمعها وهي الألف والياء والواو والهمزة
والنون والميم والتاء والهاء وثلاثة من غيرها وهي الطاء والدال
والجيم قال الشارح معنى البدل ان تقيم حرفا مقام حرف
في موضعه اما ضرورة واما صنعة واستحسانا والفرق بين البدل
والعوض ان البدل اشبه بالمبدل منه من العوض بالمعوض منه ولذلك
يقع موقعه نحو تاء [illegible] وهاء هرقت ولا يقال [illegible] العوض
ان العوض ان تقيم حرفا مقام حرف في غير موضعه نحو تاء عدة
وزنة وهمزة ابن واسم ولا يقال في ذلك بدل الا تجوزا [illegible]
فلذلك كان العوض مأخوذا من عوض وهو اسم
من اسماء الدهر قال رضيعي لبان ثدي ام تحالفا
بأسحم داج عوض لا نتفرق في [illegible] ان الزمان [illegible]
[illegible] زمان خلفه زمان [illegible] العوض
[illegible] المعوض منه [illegible]
والبدل [illegible] مقام حرف [illegible]

نحو أخوة وكساءة وبابه قلب الحرف نفسه الى لفظ غيره على
معنى احالته اليه وهذا انما يكون في حروف العلة التي هي الواو والياء
والالف وفي الهمزة ايضا لمقاربتها اياها وكثرة تغيرها وذلك نحو
قام اصله قوم وكذلك موسر اصله ميسر وراس وفاس وادم واخر
فكل قلب بدل وليس كل بدل قلبا فاذا البدل اعم تصرفا من العوض
والقلب واعلم انه ليس المراد بالبدل ههنا البدل الحادث مع
الادغام وانما المراد البدل من غير ادغام فان باب حروف
البدل العلة التي ذكرها فالمراد الحروف التي كثر ابدالها واشتهرت
بذلك ولم يرد انه لا يقع البدل في شيء من الحروف سوى ما ذكره لوجود
ذلك وان كان قليلا الا ترى انهم قالوا امتكوكه واصلها منكوكه
بانها من العلك وقالوا ايا سلك يريدون ما سلك وقالوا الاجيج
تارة واصله ثلة لقولهم ثل عليه دوحته وقالوا استخذ
يريدون اتخذ فابدلوا السين من التاء وقيل اصل استخذ
استتخذ على انه استفعل ثم حذف التاء الثانية التي هي فاء
وقالوا عن زيدا قائم يريدون ان زيدا قائم قال الشاعر
أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
فابدل العين من الهمزة فبان بذلك انهم انما وضعوا حروف البدل
ما اطردوا ابداله وكثر على ان بعضهم اضاف الى حروف البدل الاخر
وجعلها اثنى عشر حرفا جمعها قال [illegible] وذلك [illegible]

قد ابدلت من الضاد في قوله مال الى ارطاة حقف فالطجع
يريد فاضطجع ومن النون في اصيلال وقفت فيها اصيلالا اسائلها
عيت جوابا وما بالربع من احد يريد اصيلانا واصيلان تصغير
اصيل على غير قياس كعثيمان وقد زدنا فان ضممنا اليها الصاد
والزاي لقولهم الصراط والزراط في السراط وقد قرئ بهما فهو
يكملها اربعة عشر حرفا والاول اشبه لكثرته وهو مذهب سيبويه
قال صاحب الكتاب ابدال الالف قد ابدلت
من اربعة احرف وهي الواو والياء والهمزة والنون فابدالها من الواو
والياء فيه تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا الا ان يشذ شيء
فيخرج على الاصل للدلالة عليه او لغاية اخرى ويكون التصحيح امارة
لذلك نحو قال وباع واصلهما قوم وبيع وكذلك طال وخاف
وهاب الاصل طول وخوف وهيب فابدلت العين لما ذكرنا
وكذلك عصا ورحى اصلهما عصو ورحي واصل غزا ورمى
غزو ورمي فصار الابدال لما ذكرنا وما كان من الحروف الاخر غزوا
ورميا واستقصيا لو قلبتا الفين لسقطتا لسكونهما وسكون
الف التثنية بعدهما فكنت تقول غزا ورما وانت تريد التثنية
فيلتبس بالواحد وما صح من ذلك فللدلالة على معنى ملحوظ صحة
قولهم حول وعور لانه في معنى احول واعور وكذلك صيد
البعير لانه في معنى اصياد وكذلك اعتونوا واعتوروا لانه في معنى

واجتوروا لانه في معنى ما لابد من صحته لسكون ما قبله وهو اعور ونحوا
وتجاوروا وتعاوشوا وتجاوروا قال الشارح
العلة في قلب الواو والياء الفين اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
انهم كرهوا اجتماع الامثال ولذلك وجب الادغام في مثل شد
ومد فصيروا من [illegible] القدر الى الالف لانه لفظ الفين مع حركة
وشذوذ الانفتاح ما قبلها اذ الفتحة بعض الالف فكان اللفظ
لفظ الفعل الا انها يكون فعلا او عارضا والفعل بابه التغيير
لتصرفه بالمضي والحال والاستقبال الا ترى انهم ما قلبوا الضم
وعوض مع طول [illegible] الخفة لم يخرجوها من لفظ الفعل مع انك لو
قلبت في عوض بحو لصيرت الى الياء والكسرة قبلها ولو قلبت
في القوية لصيرت الى الواو والضمة قبلها زيدها اللفظ [illegible]
واعلم ان هذا القلب المعلل له قيود منها ان تكون
حركة الواو والياء لازمة غير عارضة لان العارض في حكم المعدوم لا
يكون لتحرك القلب في مثل اشتروا الضلالة ولتبلون ولا
تنسوا الفضل بينكم لكون الحركة عارضة لالتقاء الساكنين
لم يحركوهما كما جاز في الاوب جمع نوب واسوق جمع ساق
وهذا واضح ومنها ان لا يلزم من القلب اعلال اخر الا ترى
انهم قلبوا الواو في النسبة نصبيا ورميا وغزوا ودعوا لم يقلبوها
الفين مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما لانهم لو قلبوهما الفين بعدها

الف التثنية لوجب ان يحذف احدهما لالتقاء الساكنين فيلتبس
الاثنان بالواحد من ذلك ولم يعلوا الغليان والنزوان ونحوهما
لانهم لو قلبوهما الفين وبعدهما الف لكان يجب حذف احداهما
وان يقال غلان ونزان فيلتبس فعلان من مثل الاثر بفعال مما لامه نون
لم يحملوا الفعل حملة الاشباه والامثال لبعد الالتباس من الوقوع
في محظور اللبس والاشكال اذا ما ثبت [illegible]
النزوان والغليان لانهم لما [illegible] اللام موضعها بتغيير فكان
تحصين العين اولى لقوتها [illegible] من الطرف ما
ما تطرق [illegible] اذ ان شاذ في الاستعمال وان كان هو القياس ومن ذلك
قولهم قوي وهوي وعوى وشوى لم يعلوا العين لاعتلال اللام
فلم يجمعوا بين اعلالين في كلمة واحدة ومن ذلك قولهم عور
وحول وصيد البعير اذا رفع رأسه من داء لم يعلوا اذا كان عور
في معنى اعور وحول في معنى احول وصيد في معنى اصيد فلما كان
لا بد من صحة العين في اعور واصيد لسكون ما قبل الواو والياء فيهما
لم يكن بد من صحة العين في عور وصيد البعير لانهما في معناهما ولان الاصل
والحذف الزوائد اضرب من التخفيف فجعل صحة العين في عور
وصيد ونحوهما امارة على ان معناه افعل كما جعل التصحيح في
مخيط وبابه دلالة على انه منقوص من مخياط ومثل عور
وصيد اعتونوا واعتوشوا واجتوروا صحت الواو فيها لانها

[illegible]

قوله [illegible]

[illegible] الكاف من [illegible]

[illegible] دليل على [illegible]

[illegible]

[illegible] وعصفوران وحيان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الالف [illegible]

[illegible]

ابدال الالف من الهمزة [illegible]

[illegible]

[illegible] الهمزة [illegible]

[illegible]

المستثقل التخفيف [illegible]

[illegible]

ابدلت الهمزة [illegible]

[illegible]

ابدال الالف من النون [illegible]

صاحب الكتاب ابدلت من التنوين في النصب الالف [illegible]

نحو اتن زيدا وكلمن عمرا ومن النون الخفيفة اذا انفتح ما قبلها من
امر الواحد نحو قولك للرجل في الوقف اضربا وقوما تريد اضربن
وقومن قال الله تعالى لنسفعا بالناصية فاذا وقفت قلت لنسفعا
قال الاعشى   ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا   اراد
فاعبدن وابدلت ايضا من نون اذن قال الشارح
انما ابدلت الالف من النون في هذه المواضع لمضارعة النون
حروف المد واللين بما يشبهها من الغنة وقد تقدم ذلك فابدلوا
من التنوين الالف في حال النصب لخفة الالف ولم يبدلوا في حال الرفع
والجر لثقل الواو والياء الا ترى انهم قد حذفوها في قوله
تعالى والليل اذا يسر والكبير المتعال ومن قول الشاعر
واخو الغوان متى يشا يصرمنه   وقالوا اخو داب ودجر
في الوصل الواو ولا يفعلون مثل ذلك بالالف الاصل بعيدة وقلة
فلذلك ابدلت في حال النصب ولم تبدل في حال الرفع والجر على ان
ابا الخطاب حكى ان ازد السراة يبدلونها في حال الرفع والجر كما يبدلون
في حال النصب فيقولون هذا زيدو ومررت بزيدي [illegible]
الثقل ومن العرب من يقول رايت زيد كما يقول مررت بزيد
وهذا زيد قال الشاعر   واخذ من كل حي عصم
وقال الاخر   وجعل القين على الدف ابر   وقال الاخر
الا حبذا غنم وحسن حديثها   لقد تركت قلبي بها هائما دنف

وهذه اللغة وان لم يحكها سيبويه فقد حكاها ابو الحسن وغيره وذكر
في الغاية انها لغة ازد السراة والمشهور اللغة الاولى واما
نون التاكيد الخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية فقد مر الكلام
في الامر وانها تبدل في الوقف الفا كالتنوين لمضارعتها اياه الا
ترى انهما من حروف الحلق ومحلهما اخر الحلق وهي خفيفة ضعيفة
وقبلها فتحة فابدل منها الالف كما ابدل من التنوين قال الشاعر
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا   يريد فاعبدن قال الاخر
ابوك يزيد والوليد ومن يكن   هما ابواه لا يبذله كربا
يبيد ويلام وقد قيل في قول امرئ القيس قفا نبك من ذكرى
حبيب ومنزل انه اراد قفن على التاكيد بالنون الخفيفة ثم
وقف بالالف واجرى حال الوصل مجرى الوقف ضرورة وقيل
انه على مخاطبة الواحد بمخاطبة الاثنين على حد قوله
فان تزجراني يا ابن عفان انزجر   وان تدعاني احم عرضا ممنعا
ومثله قول الاخر   فقلت لصاحبي لا تحبسانا
بنزع اصوله واجتز شيحا   ومنه قول الحجاج
يا حرسي اضربا عنقه   وهذا لا باس به اذا لم يكن
الا اثنين فاما اذا التبس فلا فاما قوله تعالى القيا في جهنم
كل كفار عنيد فالظاهر ان يكون من هذا والخطاب لمالك ويجوز ان يكون
الخطاب للملكين الموكلين من قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد

وقال ابو عثمان لانه الضمير استغنى عن ان يقول الق الق اشهد الى
ارادة التاكيد اللفظي واما اذن فيقال اذا فان نونه وان كانت
غير زائدة فانها تبدل الفا في الوقف لسكونها وانفتاح ما قبلها ولا
يلزم ذلك في اذن لان وجه ان البدل في اذن انما كان مع ما ذكرنا
من سكونها وانفتاح ما قبلها لاجل مشابهتها الاسم والفعل الا ترى
انها تلغى في انا اذا اكرمك لا تعملها كما يلغى الفعل في قولهم ما كان
احسن زيدا والاسم في قولهم كان زيد هو العاقل وتقع اخيرا غير متصل
بالفعل كقولك انا اكرمك اذا كما استعملت استعمال الاسماء ووقعت
اخيرا في قولهم لما جئت جئت فيمن جعلها ظرف زمان فلما
اشبهت الاسم والفعل ابدلت من نونها الالف في الوقف كما
ابدلت في رايت رجلا ولنسفعا قال صاحب الكتاب
ابدال الياء ابدلت الياء من حروف كثيرة قد
استقصيتها ومقدار ما هو نحو من عشرين حرفا في كتابي الموسوم
بسر الصناعة في الاعراب وانما نذكر ههنا ما يكثر استعماله
ابدلت من الالف اذا انكسر ما قبلها نحو قراطيس ومفاتيح فالياء
فيه بدل من الف قرطاس ومفتاح ومن الواو اذا سكنت وانكسر
ما قبلها غير مدغمة وذلك نحو ميعاد وميزان وريح وقيل وديمة
كل ذلك من الواو لقولك وعدت ووزنت وراوحت وقاولت
زيدا ودوّمت السحابة من الديمة وقال الراجز

هو الجواد بن الجواد بن سبل ان دوّموا جاد وان جادوا وبل
وتبدل ايضا من الهمزة اذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو قولك
في تخفيف ذئب ذيب وفي تخفيف بئر بير وتبدل ايضا
من الراء في قيراط واصله قراط لقولهم في جمعه قراريط وكذلك
دينار واصله دنّار وكذلك ديباج واصله دبّاج لقولهم
دبابيج وصلا ونحوه لا يقاس عليه قال الشارح
انما كثر ابدال الياء لانها حرف مجهور مخرجها من وسط اللسان
فلما توسط مخرجها الفم كان فيها من الخفة ما ليس في غيرها فكثر
ابدالها كثرة ليست لغيرها وابدالها وقع على ضربين مطرد
وشاذ فالمطرد ابدالها من ثلاثة احرف الالف والواو والهمزة
فابدالها من الالف اذا انكسر ما قبلها نحو قولك في تصغير حملاق
حميليق وفي تصغير قرطاس قريطيس وفي مفتاح مفيتيح وكذلك
تقول اذا كسرته حماليق وقراطيس ومفاتيح ومن ذلك قاتلت قيتالا
وضاربت ضيرابا الياء فيهما بدل من الالف في فاعلت من قولك
قاتلت وضاربت وانما قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها لتعذرها
وشبهه نحوهما ولزومها المتحرك لذلك تجري المدة المتبعة
عن حركة ما قبلها فلما انكسر ما قبلها لم يجز ان تخالف حركة ما قبلها لسكونها
بل كان ذلك ممتنعا مستحيلا واما ابدالها من الواو فاذا سكنت
وانكسر ما قبلها ولم تكن مدغمة نحو ميعاد وميزان وميقات

ونحو ديمة والياء في ذلك منقلبة عن الواو لسكونها وانكسار ما قبلها
واصله موزان وموعاد وموقات وموزج ودومة لانه من الوزن
والوعد والوقت والزوج والدوام يقال دومت السحابة اذا اطالت
مكثها قال الشاعر ان دوموا جاد وان جادوا وبل
وربما قالوا دامت السماء تديم ديما فجعلوه من الياء والصحيح
انه من الواو لاجماع العرب طرا على الدوام وهو ادوم من كذا وانما
قلبوا الواو ياء اذا سكنت وانكسر ما قبلها لشبهها بالالف من حيث
ان الواو والياء متى سكنتا وكان قبلهما حركة من جنسهما كانتا
مدتين كالالف فكما ان الالف منقلبة اذا انكسر ما قبلها او انضم
نحو ضويرب ومفاتيح فكذلك انقلبت الواو والياء اذا اشبهتاها
لان النطق بالكسرة قبل الواو الساكنة ليس مستحيلا كاستحالة
ذلك مع الالف بل هو مستثقل وكذلك النطق بالضمة قبل الياء
الساكنة فان تحركت هذه الواو وزالت الكسرة عن الحرف الذي
قبلها زال عنها شبه الالف وقويت بالحركة عادت الى اصلها
نحو موزين ومويعيد ومويقيت وموازين ومواقيت فاما
قولهم عيد واعياد فانه لزم القلب لكثرة استعمالهم ودوات
ديم مكسر على الواحد قال ثلاثة الاثر والشعر
وربما قالوا ... القلب فهو قليل من قبيل الغلط
ما لم تكن مدخله ... من مثال ... واطوا ... فلا تقلب

الواو فيهما ياء مع سكونها وانكسار ما قبلها لشبهها بالالف لقربها
من شبهها بالالف اذ الالف لا ينكسر ما قبلها ولهذا فصل ذكرته انشاء
الله تعالى في باب ابدالها من الهمزة فاذا سكنت وانكسر ما قبلها
واريد تخفيفها قلبت ياء خالصة نحو قولك في تخفيف ذئب ذيب
وفي تخفيف بئر بير فان كان قبل الهمزة الساكنة همزة مكسورة
قلبت الثانية ياء ولزم القلب لاجتماع الهمزتين وذلك نحو ايلاف
وايمان واصلهما ائلاف وائمان لانه افعال من الالفة والامن ولم يجز
تحقيقها كما جاز في الواحدة وكذلك الهمزة المفتوحة اذا انكسر ما قبلها
نحو مير وسير تقلبها ياء خالصة اذا اردت تخفيفها لتعذر جعلها
بين بين لانه يلزم جعلها بين بين تقريبها من الالف والالف لا يكون
ما قبلها مكسورا فكذلك ما قرب منها وكذلك لو وقعت هذه الهمزة
بعد ياء فعيل او ياء التصغير فان تخفيفها بقلبها ياء خالصة
وادغام ما قبلها فيها وذلك قولك في تخفيف خطيئة خطية وفي تخفيف
نبيء نبي وتقول في تخفيف افيئس تصغير افؤس افيس وانما
لم يجز تخفيف هذه الهمزة بالقاء حركتها على الساكن قبلها على حد
قولك في مسألة مسلة وخبء خب لان ياء فعيل حرف مد لا يجوز
تحريكه لانه متى تحرك زال المد وكذلك ياء التصغير لا يجوز
تحريكها لانها بمنزلة الف التكسير في اختها فكما ان الالف لا تحرك
فكذلك هذه الياء ايضا لا تحرك على ان بعضهم قال في تخفيف خطيئة

حُطيئة لحرك الياء بحركة الهمزة وهو قليل شاذ والقسم الثاني
من اقسام بدلها وهو الشاذ القليل ابدلت من حروف صالحة للزيادة
على غير قياس وانما نحفظها حفظا ولا يقاس عليه فما كثر مما جاء من ذلك
فما كان بعضها لتخفيف ثقل التضعيف قالوا ديباج وهو فارسي معرب
واصله دِبّاج لقولهم في تكسيره دبابيج وفي تصغيره دُبيبيج والمصغر
والمكسر مما يرد فيه الاشياء الى اصولها الا ترى انك تقول في تكسير
باب ابواب وفي ناب انياب وتقول في تحقيرهما بويب ونييب
فعادت الالف فيهما الى الاصل ونظائر ذلك كثيرة ومنها في التكسير
دبابيج بالباء وفي المصغر دبيبيج [illegible] كانت
زائدة [illegible] لبنات [illegible] الكلمة
اذا فيعال وقالوا [illegible] فابدل من الباء الثانية
ياء لثقل التضعيف وقد ذهب قوم الى ان قولهم لبيك ياء
اصله عنده لببت فقلبت من قولهم الب بالمكان اذا اقام به
والصحيح عند المحققين انه مثنى من لفظ لبيك كما قالوا سبحل
من سبحان الله وهيلل من لا اله الا الله فالياء في لبيك من الياء
في لبيك نفسها وقال يونس في لبيك ان اصلها لبب على وزن
فعلل لا جعله على مثل [illegible] لغلبته في الاسماء ثم ابدل من
الباء الثالثة للتضعيف فصار لبّي ثم ابدل من الياء الف
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لبى ثم قلبها ياء مع كاف الضمير

كما تقلب الف لدى وكلا وهو قول [illegible] لانه لو كان مثل لدى وكلا
لثبت الالف مع الظاهر وانقلبت مع المضمر فلما كانت مع
الظاهر والمضمر ياء علم انها [illegible] ومذهب الخليل
وسيبويه ان لبيك مثنى كسعديك ووزنه فعليك واشتقاقه
من الب بالمكان اذا اقام به ومعناه انا مقيم على امتثال الطاعة
[illegible] قول الشاعر [illegible]
مثل ضوء الفرقد [illegible] فابدل من التاء الاولى
ياء للتضعيف وقالوا [illegible] فابدلوا من الجيم الثانية
ياء كراهية التضعيف كما ابدلوا من الياء جيما في قوله
خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج ثم ادغموها
في الياء الاولى المنقلبة عن واو [illegible] مشدد
الياء ثم حذفوا احدى الياءين تخفيفا [illegible] ولزم
التضعيف هنا لقرب الياء من الجيم وقالوا قيراط واصله
قراط لقولهم في تكسيره قراريط وقد ذهب بعضهم الى ان
شيراز اصلها شراز وان الياء بدل من الزاء لقولهم في تكسيره
شراريز ومنها [illegible] فالياء عنده بدل من الواو لسكونها
وانكسار ما قبلها واصلها [illegible] على انه [illegible]
عدم النظير مع قيام الدليل وقالوا تسريت ولعله تسررت
من السرية [illegible] من السر وهو النكاح واصله الاخفاء

[illegible]

وسُمّي النكاح سِرًّا لان من ارادة استتر واستخفى وتسرّيت تفعّلت
منها اي اتخذت سرّية ويجوز ان يكون سرية فعيلة من السرور
كانها تسرّ صاحبها بطواعيتها وهو قول ابي الحسن وكلاهما سديد
وقالوا تقصّيت اظفاري واصله تقصّصت فالياء بدل من
الصاد ويحتمل ان يكون تقصّيتها بمعنى اخذت اقاصيها فتكون
الياء على هذا من نفس الكلمة غير مبدلة وقالوا في قوله
تقضّي البازي اذا البازي كسر ان معناه تقضّض البازي
من تقضّض الطاير فابدلوا من الضاد الاخيرة ياء وقالوا تلعّيت
اي اكلت اللعاعة وهي بقلة ناعمة واصله تلعّعت فالياء
بدل من العين وقالوا في جمع مكّوك مكاكي واصله مكاكيك
كشبّوط وشبابيط الا انهم كرهوا التضعيف فابدلوا من
الكاف الاخيرة ياء وادغمت الياء في الياء وشددت الكاف
وقالوا امليت الكتاب واصله امللته فالياء بدل من اللام الثانية
قال الله تعالى فهي تملى عليهم بكرة واصيلا وقال فليملل الذي عليه
الحق فجاء التنزيل باللغتين جميعا وقالوا في قول الشاعر
تزور امرءًا اما الاله فيتقي واما بفعل الصالحين فيأتمي
انه اراد فيأتمّ وقالوا دينار واصله دنّار لقولهم دنانير
فالياء بدل من النون ومن ذلك قولهم تظنّيت من تظنّنت
تفعّلت من الظن فالياء بدل من النون الاخيرة وقال ابو زيد

في قوله تعالى لم يتسنّه اصله لم يتسنّن اي لم يتغير من قوله من حمإ مسنون
اي متغير فابدل من النون الاخيرة ياء للتضعيف ثم قلبها الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ثم حذفت للجزم والهاء ادخلت لبيان الحركة ويجوز
ان يكون يتسنّه من معنى السنة ولفظها والمعنى ذلك انه لم تغيّره
السنون بمرورها والهاء اصلية وعلى ذلك يستقيم هذا على من قال
سانهته ومن قال سنة سنوات كانت الهاء انما هي لبيان الحركة
وقالوا دهديت الحجر اي دحرجته واصله دهدهته لقولهم دهدهة
الحجر اي دحرجته وقالوا تصدّيت تصديةً اذا قلت صدّدت تصديدًا
الياء بدل من الدال للتضعيف وقالوا ديوان واصله دِوّان
ومثاله فِعّال والنون فيه لام لقولهم دويوين ودواوين فاصل
فعلة قلبهم الواو ياء في ديوان للياء الساكنة قبلها كما فعلوا ذلك
بسيّد وميّت فلما زال الاسكان بذي النقص الغرض لانهم كرهوا
التضعيف في دوّان فابدلوا المضاعف الحرفين ياء وابدلوا الواو ياء
بعد لزم ان يقولوا ديّان فيعودوا الى نحو مما هربوا منه من الياء
غير لازمة وانما ابدلت من الواو لخفتها الا تراهم قالوا دواوين
فاعادوا الواو لما زالت الكسرة من قبلها على ان بعضهم قال دياوين
جعل البدل لازما ومما جاء هذا الابدال للياء من التضعيف ما انشده سيبويه
لها اشارير من لحم تتمّره من الثعالي ووخز من ارانيها
قالوا اراد الثعالب والارانب فاضطر الى اسكان الباء فلم يمكنه

ذلك فانه ابدل من الباء ياء ساكنة في موضع الجزم فاما قول الراجز
يفديك يا زرع ابي وخالي قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي
فانما ابدل من الثاء الثانية ياء كانه كره باب سلس وقلق ومثله
قول الشاعر اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي
وقال الاخر عمرو وكعب وعبد الله بينهما وابناهما خمسة
والحارث سادي لانه اراد السادس فابدل من السين ياء وقالوا في
انسان اناسي ابدلوا من النون الاخيرة ياء تشبيها بالثالث والسادس
قال الشاعر فيا ليتني من بعد ما طاف اهلها هلكت ولم
اسمع بها صوت ايسان قال فلما كثرت قالوا اناسين بالنون على
الاصل وربما قالوا اناسي بالياء على اللفظ كما قالوا عيد واعياد
وجعلوه بدلا لازما واناسي اصله اناسين فابدلوا من النون
الثالثة ياء وادغموها في الياء الاولى المبدلة من الف انسان وقيل
ان اناسي ليس تكسير انسان وانما هو جمع انسي كما قالوا بختي وبخاتي
وهذه الالفاظ وان كانت كثيرة فهي بالنسبة الى ما ليس بمبدل نزر يسير
فلذلك لا نقيس عليه فصل ابدال الواو قال
صاحب الكتاب تبدل من الالف في نحو ضويرب وضوارب
ومن الياء اذا سكنت وانضم ما قبلها غير مدغمة نحو موسر وموقن
اصلهما ميسر وميقن لانهما من اليسر واليقين فقولك في التصغير
مييسر ومييقن وتبدل من الهمزة اذا سكنت وانضم ما قبلها

عند التخفيف وذلك قولك في جؤنة جونة وفي مؤمن مومن
قال الشارح ابدال الواو ايضا على ضربين مقيس وغير مقيس
فالمقيس ابدالها من ثلثة احرف من الالف والياء والهمزة
ابدالها من الالف فمتى وقعت ثانية وضممت الكلمة التي هي فيها
انقلبت واوا نحو ضويرب وخويتم وذلك لانضمام ما قبلها وقالوا
في التكسير ضوارب وخواتم قال الشاعر
وتحرز اموال عليها الخواتم ثم حملوا التكسير في ذلك على التصغير
لانهما من واد واحد الا ترى ان علم التصغير من حروف اللين يقع
ثالثا ساكنا وبعده حرف مكسور كما ان التكسير هنا كذلك فلما كان
هذه المناسبة والمقاربة بينهما حمل احدهما على الاخر الا ترى انهم كما
حملوا التكسير هنا على التصغير كذلك حملوا التصغير في اسيود وجديول
على التكسير حيث قالوا اساود وجداول وقد شبهوا الالف المبدلة
من الهمزة في مثل آدم وآخر بهذه الالف حيث لزمها البدل في الجمع
والتصغير فقلبوها واوا فقالوا اويدم واوادم في الواحد والجمع
وقد ابدلوها من الالف المبدلة من واو او ياء فكذلك اذا
في النسب الى مثل شقي وفتى عصوي وفتوي كانهم ارادوا تحريك
الالف لالتقاء الساكنين سكون الالف والياء الاولى من يائي النسب
ولم يمكن تحريك الالف فقلبوها الى حرف يمكن تحريكه فكان الواو
ولم يقلبوها ياء كراهة اجتماع الياءات وكسرة

ايضا من الياء فاذا سكنت الياء وانضم ما قبلها قلبت واوا نحو موسر
وموقن لانه من اليسر واليقين فان تحركت الياء زالت الضمة من
قبلها وعادت الى اصلها من نحو قولك في التصغير مييسر ومييقن وفي
التكسير مياسير ومياقين وقولك مضير ومطيرة احتراز من الياء
والسيل لاثل الياء فلا تحتشد بالادغام في القلب شيئا فقال
مسئول وقد تقاربت العلة في قلب الواو ياء اذا سكنت وانكسر
ما قبلها وهو شبهها بالالف وفي ذلك غير ما تقدم وهو ان هذه الحركات
ابعاض هذه الحروف ناشئة عنها في كثير من المواضع على ما تقدم
شرحه فاذا نطقت بالفتحة فقد نطقت ببعض الالف فاذا ادمت
تمامها فاذا وجهت عنها الى الياء فقد نقضت اول كلامك بجزه
وخالفت بين طرفيه فاذا بدات بالفتحة رحت بالياء فقبحت
بغير المتوقع ولذلك كان مستنكرا طلب المستحيل كاستحالة
بعد الالف بعد الكسرة والضمة اضعفها وسعة مخرجها
قلت العرض والطول على الصفة فان الواو والياء اذا تحركا
قويتا ولحقتا بالحروف الصحاح فجازت مخالفتها ما قبلها من الحركات
اياها وانما سوغ وجوز قلب الواو منها للفتحة قبلها
وان كانت ساكنة كما قلبت في ميزان وميعاد من قبل ان بين الواو
والياء مناسبة وقربا ليس بينهما وبين الالف الا ترى انهما
يكونان ردفين في القوافي نحو قول عمرو بن كلثوم

[illegible]

ولا تبقي خمور الاندرينا وفيها مردا قطينا وقول امرئ القيس
اذا شهدنا الغارة الشعواء الجامعين معروفة الحصين جنوب
تهالك كالعلوب شهرا فقا وتري شعاله وشبانها دم سنه وتكريب
ولا يجوز معها الالف لما كان بين الياء والواو هذا التقارب
اجتذبت كل واحدة منهما الاخرى اليها وصارتا بما ذكرناه بمنزلة
الحرفين المتقاربين مخرجا نحو الدال والطاء والظاء والتاء فلذلك
قلبت الواو الساكنة المكسور ما قبلها ياء والياء الساكنة واوا للضمة
قبلها ولما تباعدت الالف عنهما تباعدت الفتحة ايضا من الكسرة
والضمة فلم تقو الفتحة في غير شواذ حكيناها قلب الواو والياء
الساكنتين بعد الفتحة هذا الا انا قد ذكرنا ان بعض العرب يقول
في وجل ياجل وييجل وفي وحل ياحل وييحل فيقلب الواو الساكنة
للفتحة قبلها ومنه لغة بلحارث بن كعب مررت بالرجلان
وذات الجلان وانما قلبت الياء الفا وابوا غير مقيس
فقالوا في العلم حاحا بن حيوة واصلها حية فقلبوا الياء الثانية
واوا وجاء على ما لم يستعمل من ليس في كلامهم ما عينه ياء ولامه
واو وسهل ذلك القلب حيوان قلبوا الياء التي هي لام واوا كراهية
التضعيف هذا مذهب الخليل وسيبويه وتوهما ذلك
انهم اشتقوا من هذا اللفظ فعلا ولذلك قال سيبويه ليس في
الكلام مثل حيوت اي ليس في الكلام حيوت ولا ما يجري مجراها

مما عينه يا ولامه واو قال ابو عثمان الواو في حيوان
اصل غير مبدلة وان لم يستعمل منه فعل وشاكله على فاظ الميت
فيظا وفوظا قال فوظ مصدر ولم يستعمل منه فعل وكذلك
ويح وويس وويل وويب مصادر وليس لهن افعال وكذلك الحيوان
عنده مصدر ولا فعل له من لفظه وهو قول سيبويه وذهب
الجماعة في الحيوان الى ابا عثمان [illegible] عنده لشدة استكراههم
التضعيف واجتماع الامثال الا ترى كيف عدلوا عن اظهار اليا
الى ما هو اثقل منها وهو الواو لاختلاف اللفظين وخفت بذلك
واذا كانوا قد ابدلوا اليا واوا كراهية التضعيف فابدالهم الواو
يا في [illegible] عليهم اطرد والزم عند من كان ذلك اولى واجدر
وايضا فانما يجتمع الى استكراههم التضعيف فيما لفظه من الكلام
تتطرق اليها من التغيير ما لا يتطرق الى غيرها وقد قالوا احيت
المراة حياوة واصله حيايه فابدلوا اليا واوا لغير التضعيف
كما قالوا الثالي في الثالث والسادي في السادس ومن
ابدال الواو من الهمزة فقد ابدلت ابدالا مطردا اذا سكنت
وانضم ما قبلها نحو قولك في تخفيف مؤمن وجؤنة مومن وجونة
بقلبها واوا خالصة لتعذر جعلها بين بين على ما مضى وتبدل
الواو ايضا من الهمزة اذا كانت مفتوحة مضموما ما قبلها نحو
جؤن وبؤس ولؤم فتقول في تخفيف ذلك جون

ولوم وبوس لانك تخلصها واوا ولا تجعلها بين بين لان جعلها بين
بين تقريب لها من الالف والالف لا يكون ما قبلها مضموما
فلذلك ما قربت منها وقد ابدلت الواو من الهمزة غير مطرد
قالوا في [illegible] فالواو بدل من الهمزة وليستا
لغتين على حدة كوكدت واكدت وورخت وارخت وليس في
الكلام مثل وعوت اعني ما فاؤه ولامه واو الا [illegible]

ابدال الهمزة قال صاحب الكتاب قد
ابدلت الهمزة من الالف التي للتانيث نحو صحراء وحمراء واصدقاء
وعشراء الهمزة في ذلك كله بدل من الف التانيث كالتي في
حبلى وسكرى قال الشارح اعلم ان الهمزة في حمراء
واصدقاء وصحراء وعشراء ونحو ذلك انما هي بدل من الف التانيث
كالتي في حبلى وبشرى وسكرى وقعت بعد الف زائدة للمد فالتقى
الفان ساكنان ولم يكن بد من حذف احدهما او تحريكه فلم يجز
الحذف لانه لو حذفت الاولى لزال المد وقد بنيت الكلمة
ممدودة ولو حذفت الثانية لزال علم التانيث وهو اقوى من
الاولى فلم يبق الا تحريك احدهما فلم يجز تحريك الاولى لان الحرف
المتحرك [illegible] الاولى الذي فيه المد فحركت الثانية فلما حركت انقلبت
همزة فقلت حمراء وصحراء هذا مذهب سيبويه وعامة النحويين
واما قول من قال انها بدل ولم نقل انها زيدت التي للتانيث اولا

وصلاة لانكار ابنائهم لما جمعوا بعض ما فيه همزة التانيث ابدلوها
في الجمع البتة ولم يحققوها وذلك قولهم في جمع صحراء وصلفاء
صحارى وصلافى ولم يسمع عنهم تحقيقها بالهمزة في شيء من ذلك
نحو صحارئ وصلافئ بالهمزة لو كانت الهمزة فيهن لما تغير
[illegible] الحال في الجمع [illegible] كوكب درى وكواكب دراري
ورجل قراء ورجال قرارئ فلما كانت الهمزة في الجمع لما كانت ابدلا
دائما قلبت الهمزة في الجمع علمنا ان الهمزة منقلبة عن الف التانيث
على ما ذكرنا لاجتماعها مع الالف الاولى انك اذا جمعت انقلبت
الالف الاولى ياء في الجمع لانكسار ما قبلها على حد انقلاب الف
قرطاس في قراطيس وحملاق في حماليق ولما انقلبت الالف ياء وصارت
الهمزة بعدها الى اصلها وهو الالف لزوال السبب قلبها همزة
وهو الالف الاولى ثم قلبت الف التانيث ياء الياء التي هي
بدل من الف المنقلبة ثم ادغمت الياء في الياء فقيل صحارى
قال الشاعر لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا
وقد ذهب بعضهم الى ان الالف الاولى في حمراء وصحراء وصفراء
التانيث والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر
وحمراء واصفر وصفراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران وسكرى
وهذا فاسد لانه لا يخلو اما ان تكون الاخيرة او لا تكون
حشوا البتة وقوله من قال ان الالف [illegible] التانيث لازم

ايضا العدم النظير لانا لا نعلم علامة تانيث على حرفين فهو امر زائد
عليه ومن اطلق عليهما ذلك فلانهما الفان زائدتان ففيه تجوز في
العبارة وتجوز لتلازمهما فاعرفه قال صاحب الكتاب
وابدلت الهمزة ايضا من الواو اذا انضمت ضما لازما نحو قولك اجوه
وجوه وفي نحو الجمع في ادؤب ادؤب وفي اسؤق اسؤق
وفي سؤوق سؤوق قال الراجز
لكل دهر قد لبست ادؤبا قال الشارح
اعلم ان الواو اذا انضمت ضما لازما وارادوا همزها جاز همزها
وكان المتكلم مخيرا بين الهمزة والاصل فان كانت الضمة [illegible]
[illegible] نحو وجوه واجوه والادؤب والادؤب وصار ذلك قياسا مطردا
كرفع الفاعل ونصب المفعول وذلك لكثرة ما ورد عنهم من ذلك مع
ما انضاف اليه القياس لانا نرى ان الضمة تجري عندهم مجرى الواو والكسرة
مجرى الياء والفتحة مجرى الالف ويسمون الضمة الواو الصغيرة
والكسرة الياء الصغيرة والفتحة الالف الصغيرة وذلك لان
الحركات اوائل هذه الحروف [illegible] الحروف [illegible] منها في مثل
العداهيم والصياريف ولم [illegible] وكانت الواو تحذف
الجزم في نحو لم يغز ولم يدع كما تحذف الضمة في نحو لم يضرب
ولم يخرج فلما كان بين الحركات والحروف هذه المناسبة اجروا
الواو والضمة مجرى الواوين المجتمعين فلما كان اجتماع الواوين

[illegible]

[illegible] بما [illegible] او [illegible]
في موضعه كالجتماع الواو مع الضمة [illegible] ذلك [illegible] من غير
وجه [illegible]
من المعارضة [illegible] الساكنين [illegible] فقال اشتروا الضلالة
ولا تنسوا الفضل بينكم [illegible]
الإعراب في مثل [illegible] الضمة [illegible]
الهمز [illegible] الساكنين [illegible]
اصله [illegible] الإعراب في مثل [illegible]
والنسب [illegible] الواو والياء [illegible]
وانه [illegible] ما قبلها [illegible] كانت الحركة [illegible]
الإعراب [illegible]
[illegible] الإعراب
مثاله [illegible] الواو [illegible] الواو [illegible]
[illegible] الإعراب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الضمة وهذا
[illegible] الإعراب [illegible]
[illegible]
مع انفتاح ما قبلها [illegible]

[illegible]

[illegible] ومن العرب من يبدل من الواو المكسورة همزة اذا كانت [illegible]
[illegible] وشاح [illegible] وسادة [illegible]
[illegible]
[illegible] الواحدة [illegible]
[illegible] شبهوا الواو المكسورة بالواو المضمومة [illegible]
يستثقلون الكسرة أيضا كما يستثقلون الضمة [illegible]
[illegible] الياء المكسور ما قبلها [illegible]
[illegible] الواو المكسورة [illegible]
[illegible] الواو المضمومة [illegible]
[illegible] الواوين [illegible]
[illegible] الياء [illegible]
[illegible] الضمة مع الواو [illegible]
[illegible] الكسرة مع الواو [illegible]
[illegible] الياء مع الواو [illegible]
الواو المكسورة [illegible]
[illegible]
[illegible] الواو المفتوحة أيضا [illegible]
لامرأة أناة [illegible]
[illegible]

قولهم ما بالدار احد فالهمزة اصلية لانها الهمزة التي في الاحد وقالوا
وجوه واجوه قالوا اسماء العلم ان اصلها وسماء من الوسامة فقال
ابو عثمان والهمز في الكسر ما يحفظ اصلا ولكن يحفظ نادرا وانما كان
ذلك في المفتوحة نادرا لخفة الفتحة ولذلك لم يطرد في المكسورة
على الاكثر مع ثقلها فقل في المفتوحة ذلك بطريق الحمل لخفتها فافهمه
قال صاحب الكتاب وتبدل من الواو والياء ايضا
اذا وقعتا طرفين بعد الف زائدة نحو كساء ورداء واصلهما
كساو وردای فقلبتا همزتين واشباه ذلك كثيرة قال
الشارح الصحيح في هذه الهمزة انها ابدلت من الف هي بدل الالف
بدل من الواو والياء وذلك انك اذا قلت كساء ورداء وسقاء
وعطاء فاصلهن كساو ورداي وسقاي وعطاو لانهن من
الكسوة والرداء وسقيت وعطا يعطو فلما وقعت الواو والياء
طرفين بعد الف زائدة والالف الزائدة في حكم الفتحة لزيادتها
وانها من جنسها والذي يدل على ان الالف الزائدة عندهم في حكم ن ٣
الفتحة والياء الزائدة في حكم الكسرة انهم اجروا فعالا في التكسير
مجرى فعل فقالوا اجواد في الجواد كما قالوا جبل واجبال وقلم
واقلام واجروا فعيلا مجرى فعل فقالوا اليتيم وايتام كما قالوا
كتف واكتاف واذا كانت الالف الزائدة في حكم الفتحة فكان ما قبل
الواو والياء الف اذا كانت متحركة الفتحة قبلهما في نحو عصا ورحى

كذلك قلبتا في كساآ ورداآ وسقاآ وعطاآ الالف الزائدة قبلها مع
ضعفها لتطرفها فصار التقدير كساا ورداا وسقاا وعطاا
بالفين فلما التقى ساكنان لم يكن حذف احدهما فيعود الممدود
مقصورا ولم يجز تحريك الاولى لانه يخرج عن المد فحركوا الالف
الثانية لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة فصارت كساء
ورداء وسقاء وعطاء فالهمزة في الحقيقة بدل من الالف التي هي
بدل من الواو والياء الا ان صاحب الكتاب قال انها بدل من الواو
والياء على عادة النحاة ههنا فاعرفه قال صاحب
الكتاب وابدلت الهمزة ايضا من الهاء قالوا آل واصله اهل
فابدلت الهاء همزة فصارت اال ثم ابدلوها الفا فقالوا
آل وقالوا في تصغيره اهيل وفي قول من قال اويل قال
الشارح آل اصله اهل لانهم قالوا في التصغير اهيل وانما
يحكى من قال في التصغير اويل فقليل والاكثر اهيل ووجهه
انه جعله بدلا لازما فصغره على لفظه كتصغير عيد على عييد والعيد
واو ... وانما قلنا ان الالف في آل بدل من همزة والهمزة بدل
من الهاء ولم نقل ان الالف بدل من الهاء من اول الامر لانه لم
نرهم ابدلوا الالف من الهاء في غير هذا الموضع فيقاس هذا عليه
فكان لكون الهاء والهمزة متقاربة في المخرج وكل واحدة منهما ابدلت
من الاخرى في نحو ماء وشاء وهياك واياك وارقت الماء

فلذلك حكمنا بان الالف بدل من الهمزة والهمزة بدل من الهاء واصله اهل
فصارت الاه ثم ابدل من الهمزة الساكنة الف لسكونها وانفتاح ما
قبلها كما قلنا في آدم وآمن وكذلك ابدلت الهمزة من الهاء في ماء
واصله موه فقلبوا الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
في التقدير ماه ثم ابدلوا من الهاء همزة فصار ماء ويدل على ذلك
التكسير امواه وفي التصغير مويه وهو دليل على ان العين واو واللام
هاء وكذلك ابدلوا الهمزة من الهاء في شاء جمع شاة واصلها شوهة
على زنة فعلة كصحفة وجفنة فحذفوا الهاء لشبهها بحروف
العلة لخفائها وضعفها وتطرفها وهم كثيرا ما يحذفون حروف
العلة اذا وقعت طرفا ويعوضون تاء التانيث نحو برة وثبة وقلة
وكرة كانهم اقاموا تاء التانيث مقام المحذوف ومثل شاة في
حذف لامها عضة واصلها عضهة يدل على ذلك قولهم جمل عاضه
وسياتي الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى فلما حذفت الهاء بقي الاسم شوة
فانفتحت الواو لمجاورة تاء التانيث لان تاء التانيث تفتح ما
قبلها نحو ثمرة وحمزة وطلحة فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصارت شاة كما ترى فلما جمعت بطرح تاء التانيث
كالجمع في تمرة وتمر وقمحة وقمح بقي الاسم على حرفين آخرهما الف وهي
معرضة للحذف اذا دخلها التنوين كما تحذف الف عصا ورحى
فبقي الاسم الظاهر على حرف واحد فكرهوا ذلك فاعادوا الهاء المحذوفة

من الواحد فصار في التقدير شاه وكان اعادة المحذوف اولى من اجتلاب
حرف غريب اجنبي ثم ابدلت الهاء همزة فقيل شاء فان قيل فلم
حين اعيدت اللام المحذوفة وسقطت تاء التانيث للفرق بين الواحد
والجمع اعيدت العين الى سكونها اذ قد زال ما اوجب تحريكها فقلتم شوه كجوز ولوز
قيل لما تحركت العين لمجاورة تاء التانيث عند حذف اللام
واستمر ذلك لزم حتى صارت الحركة كانها موضوعة على اصل البنية
وصارت عودة اللام في الجمع كالعارض الذي لا يعتد به فثبتت الحركة
في العين ولزم قلبها الفا بعد عودة اللام كما لزم الحذف في لم تقل المراة
لكون الحركة عارضة هذا مذهب سيبويه الا ترى انه لما استمر
حذف لامها واطردت حركة عينها من نحو يدي ودمي واستمر ذلك
وصار كالاصل لم يلزم ردها في قوله يديان بيضاوان عند محلم
قد يمنعانك ان تضام وتضهدا ه وان اصلها يدي باسكان
ولذلك لم يكن في قوله فلو انا على حجر ذبحنا
جرى الدميان بالخبر اليقين ه دلالة على ان اصل دم دمي
بفتح العين لما ذكرناه وسياتي ذلك بعد وانما ابدلوا الهمزة من الهاء
في هذه المواضع اعني اهلا وماء وشاء توسعا ومعاوضة من
كدخول الهاء عليها في هيا وايا وهياك في اياك انشدوا من قوله
فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ه ومن ذلك
لهنك في انك لهنك على ما سياتي كما قالوا الفتوى والتقوى

والشروى فقلبوا الياء واوا فصاحة من كثرة دخول الياء عليها
في سيد وميت وشويته شيا وطويته طيا وقالوا في دهدهت
دهديت ابدلوا الياء من الهاء فصار ضدا من ابدالهم الهاء من الياء
في هذه والوصل هذي وامثلة ذلك كثيرة فاعرفه واعلم انه
قد يجتمع في ماء وشاء اعلال العين بقلبها الفا واعلال اللام بقلبها
همزة وهو من الشاذ الذي لا يقاس عليه الى ذلك اشار ابو عثمان
وقال الجرجاني الجمع بين اعلالين محظور في حروف المد واللين
لكثرة اختلاطهن وتغيرهن واما الهاء والهمزة فحرفان صحيحان
ابدل احدهما من الاخر على قلة وندرة فلا يعد اجتماعهما اعلالا ان
واستهجن الاول لما فيه من الاجحاف بالكلمة بلحاق التغيير لعينها
ولامها في ابدال النون قال صاحب الكتاب
تبدل النون من الف التانيث قالوا في صنعاء صنعاني وفي بهراء
بهراني وان شئت قلت النون بدل من الواو في صنعاوي وبهراوي
قال الشارح القياس في صنعاء وبهراء ان يقال فيهما
في النسب صنعاوي وبهراوي كما تقول في حمراء حمراوي وفي
خنفساء خنفساوي تبدل من الهمزة واوا فرقا بين الاصلية والملحقة
في قرّاء ووضّاء الا انه ورد عنهم صنعاني وبهراني على غير قياس
فمن الاصحاب من قال النون بدل من الهمزة في صنعاء ومنهم من قال
هي بدل من الواو وكانهم قالوا صنعاوي وبهراوي ثم ابدلوا من

الواو نونا وهذا القول احب الي وهو راي ابي علي وذلك من اجل
ان النون لا تقارب الهمزة فتبدل منها لان النون من الفم والهمزة
من اقصى الحلق وانما النون تقارب الواو في المخرج فابدلت منها كما
ابدلت الواو من النون في قولك من واقد ومن وال ان وقفت وقفت
فاعرفه وقد ذهبوا الى ان النون في فعلان فعلى نحو سكران وعطشان
وغضبان [illegible] بدل من همزة حمراء وصحراء وهو راي الخليل وسيبويه
والذي حملهم على هذه المقالة شدة التشابه بينهما وتوافقهما الا ترى
ان وزنهما واحد في الحركات والسكون وان في اخر كل واحد منهما زيادتين
زيدتا معا الاولى منهما الف ومنها ان مؤنث كل واحد منهما
على غير لفظ مذكره فلما كان بين النون في فعلان نحو عطشان وسكران
وبين الهمزة في فعلاء نحو حمراء وصفراء هذا التقارب قالوا ان النون
بدل من الهمزة واختلفوا في معنى البدل هنا فقال قوم انها بدل
منها لا كابدال التاء من الواو في تجاه وتراث وشبههما وانما المراد
بذلك ان النون تعاقب في هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لام التعريف
التنوين لا يجتمعان فلما امتنع اجتماع النون مع الهمزة قيل انها بدل منها على
معنى انهما لا يجتمعان مع قرب ما بينهما وقال قوم انما المراد بذلك
البدل الصحيح كابدال التاء من الواو في تراث وتخمة والقول هو
الاول وعليه حذاق اهل هذه الصناعة كابي علي وشيعته الا انه
لا يجعل النون في صنعاني بدلا من الهمزة في صنعاء لبعد النون من الهمزة

مع أنه لا معنى للإبدال ههنا وذلك لأنا إنما قلنا إن التاء في تراث
وتجاه بدل من الواو لدلالة الاشتقاق عليه لأنه من ورث فهو وروث
ومن الجهة والمواجهة فهو وجيه ولم تقم الدلالة على أن الهمزة استعملت
للمذكر في مثل سكران وعطشان حتى تقول إن النون في سكران وعطشان بدل
منها كما قد قامت الدلالة على أن الهمزة في صحراء وحمراء بدل من
ألف التأنيث في حبلى وسكرى والنون في عطشان وسكران تختص بالمذكر
فلا يكون ما هو مختص بالمذكر بدلا من علم تأنيث هذا محال بين فيه

إبدال الميم قال صاحب الكتاب تبدل الميم
من النون الساكنة إذا وقعت قبل الباء نحو قولك عنبر وشنباء وعنبر اللفظ
بها عمبر وشمبا بالميم وكذلك امرأة شنباء فإن تحركت هذه النون
لم تقلب ميما نحو قولك عنابر وقنابر والشنب والعنب قال
الشارح النون الساكنة حرف خفي ضعيف متصل بغنة في الخيشوم
والباء حرف شديد مجهور ومخرجه من الشفة وإذا جئت بالنون الساكنة
قبل الباء خرجت من حرف ضعيف إلى حرف يباينه وينافيه وذلك
مما يثقل فأبدلوا الميم مكان النون لأنها تشاركها في الغنة وتوافق الباء
في المخرج لكونهما من الشفة فيتجانس الصوت بهما ولا يختلف ألا ترى
أنهم قالوا صراط وأصله سراط بالسين لأنه من سرطت الشيء إذا
بلعته كأن الطريق يبلع المارة فلما رأوا أن السين حرف ضعيف
مهموس مستفل والطاء حرف شديد مطبق أبدلوا الصاد لتوافق السين

في الصفير والصعود وتوافق الطاء في الإطباق وإذا فعلوا ذلك ههنا مع
الفصل بينهما فأن يفعلوه في عنبر وشنباء مع عدم الفصل أولى
ولا يجري على ذلك إذا تحركت النون في الشنب والعنب وعنابر لأنها
تقوى بالحركة ويبعد مخرجها من الباء فتخلص الميم ولا تقع موقعها

[illegible] موقع النون

قال صاحب الكتاب وتبدل الميم من الواو في فم وأصله فوه
بوزن سوط فحذفت الهاء وأبدلت الواو ميما فإذا صغرت أو كسرت
رددته إلى الأصل فقلت فويه وأفواه قال الشارح
الأصل في فم فوه عينه واو ولامه هاء والذي يدل على ذلك قولك
في التصغير فويه وفي التكسير أفواه ووزنه فعل بفتح الفاء وسكون
الثاني لأنه أفواه ووقعت الهاء فيه طرفا وهي مشبهة بحروف
المد واللين فحذفت كما يحذف حرف اللين في نحو يد ودم ومثله
شفة وسنة وعضة فلما حذفت الهاء بقي الاسم على حرفين
الثاني منهما واو والأول مفتوح وكان يلزمه على هذه الحالة أن يؤدي إلى
قلبه ألفا لتحركها بحركات الإعراب وكون ما قبلها مفتوحا على حد
عصا ورحى ثم الألف تحذف عند دخول التنوين عليها لالتقاء
الساكنين كعصا ورحى فيبقى الاسم المتمكن على حرف واحد وهو
معدوم فلما أفضى أمر الواو إلى ما ذكر ولم يكن حذفها لئلا يبقى الاسم
على حرف واحد فصيروا إلى ما ذكرناه أبدلت منها الميم لأن الميم
حرف صحيح لا يثقل عليه الحركات وفيها غنة تناسب لين

الواو فاعرفه ابدال التاء قال صاحب الكتاب
ابدلت التاء من الواو في هنت لقولهم هنوات وفي بنت واخت
لقولهم الاخوات والبنوة وفي تكأة وتكلان وتراث وتجاه وتخمة
و[illegible] لقولهم توكأت ووكل وورث والوجه والوخمة وقالوا
التخمة والاصل الوخمة ومتى كان فاء افتعل واوا او ياء قلبت تاء
في اكثر اللغة وذلك قولك اتزنت واتعدت واتلجت قال طرفة
فان القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها ان تولجها الابر
وقال النحويون في مفتعل من اليسر متسر وابدلت التاء ايضا
من الياء في ثنتين وذيت وكيت لانه من ثنيت ومن قولك ذية
وكية والتاء في كلتا بدل من لام كلا وان يكون واوا امثل من ان
يكون ياء قال الشارح ابدال التاء من الواو وقد جاء على ضربين
مقيس وغير مقيس فالمقيس افتعل وما تصرف منه واذا بنيته
مما فاؤه واو او ياء فانك تقلبها تاء وتدغم التاء في تاء افتعل
نحو اتزن يتزن فهو متزن واصله اوتزن يوتزن فهو موتزن
ففعل به ما قدمناه من قلب الواو تاء وادغامها في تاء افتعل فصار
اتزن ومثله اتعد واتجه وكذلك لو بنيته من وجل ووضؤ
قلت اتجل واتضأ وقالوا فيما فاؤه ياء اتسر يتسر ومتسر
اذا بنوه من اليسر وقالوا اتسر وهو افتعل من اليسر ومن ايسار
للجزور والعلة في ذلك انهم لو لم يقلبوهما تاء لزمهم قلب الواو ياء اذا

المكسور ما قبلها نحو قولك ايتعد ايتجه ايتزن وفي الامر ايتعد ايتزن
واذا انفتح ما قبلها قلبت الفا نحو ياتعد وياتجه في لغة من قال ياجل
وييجل ثم ردها واوا اذا انضم ما قبلها وذلك الياء فلما راوا
مصيرهم الى تغيرهما لتغير احوال ما قبلهما لو لم يقلبوهما قلبوهما
الى التاء لانه حرف جلد لا يتغير لتغير احوال ما قبله وهو قريب
المخرج من الواو وفيه همس مناسب لين الواو والياء وهو [illegible]
[illegible] ما بعده وهو التاء فيدغم فيها ويقع النطق بهما دفعة واحدة
فلذلك قالوا اتجه واتعد واتسر قال الشاعر
فان القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها ان تولجها الابر وقال الآخر
فان تتعدني اتعدك بمثلها وسوف ازيد الباقيات القوارصا
ومن العرب من يجري ذلك على الاصل من غير ابدال [illegible]
[illegible] فيقولون ايتعد ياتزن فهو موتعد وموتزن
والاول اكثر وللكثرة كان مقيسا فاعرفه وقد ابدلت الواو
تاء على غير قياس وهو القسم الثاني قالوا تكأة والاصل وكأة لقولهم
توكأت على العصا واوكأت الرجل اذا نصبت له متكأ وقالوا
تكلان وهو فعلان من وكلت اي يقال رجل وكلة تكلة اي عاجز
يكل امره الى غيره والوكيل منه كانه وكل اليه وقالوا تراث
وهو المال الموروث قال الله تعالى وتأكلون التراث اكلا لما قال الشاعر
فان [illegible] فانها تراث كريم لا ابالي العواقبا

واصله وراث لانه من الوراثة يقال ورثت ارث وراثة وورثا وارثا
ابدلوا الواو همزة على حد وشاح واشاح وقالوا التجاه واصله
وجاه لانه من الوجه وهو مستقبل كل شي وقالوا التقية واصلها
وقية فعيلة من وقيت والتقوى فعلى منه وتقاة فعلة منه
وقالوا تورية واصلها وورية فوعلة من ورى الزند وتولج
فوعل من ولج وقال البغداديون تورية تفعلة وتولج
تفعل والصحيح الاول لان فوعلا اكثر من تفعل في الاسماء
ولو لم يقلبوها تاء فيهما لزمهم قلبها همزة لاجتماع الواوين على حد
اواصل جمع واصلة وقالوا التخمة واصلها وخمة لانها من الوخامة
والوخم هو الوباء والتخمة داء كالهيضة وقالوا تيقور وهو
فيعول من الوقار فالتاء اصلها الواو قال الشاعر

فان يكن امسى البلى تيقوري

ومعناه كان الهم سكن بعد به فوقره فاما التاء في القسم نحو تالله فهي بدل من الواو في والله
والواو بدل من الباء في بالله لافعلن وبك لافعلن ولكون التاء بدلا
من بدل اختصت باسم الله ولم تقع في جميع مواقع الباء الا ترى
انك لا تقول تك [illegible] فيه بدل من بدل من حمزة فمن بدل من ابدال
ضعف عن ان يقع في جميع مواقع اصله ولزمه الاختصاص لاشرف فلا يقال
تالرحمن ولا تالرب بل يقال القراءة تالله والله صلى
على محمد وآله وقد ابدلت الواو تاء ايضا لانهم قالوا هنت

فالتاء فيه بدل من الواو لقولهم في الجمع هنوات قال الشاعر

ارى ابن نزار قد جفاني وملني على هنوات شانها متتابع

وقالوا بنت واخت فالتاء فيهما بدل من الواو التي هي لام واصل
بنت بنو على فعل بفتح الفاء والعين وكذلك اخت اصلها
اخو فنقلا من فعل الى فعل كعدل وجذع في البنت والحق
اخت من فعل الى فعل كقفل وبرد وابدل من لاميهما التاء وليست
التاء فيهما للتانيث الا ترى ان ما قبل التاء فيهما ساكن وتاء
التانيث لا يكون ما قبلها الا مفتوحا نحو حمزة وطلحة وقائمة
وقاعدة الا انها بمنزلة اسم ضم الى اسم وركب معه ففتح ما قبلها كفتح
ما قبل الاسم الثاني من حضرموت وبعلبك وانما حكم التاء
في بنت واخت بناؤهما على اصلها بين الصيغتين ونقلهما من بنائهما
الاول ولذلك تختلف الصيغة في بنت وتاء التانيث في ابنة
فقال بنت وابنة فتكون الصيغة في بنت مقابلة تاء التانيث
في ابنة والكلام عليهما ياتي مستوفى في فصل المحذوفات
ثنتان فالتاء فيه بدل من لامه ايضا وهي ياء بدليل الاشتقاق
لانه من ثنيت لان الاثنين كل واحد منهما يثنى على الاخر واصله
ثنيو كقنو والكلام فيه كالكلام على بنت فاعرفه وتاء
كلتا في قولهم جاءتني المراتان كلتاهما ومررت بهما كلتيهما
فذهب سيبويه الى انها فعلى بمنزلة الذكرى واصلها كلوا

فأبدلت الواو تاءً وهي عنده اسم مفرد يفيد معنى التثنية خلافاً للكوفيين
وليس من لفظ كلٍّ بل من معناه والذي يدل على أنه مفرد مجيء الخبر
عنه مفرداً نحو قوله
أكاشره وأعلم أن كلانا على ما ساء
صاحبه حريص ٥ وقال الآخر
كلا يومي أمامة يوم صدٍّ وإن لم نأتها إلا لماما ٥ فإفراد
الخبر عنهما دليل أنهما ... ألا ترى أنه لا يجوز الزيدان قام ولم يوجد
من الوجوه وهي تجال دخول التاء مفردة كلما أصلح دخول التاء الأخرى
إلى قوله تعالى كلتا الجنتين آتت كيف عاد الضمير من الخبر مفرداً
ولو كان مثنى لفظاً ومعنى لجرى الإخبار عنه إلا بالتثنية نحو الزيدان
قاما وربما عاد الضمير إليه من الخبر مثنى حملاً على المعنى وهو قليل
قال الشاعر كلاهما حين جد الجري بينهما قد أقلعا وكلا أنفيهما
رابي ٥ فقال أقلعا ولو حمل على اللفظ لقال أقلع كما قال رابي
حملاً على اللفظ ومثله كلٌّ في جواز الحمل على اللفظ والمعنى فيقول كلهم
ضربته وضربتهم إلا أن الحمل على المعنى في كلٍّ أكثر منه في كلا ومما
يدل على أن كلا ليست تثنية مستعملة إضافتها إلى المثنى
في قولهم جاءني الرجلان كلاهما ومررت بهما كليهما ولو كانت
تثنية لكانت إضافة الشيء إلى نفسه وهو ممتنع كما امتنع
مررت بهما اثنيهما فأما قولهم مررت بهم ثلاثتهم وأربعتهم
فإنه ضمير الجمع وقد يراد به الكثرة وليس كذلك التثنية فإنه لا يجوز

أن يراد بضمير التثنية أكثر من اثنين وذهب أبو عمر الجرمي إلى أن التاء
في كلتا للتأنيث والألف لام الكلمة وهو قول غير مرضي لأن
كلا اسم مفرد بإجماع من البصريين وعلم التأنيث لا يكون حشواً في
المفرد وأيضاً فإن ما قبل التاء في كلتا ساكن وتاء التأنيث لا
يكون ما قبلها إلا مفتوحاً مع أنه ليس في الكلام ما هو على وزن فعتل
فلهذا بعد هذا واضح قال فعتل ولم تعهد أن التاء بدل من
الواو دون الياء فيل فيها خلاف الأولى أن يكون من الواو لكثرة
إبدال التاء من الواو فاعرفه ٥ إبدال الهاء
قال صاحب الكتاب قد أبدلت من الهمزة تقول العرب أرقت
الماء وهرقته وفي أرثت الثوب هرثته وفي أرحت الدابة هرحتها
وفي إياك هياك قال الشاعر فهياك والأمر الذي إن
توسعت موارده ضاقت عليك المصادر ٥ قال الشارح
قد أبدلوا الهاء من الهمزة إبدالاً صالحاً على سبيل الضعف إذ
الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف وهما
متقاربان إلا أن الهمزة أدخل منها في الحلق فقالوا هرقت الماء في أرقت
أبدلوا الهاء من الهمزة الزائدة فأما قولهم أهرقت الماء فليست
الهاء بدلاً وإنما هي زائدة على حد زيادة السين في أسطاع وقد تقدم
القول فيه وقالوا هرحت الدابة أي أرحتها وقالوا هردت أن
أفعل أي أردت أن أفعل وفي المضارع أهريد وربما أبدلوها

من همزة الاستفهام وقالوا هزيد منطلق في أزيد منطلق قال
وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا
وقد قالوا الرثت الثوب وهرقته وهم اصحاب الميزر وقد قالوا
في الهمزة الاصلية هياك في اياك قال
فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
وقد قرئ هياك نعبد وهياك نستعين وربما جمعوا الهمزة
وابدلوها هاء فقالوا اهياك وقالوا لهنك قائم يريدون لانك
قائم قال الا يا سنا برق على قلل الحمى لهنك من برق
علي كريم وقالوا هن فعلت فعلت وقال بعضهم في قوله
هيهات ان الهاء بدل من همزة ايهات لقولهم ايهات
قوله لله ما يسطو وما نفاق فيذلا انهما لغتان ليست احديهما
بدلا من الاخرى لتصرف كل واحدة منهما بالامر والمضارع كتصرف
الاخرى ليس جعل احديهما اصلا اولى من العكس وقد
قرئ طه ما انزلنا عليك القران لتشقى قيل المراد طا والهاء بدل
من الهمزة فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم في تهجده
على احدى رجليه في صلاته ويعتمد على الاخرى فقالوا في قوله
هيا الهاء بدل من همزة
ايا في النداء لغلبة استعمال ايا في هذا النداء وان هيا
بالنسبة الى ما هو بدل منه يجوز القياس عليه فلا نقول في احمد

محمدة لانه ابدال شاذ كلا في اجة بل يتبع ما قالوا
ويوقف حيث انتهوا قال صاحب الكتاب وابدلت
ايضا من الواو في قول امرئ القيس وقد رابني قولها يا هناه
ويحك الحقت شرا بشر هو فعال من هنوك واصلها هناو
ابدلت من الواو الهاء وهذا هو الصحيح لامارة ابوزيد وابو الحسن
قال الشارح قولهم يا هناه كناية عن النداء ولم
يستعمل في غيره فقالوا فيه يا الكاع وملكعان ولم يستعملوه في
غير النداء وقد اختلف في هذه الهاء الاخيرة والصحيح فيها ما
ذهب اليه صاحب الكتاب من انها بدل من الواو التي هي لام
الكلمة في هنوك وهنوات من قوله على هنوات شانها متتابع
وكان اصلها هناو فلما ابدلت الواو هاء فقالوا هناه
هذا قول المتقدمين وقد ذهب ابوزيد الى ان الهاء لحقت بعد
الالف في الوقف لخفاء الالف كما لحقت الندبة في نحو
وازيداه وحركت تشبيها بالهاء الاصلية وعلى هذا القول
ايضا مذهب ابي الحسن والالف عندهما بدل من الواو التي هي لام
الكلمة وهو قول فاسد من قبل انها هاء السكت انما تلحق في الوقف
فاذا صرت الى الوصل حذفتها البتة لم توجد الا ساكنة لا تحرك
ولذلك رد قول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم
لكونه اثبت هاء السكت وحركها وذهب الفراء الى ان الهاء

لما هناة اصل وليست بدلا فانما هي لام الاولى كسنة وعضة
وشفة وهو قول ضعيف لقلة باب سلس وقلق وحكى [illegible]
عن الفرا انهم ابدلوا الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة ثم ابدلوا
من الهمزة هاء فقالوا هناه بكسر الهاء بدلا من همزة المبدلة من الواو
قال صاحب الكتاب وتبدل الهاء من الياء في ذه بمعنى
ذي ومنها في هنيهة تصغير هنة وكانت هنية والاصل الاول
هنيوة قال الشاعر   ارى ابن نزار قد جفاني وملني
على هنوات شانها متتابع ٥ وتبدل من الالف تقول في هنا
هنه قال الشاعر   قد وردت من امكنه من ههنا ومن هنه
قال الشارح ذا اشارة الى المذكر والمونث تا
وذي وليست الياء في ذي للتانيث انما هي عين الكلمة والتانيث
تفهم من نفس الصيغة كما علمنا في بنت واخت وتبدل منها الهاء
فيقال ذه والذي يدل على ان الياء هي الاصل والهاء بدل منها
قولهم في تصغير ذه وذي ذيا كالمذكر فيعود الهاء الى الياء ولو
كانت الهاء هي الاصل لظهرت في التصغير واذا ثبت ان الهاء بدل
من الياء فكان الياء ليست للتانيث فكذلك الهاء ايضا ليست
للتانيث اذ لو كانت للتانيث لكانت زائدة وهي هاهنا بدل
من عين الكلمة كما ان الياء في بدل من الواو وهذا نص سيبويه مع
ان هاء التانيث تكون في الوصل تاء نحو حمزة وطلحة وقائمة وقاعدة

وهذه هاء وصلا ووقفا واعلم ان من العرب من يسكن هذه الهاء
وصلا ووقفا كما كانت الياء ومنهم من شبهها بهاء الاضمار لكونها
متصلة باسم مبهم غير متمكن فيكسرها في الوصل فمنهم من يقول هذهي هند
فيصلها بياء كما تقول مررت بهي ونظرت الى غلامهي فيردها
ياء لبيان كسرة الهاء ومن يقول ذلك يقف على الهاء ساكنة
ومما يدل على ان الياء لبيان الحركة وان الهاء ليست للتانيث
انك لو سميت رجلا بذه لصرفته ولو سميت فقلت هذا ذه
ورايت ذها ومررت بذه فتحذف الياء ولا استغناء عنها
بالحركات وتصرفه ولو كانت الهاء للتانيث لم تصرفه كما لا تصرف
حمزة وطلحة فهذا واضح وقد قالوا هنيهة فابدلوا الهاء من
الياء في هنية تصغير هنة واصلها هنيوة لانها من الواو
بدليل هنوات من قوله   على هنوات شانها متتابع
فلما اجتمعت الواو والياء وقد سبق الاول منهما بالسكون قلبت
الواو ياء وادغمت الياء في الياء على حد سيد وميت ثم ابدلوا
الهاء من الياء الثانية فصارت هنيهة فان قيل فهلا
قلتم ان الهاء بدلة من الواو الاصلية المبدلة منها الياء قيل
لما كان الابدال في الواو اذا اجتمعت معها الياء وقد سبق الاول
منهما بالسكون لازما والاصل يقدر تقديرا من غير ان يستعمل
صار كالمعدوم فصارت الياء كانها اصل الا ترى ان ذ[illegible]

أوقع في جميع مواقع تولج وان كان بدلا من بدل لما كان الاصل الذي
هو ولج غير مستعمل انما هو شيء يقدر بمقتضى الاشتقاق ومن
ذلك هنه في هنا الهاء بدل من الواو وهنا آ الزمه عندي
ان يكون الهاء هنا بدلا من الواو لان البدل في الموضعين بلازم
والاصل فيهما غير مستعمل فاما قول الشاعر
قد وردت من امكنة من ههنا ومن هنه ٥ فالهاء بدل من
الالف كانه اراد الوقف على الالف خفا فابدل منها الهاء
لتقاربهما في المخرج فاما قولهم انه في الوقف فعلى ان يجوز
ان تكون الهاء بدلا من الالف في انا وهو الاشبه لان الاكثر في
الاستعمال انما هو انا بالالف والهاء قليل ويجوز ان تكون الهاء لبيان
الحركة كالالف ولا تكون بدلا منها ٥ ابدال
الطاء قال صاحب الكتاب اذا كانت فاء افتعل صادا
او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه طاء وذلك قولك في افتعل من
الصلح اصطلح ومن الضرب اضطرب ومن الطرد اطّرد ومن الظلم
اظطلم واظّلم واطّلم وينشد ويظلم احيانا فيظطلم ٥
ويطّلم ويظّلم وتصرفه يضطرب ويصطلح واصله
اضترب واصتلح واطترد واظتلم ففعل ما ذكرناه
قال الشارح اعلم ان هذا الابدال مما وجب ولزم
حتى صار الاصل فيه مرفوضا لا يتكلم به البتة كما لزم الابدال

في قال وباع اصلهما قول وبيع ولا يتكلم بهما على الاصل وفي سيد وميت
اصلهما سيود وميوت ولا يتكلم به والعلة في هذا الابدال ان
الصاد والضاد والطاء والظاء من حروف الاستعلاء ومطبقة
والتاء حرف مهموس منفتح غير مستعل فكرهوا الاتيان بحرف
بعد حرف يضاده وينافيه فابدلوا من التاء طاء لانهما من مخرج
واحد الا ترى انه لولا الاطباق في الطاء لكانت دالا ولولا الجهر في الدال
لكانت تاء فالمخرج هذه الحروف واحد ولهذا الامر ثم لم الانفراق بين
من الاطباق في الجهر والهمس في الطاء استعلاء والاطباق يوافق
ما قبله ليتجانس الصوت ويكون العمل من وجه واحد فيكون اخف
عليهم ومثاله قولهم في مصدر مزدر ابدلوا من الصاد الزاي
لانهما اختان في المخرج والصفير وتوافق الدال في الجهر ثم قربوا
بحرف الدال لانه حرف مجهور شديد فيما بعد من الصاد وضمها
ومثاله قولهم سويق وصويق وسراط وصراط وكذلك الامالة
في نحو كتاب وعالم الغرض من ذلك كله تجانس الصوت وتقريب
بعضه من بعض والحكمة بينهما فلذلك قالوا اصطبر واصله
اصتبر افتعل من الصبر وكذلك ما تصرف منه نحو يصطبر
ومصطبر لان العلة الموجبة للتغيير في الفعل الماضي موجودة
في المضارع وما تصرف منهما فاضطرب افتعل من الضرب
واطرد افتعل من الطرد واظطلم افتعل من الظلم وكذلك ما تصرف

منها نحو اطّرد ومطّرد واضطرب ومضطرب واظّلم ومظّلم
قال الشاعر يظلم احيانا فيظّلم وقال ابو عثمان
هذا اصح الكلام احسن ومن العرب من يبدل التاء الى ما قبلها
فيقولوا اصّبر يصّبر ومصّبر واضّرب يضّرب فهو مضّرب
وقد بعث الى ان اظّلما انشد يظّلما كان هؤلاء لما ارادوا
ما ذكرناه من تجانس الصوت وتشاكله قلبوا الحرف الثاني
الى لفظ الاول ادغموه فيه لانه ابلغ في الموافقة والمشاكلة
ومن العرب من اذا بنى من ضاد وظاء معجمة افتعل ابدل التاء
طاء غير معجمة ثم يبدل من الظاء التي هي فاء طاء ايضا لما بينهما
من المقاربة ثم يدغمها في الطاء المبدلة من تاء افتعل فيقول
اطّجع واطّلم والاصل اضطجع واظطلم ولا يفعلون ذلك
مع الصاد والضاد لئلا يذهب صفير الصاد وتفشي الضاد
بالادغام والصحيح المذهب الاول وذلك لان المطّرد انه
اذا اريد الادغام قلب الحرف الاول الى لفظ الثاني ولذلك
ضعف الوجه الثاني لان فيه قلب الثاني الى لفظ الاول
فاذا الوجه الثالث اقيس من الوجه الثاني وان كان الثاني اكثر
منه وينشد بيت زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله
عفوا ويظلم احيانا فيظّلم ويروى فيطّلم على حد اصّبر
واضّرب على الوجه الثاني وهو قلب الثاني الى لفظ الاول

بادغام الاول في الثاني وهو شاذ في القياس وان كان كثيرا في الاستعمال
ويروى فيظّلم بالطاء غير المعجمة على الوجه الثالث ويروى
فينظلم بنون المطاوعة نحو كسرته فانكسر وحسرته فانحسر
فاعرفه
الذال قال صاحب الكتاب واذا
كانت فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا وذلك
قولك ادّرا واذّكر وازدجر والاصل ادترا واذتكر وازتجر لانها
من درأت وذكرت وزجرت فقلبوا التاء دالا كما تقدم وقالوا
في تولج دولج وتاؤه واو والاصل وولج فاسكنوا التاء فصار
والاثم ابدلوها وادغموها فقالوا ادّكر قال الشارح
انما يجب ابدال تاء افتعل دالا اذا كان فاؤه زايا نحو ازدجر وازدهى
وازدار وازدان وازدجر واذّكر واذّلف وادّرا لما ذكرناه من
لارادة تجانس الصوت وذلك ان التاء تباعد لك الزاي والدال
والذال حروف مجهورة والتاء حرف مهموس فابدلوا من التاء الدال
لانها من مخرجها وهي مجهورة فتوافق بجهرها جهر الزاي والدال
والذال ليقع العمل من وجه واحد ومنهم من يقول اذّكر واذّكر
فيقلب الثاني الى لفظ الاول قال ههنا ازّجر وازّان لان
الزاي لا يدغم في الدال لئلا يذهب ما فيها من الصفير ولذلك
استضعفت القراءة المنسوبة الى ابي عمرو من ادغام الراء
في اللام من نحو قوله اغفر لي لانه يذهب تكرير الراء وهذا بدل

في الادغام وتقول ـــــ فاما قوله ذال اذتكر واذّكر والجيد ذلك
فيما قلناه دال ومن العرب من يقول اذّكر والاذّخر من يغلب الادغام
كما قالوا اضطرب لانه لا يلزم ان يكون فعل تاء افتعال الدال الا
ترى انك تقول احتكم واقتدر وعتد لا يلزم الدال والذال
قبل التاء لم يلزم الادغام الا ترى انه لما لم يلزم ان يكون ما قبل تاء
افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام وقالوا اقتتلوا لذلك ههنا
والوجه الاول ولم يجري المنفصل ما في هذا الباب مجرى المتصل
فتقول احفظ تلك ولا تقول احفظلك لعدم لزومه وجواز
الوقف على الاول وكذلك فحصت لم يلزم فيه ذلك لان التاء ضمير
الفاعل وهو الرقائم بنفسه غير الفعل حقيقة فلا تقول فحصط
والاجود ومن العرب من يشبه تاء الفاعل بتاء افتعل فيقول
فحصط وخبط قال الشاعر

وفي كل حي قد خبطّ بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب

وذلك لان الفاعل وان كان منفصلا فقد اجري مجرى بعض الفعل
حكي الاخفش انهم يسكنون اخر الفعل عند اتصاله بضمير الفاعل نحو
ضربت وكتبت لكراهة الجمع في كلمة واحدة اربع حركات الا ترى انهم
لا يفعلون ذلك به عند اتصاله بضمير المفعول نحو ضربك
وشتمك ومن ذلك استقبحوا العطف على ضمير الفاعل من غير
تأكيد واستقبحوا ذلك في المفعول ومن ذلك قالوا اكتتب

فلما ابدلوا الدال من الفعل والفاعل لما جعلوهما كالكلمة الواحدة قال
لما صبحت كتفنا واصبحت كاحسنا ومن خوضنا الى ركبتك وكاحرث
فان كان الفاعل قد اجرى في هذه المواضع مجرى ما هو من نفس الحرف ابدلوا
التاء التي هي ضمير الفاعل مجرى التاء في افتعل فابدلوها طاء في فحصط
وتقريب الصوت بعضه من بعض قال ابدلوا من التاء دالا في
غير افتعل وذلك قولهم دولج في تولج كانهم راوا التاء مهموسة والواو
مجهورة فابدلوا من التاء الدال لانها اختها في المخرج واخت الواو في
الجهر فيحصل المجانسة في الصوت وهذا قليل شاذ في الاستعمال
وان كان حسنا في القياس لكن لقلة استعماله لا يقاس عليه وقالوا
ودّ واصله وتد فلما سكنت التاء للتخفيف على حد قولهم في كتف
كتف اجتمعت التاء ساكنة والدال وهما متقاربان في المخرج فاريد
ادغامها فابدلوا التاء دالا وادغمت في الدال التي بعدها
فصار ودّ وهذا بدل ادغام لا بدل تصريف ه ه ه

ابدال ـــــ الجيم قال صاحب الكتاب ابدلت
الجيم من الياء المشددة في الوقف مطردة قالوا في الايلي الايلج قال
ابو النجم

كأن في اذنابهن الشوّل من عبس الصيف قرون الاجّل

وقال اخر

خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة فلق البرنج يقلع بالودّ وبالصيصج

وقال اخر

يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج

[illegible]

[illegible]

أقمرُ نَهّاتٌ يُنزّي وفرتج ١٥ يريد حجتي وبي وفرتي وقال

حتى اذا ما أمسجت وأمسجا ١٥ يريد أمست وأمسى وهذا كله لا

يقاس عليه قال الشارح قد استقصى صاحب الكتاب

هذا الفصل وجملة الأمر ان الجيم تبدل من الياء لانهما يجتمعان

في الجهر والمخرج الا ان الجيم شديدة ولولا شدتها لكانت ياء، واذا

شددت الياء صارت جيماً قال يعقوب بعض العرب اذا

شدد الياء صيّرها جيماً واصل هذا الابدال في الوقف لكراهية

الوقف على الياء لخفائها وشبهها بالحركة قال ابو عمرو

قلت لرجل من حنظلة ممن انت قال فُقيمج فقلت من ايهم

قال مُرّج يريد فقيمياً ومُرّياً ومن ذلك قول الراجز

خالي عُويفٌ وأبو علجِ المطعمان اللحمَ بالعشجِ

وبالغداةِ فِلَقَ البرنجِ يُقلع بالوَدِّ وبالصيصجِ

وقول الآخر يا ربِّ ان كنتَ قبلتَ حجتجْ فلا يزال شاحجٌ

يأتيك بجْ أقمرُ نهّاتٌ يُنزّي وفرتجْ ١٥ وغير الوقف

محمول على الوقف نحو قوله قرون الاجّل ١٥ وقال حتى اذا

ما أمسجت وأمسجا فان الجيم بدل من الالف وان كانت لم تُبدل

منها وانما تُبدل من الياء لكن لما كانت الالف بدلاً منها

ابدلت منها كما تبدل من الياء الا ترى ان الالف قد حذفت في

قراءة من قرأ يا ابتَ بالفتح حيث كانت بدلاً من الياء التي للاضافة

ومثله يدل على ان الابدال قد يكون فيه حكم المبدل منه والتحقيق انّ

الالف في أمسى بدل من الياء، وقول الشاعر

وكتبنا لشيءٍ على الخير والحشر ١٥ لجاء بمكتوب كالقصم

وليس يصح ان هذه الاسماء بالجيم هذا الحرف ومن الابدال الذي لا يقاس

ولا يقاس عليه لقلته وخروجه عن نظائره

فصل الحذف

قال صاحب الكتاب الحذف في كلام العرب

على ضربين احدهما ما حذف لعلة فهو مقيس على ما وجدت فيه والآخر

ما حذف تخفيفاً فلا يقاس فالاول متى كانت الواو فاء

الفعل وكان ماضيه فَعَل ومضارعه يفعِل حذفت الفاء التي هي واو

حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة وذلك نحو وعد ووزن

يعد ثم تقول نعد ويزن وتزن واصله يوعد ويوزن ونوعد

فحذفت الواو لما ذكرنا ثم اتبعت ذلك اخواتها ما بعدها حين قلت

تزن وتعد ونزن ونعد قوله تعالى لم يلد ولم يولد

ومن ذلك يسع ويضع لوقوع الفتحة بعدها وكذلك

حذفوا الواو من المصدر فقالوا عدة وزنة لما استثقلت الكسرة

على الواو فنقلت الى ما بعدها وحذفت الواو تخفيفاً ولانها قد

حذفت من فعل هذا المصدر ايضاً نحو عدة وزنة قال

الشارح انما حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في الفعل نحو يعد

ويزن ويرد الثقل وذلك ان الواو مستثقلة وقد اكتنفها ثقلان

الياء والكسرة والفعل نفسه اثقل من الاسم وما عرض فيه اثقل
مما يعرض في الاسم فلما اجتمع هذا الاستثقال وجب تخفيفه بحذف شي
من هذه الاشياء المستثقلة فلم يجز حذف الياء لانها حرف المضارعة
وحذفها يخل بمعناها مع كراهية الابتداء بالواو ولم يجز حذف الكسرة
لانهم بها يعرف وزن الكلمة فلم يبق الا حذف الواو وكان اولى بالحذف
لكونها اثقل من الياء والكسرة مع انها ساكنة ضعيفة فتقوى
سبب حذفها وجعلوا سائر المضارع محمولا على يعد فقالوا اعد
ونعد وتعد فحذفوا الواو وان لم تقع بين ياء وكسرة لئلا يختلف
بناء المضارع ويجري تصريفه على طريقة واحدة مع ما في الحذف
من التخفيف ومثله قولهم اكرم واصله اؤكرم بهمزتين ثم
اتبعوا ذلك سائر الباب فقالوا نكرم ويكرم وتكرم فحذفوا الهمزة
وان لم توجد العلة ليجري الباب على سنن واحد وقال الكوفيون
انما سقطت الواو فرقا بين ما يتعدى من هذا الباب وما لا يتعدى
فالمتعدي نحو وعده يعده ووزنه يزنه ووقده يقده وما لا يتعدى
نحو وجل يوجل ووحل يوحل وذلك فاسد لانه قد سقطت الواو
من هذا الباب في غير المتعدي كسقوطها من المتعدي الا
تراهم قالوا وكف البيت يكف وونم الذباب ينم اذا ذرق
ووخد البعير يخد فثبت بذلك ما قلناه ومما يدل على ذلك
ان بعض الافعال من هذا الباب يجيء المضارع منه على يفعل

وبالعكس الكسر والفتح فلما سقطت الواو من يفعل وثبتت في يفعل وذلك
نحو وجد يجد ووجر يوجر فقالوا يجد ويوجر فاستثقلوا الواو
في المفتوح ويحذفونها من المكسور فدل ذلك على خفته عليهم وثقل الاول
عليهم وايضا فان ما كان فاؤه واوا من هذا الضرب فان يجيء على يفعل
لانه لم يجئ مضارعه يفعل بكسر العين ولم يحذف منه شيء لانهم فتحوا العين من
الصحيح نحو قتل يقتل وحج يحج كما لم يعتدوا الا الفتح في الباب
على انهم لم يجيزوا في التخفيف بحذف الواو وهو اعتلال لان الخفة
لا تمتنع منه مع غيره وقد اعتدوا بذلك فانا نجد ما بعد الواو
يجب لحذفها لزوال وصف من اوصاف الكلمة وهو الكسرة
نحو قولك يوعد ويوزن لما لم يسم فاعله وقوله سبحانه وتعالى لم يلد
ولم يولد ومثله وجل يوجل ووحل يوحل اثبتت الواو لانفتاح
ما بعدها فاما قولهم يضع ويدع فانما حذفت الواو منهما
لان الاصل يوضع ويودع لما ذكرناه من ان فعل من هذا انما
يأتي مضارعه على يفعل بالكسر وانما فتح في يضع ويدع لان حرف
الحلق فالفتحة اذا عارضة والعارض لا حكم له فهو كالمعدوم
فحذفت الواو فيهما لان الكسر في حكم المنطوق بها فاما وسع
يسع ووطئ يطأ فهو من باب حسب يحسب ونعم ينعم والاصل
يوسع ويوطئ فالفتحة عارضة لاجل حرف الحلق فحذفت الواو
لذلك فاما قولهم اوجد يوجد واوعد يوعد فثبتت الواو

فيهما مع وقوعها بين يآء وكسرة انما كان من اجل الكسرة لو قلت في المضارع
أوعد فاصلها أوعد بهمزتين لخففوا الهمزة الثانية لاجتماع همزتين
وحملوا سائر الباب عليه كما قلنا في اكرم الباب [illegible]
على حذف همزته وحذف الواو التي في اوعد فيتوالى عليه اعلالان
وهو اجحاف مع ان الهمزة في اوعد انما حذفت لضعف اجتماع
همزتين وما حذف لضعف فهو في حكم المنطوق به فلذا كانت
الهمزة في حكم المنطوق به كانت فاصلة بين الياء والواو فلذلك
لم تحذف والدليل على انها في حكم المنطوق بها انها قد تظهر الا ترى
الى قولهم انه اهل لان يؤكرما وقول الآخر
وصاليات ككما يؤثفين [illegible] من الثلث القليل فاعلم ان
وقد حذفت الواو من المصدر ايضا في عدة وزنة والاصل وعدة
ووزنة والذي اوجب حذفها منهما على اقتضاء وصفين احدهما
كون الواو مكسورة والكسرة تستثقل على الواو والآخر كون الفعل
معتلا نحو يعد ويزن والمصدر يعتل باعتلال الفعل ويصح بصحته
الا ترى انك تقول قمت قياما ولذت لياذا والاصل قواما ولواذا
فاعللتهما بالقلب لاعتلال الفعل ولو صح الفعل لصح المصدر
الا ترى انك تقول قاوم قواما ولاوذ لواذا فيصح المصدر فيهما
لصحتها في الفعل ليتشاكل ويتوافق لان الافعال والمصادر تجري
مجرى المثال الواحد فلاجتماع هذين الوصفين علة لحذف الواو

من المصدر الا ترى ان احد الوصفين لو انفرد لم تحذف له الواو وذلك
نحو الوزن والوعد لما انفتحت الواو وزالت الكسرة لم يلزم الحذف
وان كان الفعل معتلا في يزن ويعد فقالوا وزنا ووعدا وكذا اذا واصلته
وصالا فانك تكسر الواو في المصدر ولم تحذف مع ذلك فعلمت ان مجموع
الوصفين علة لحذف الواو من المصدر بدليل انه لما انفرد احد
الوصفين لم يقو على حذف الواو واعلم ان [illegible] على عدة وزنة
انما هو بنقل كسرة الفاء التي هي الواو الى العين فلما سكنت الواو
ولم يمكن الابتداء بالساكن الزموها الحذف لانهم لو جاؤوا بهمزة الوصل
مكسورة ادى ذلك الى قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها وسكونها فكانوا
يقولون ايعدة بياء بين كسرتين وذلك مستثقل فصاروا الى الحذف
فاذا القصد الاعلال بنقل الحركة والحذف [illegible] وقيل
انه لما وجب الاعلال في عدة وزنة لما ذكرناه كان القياس حذف
الواو كالفعل فنقلوا كسرة الواو الى العين ليدل الحذف في المصدر
ولو [illegible] فرقا بين الاسم والفعل لان الاصل في الفعل الاعلال والاسم فرع على الفعل
في الاعلال فاذا لم يحفظ فرع وجه الاصل فسار [illegible] ان
يقوى قد فلا وفي الجملة انه اعلال اختص بعلة ولزمت تاء التانيث
كالعوض من المحذوف واما قوله تعالى ولكل وجهة فهو من
الشاذ كالخارج منبهة على الاصل كالقود والحوكة ويحتمل ان
يكون المراد به الاسم لا المصدر فلا [illegible] قال

بلغ

صاحب الكتاب واذا كان الماضي على افعل حذفت همزته في المضارع
نحو اكرم ويكرم واحسن ويحسن والاصل أأكرم وأأحسن فحذفت
الهمزة الثانية لاجتماع الهمزتين وربما اخرج بعض ذلك صحيحا
غير محذوف على الاصل قال الراجز فانه اهل لان يؤكرما
قال الشارح كان القياس الا تحذف هذه الهمزة
ان تقلب واوا فيقال أؤكرم وأؤحسن كما قالوا اجؤن في تخفيف
جؤنا الا ان التخفيف في جؤن جائز وفي أكرم واجب لاجتماع
الهمزتين الا انهم كرهوا قلب الهمزة واوا لان حروف المضارعة
قبلها بعرضية الزيادة الا ان يقع الواو اولا وذلك مما يكرهونه
الا ترى انهم لم يزيدوها اولا البتة وحيث وقعت اولا استثقلوا فقلبوها
الى غيرها نحو تراث وتكأة وتخمة واقتت ووجوه ووعاء
واقا ووشاح وتولج واجلبها تاء كل ذلك كراهية لوقوع
الواو اولا مع انها بعرضية ان يدخل عليها واو العطف فيجتمع واوان
وذلك بالغ في الثقل الا ترى انهم قالوا في تصغير واصلة وواقية اويصلة
واويقية فقلبوا الواو الاولى همزة فرارا من اجتماعهما فلما كان
اتباع القياس يؤدي الى ما ذكرناه رفضوها بالحذف وحملوا سائر
الباب عليه ليجري على منهاج واحد في التخفيف وربما خالف
وربما جاء على الاصل قال الراجز فانه اهل لان يؤكرما
وقال وصاليات ككما يؤثفين فهو يؤفعلن

من اثفيت وقياسه يثفين ولكنه جاء على الاصل قال صاحب
الكتاب واما ما يحذف للوقف او للجزم او لالتقاء الساكنين
فان ذلك لا يعتد بحذفه لانه متى زال الساكن او فارق الجزم او الوقف
عاد المحذوف قال الشارح اعلم ان الحذف على ضربين لازم
وعارض فاللازم ما حذف لعلة موجبة نحو ما ذكرناه من الحذف
في يعد ونعد واكرم ويكرم ونظائر ذلك فهذا الحذف معتد به
من حيث انه لازم للزوم سببه واما ما يحذف لعلة عارضة
فلا يعتد بحذفها ويكون في حكم الموجود وذلك نحو ما يحذف
للوقف او الجزم او لالتقاء الساكنين لان الوقف ليس بلازم
من حيث انك قد تصير الى الوصل والجازم قد يزول وياتي العامل
لغيره اما رافع واما ناصب وكذلك الساكنان قد يزول احدهما
فيعود الى الاصل الا ترى انك تقول لم ابال البارحة ولم ابالِهِ
فلا تعتد بالحذف وان تحركت اللام من قبل ان الحركة عارضة فاعرفه
قال صاحب الكتاب فاما الجزم فنحو قولك لم يرم ولم يغز
ولم يخش وانت تقف عليه والوقف نحو قولك ارم واغز واخش
في حال الوقف قال الشارح اعلم انك اذا قلت يغزو
ويرمي ويخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة لاستثقال اللفظ بها
على واو مضموم ما قبلها وعلى ياء مكسور ما قبلها والالف لا يتأتى
فيها الحركة وقولهم انه يسكن فيها للرفع ليس يعنون الا السكون

علامة الرفع انما المراد انه يسكن في حال الرفع لكون الضمة مقدرة
لا ان السكون نفسه علامة الرفع الا ترى انه لا يقال ان سكون الالف
علامة الرفع في يخشى لانه في حال النصب ساكن ايضا فاذا جزمته قلت
لم يغز ولم يرم ولم يخش وقد اختلف العلماء رحمهم الله في الامر الجازم فقال
قوم ان الجازم يحذف الضمة المقدرة في يغزو ويرمي ويخشى وحذف
الواو والياء والالف انما كان لينفصل لفظ المجزوم عن لفظ المرفوع
ولا يستويا كما كان ذلك في الصحيح نحو قولك يضرب ولم يضرب
وقال قوم وهو المذهب ان الجازم حذف هذه الحروف
انفسها لانهن وان كن من انفس الكلم فقد اشبهن الحركات من حيث
ان مخارج هذه الحروف هي مخارج الحركات وهن اصول الحركات عندنا
ومع ذلك فهن حركات في حال الرفع فيطلبهن الحركة كالا بدا الحركة
فلما اشبهت الحركات حذفها الجازم وكان يحذفها كما يحذف
الحركة وقد شبه ابو بكر الجازم بالدواء الذي ان وجد فضلا والا
نقص من نفس البدن فكذلك الجازم ان وجد حركة والا نقص من
نفس الكلمة الحروف المجزوم ولحصول الوقف فالمعنى الوقف هنا
البناء على السكون لا الوقف الذي هو ضد الوصل فانما حذفت
هذه الحروف فيها وان لم يكن فيها جازم حملا على المجزوم لانه لما استوى
لفظ المجزوم وفعل الامر في الصحيح نحو لم تضرب واضرب سوى
بينهما في المعتل ليطابق الباب فاعرفه قال

سائر الباب وانما حذفت لالتقاء الساكنين نحو قم وبع وخف
والاصل قوم وبيع وخاف فحذفت الواو والياء والالف لسكونها
وسكون ما بعدها ومن ذلك هذا قاض ومستقصى وساع
فانك حذفت الياء استثقالا للضمة والكسرة عليها في الرفع والجر
وكان التنوين بعدها ساكنا فحذفت لالتقاء الساكنين والالف
نظائره قال الشارح قم وبع وخف من امثلة الامر
وزمن الامر الاستقبال لان زمن الحال الحاضر لا يكون الامر به امر
فاصل قم وبع تقوم وتبيع بضم الواو وسكون القاف وكسر الياء
وسكون الباء والذي يدل على ذلك انك اذا امرت الغائب بالحروف
المضارعة نحو ليقم زيد وربما جاء على الاصل في امر المخاطب نحو
قوله تعالى في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا ونحو
ما روي عنه في كلام له في بعض غزواته لتاخذوا مصافكم اذ حذفت
حرف المضارعة لان المواجهة تغني عن حرف الخطاب وبقي
لفظ الامر لفظ المبتوت ثبتت همزة الوصل لسكون ما بعد حرف المضارعة
وهي القاف مثلا فصار اقوم وارادوا الكلام على الماضي نحو والاهمال
على منهاجه وابدال في الصحة والاعتلال فنقلوا الضمة من الواو الى
القاف استغنت الحركة الخفيفة عن همزة الوصل لان القاف تحركت فصار
قوم فحذفوا الواو لسكونها وسكون الميم بعدها فصار قم وكذلك
نظائره فلو وقع هذا مقتضى القياس فيها الا انما استعملت

مرة على الاصل ثم أعلت وقوله والاصل قووم وبيع يعني بعد حذف
حرف المضارعة والاعلال الذي ذكرنا واما قاض ومستقص
وسلع فانها اسماء متمكنة لم يعرض فيها ما يخرجها عن التمكن فاستحقت
لذلك ان يدخلها الحركات الثلث والتنوين كسائر الاسماء المتمكنة
الا ان آخره لما كان ياء مكسورا ما قبلها استثقلت عليها الضمة والكسرة
في الرفع والجر فحذفت وبقيت الياء ساكنة وكان التنوين بعدها
ساكنا فحذفت لالتقاء الساكنين فخصت الياء بذلك لكثرة اعلالها
وكون الكسرة قبلها يدل عليها واما جوار وغواش فالقياس فيهما
وفي امثالهما ان لا ينصرف لانهما على زنة مساجد ودواب الا انه
لما كان جمعا والجمع اثقل من الواحد وكان في آخره ياء قبلها كسرة وذلك
مما يزيد الكلام مع ثقل الضمة والكسرة المقدرتين فيه في حال الرفع والجر
ثقلا خففوا بأن حذفوا الياء فلما حذفت الياء نقص الاسم عن زنة مساجد
فانصرف هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب ابو الحسن
الى ان التنوين ليس تنوين صرف وانما هو تنوين عوض كتنوين يومئذ
وساعتئذ وذلك انه لما استثقلت الضمة والكسرة على الياء حذفت و
عوض من الحركة في حال الرفع والجر التنوين وفيه بعد لانه يلزم
العوض في يغزو ويرمي ويمكن ان يقال التعويض في جوار ونحوه لعوض
جواز لم يعرض بحرف فافترقا قال صاحب الكتاب
ومثله مقول وهذا فرس مقود والاصل مقوول ومقوود

فاسكنت الواو لثقل الضمة وحذفت احدى الواوين لالتقاء الساكنين
على الخلاف في المذهبين قال الشارح هذه المسألة
مختلف فيها فمذهب سيبويه والخليل ان المحذوف في مقول
ومبيع واو مفعول لانها الزائدة لا تختل الكلمة بحذفها والعين هي الثابتة
فان كان من الواو ظهرت فيه الواو وان كان من الياء ظهرت الياء
فمقول مفعول من القول مقوول ومبيع مفعول من البيع مبيوع ووزن
مقول مفعل ومبيع مفعل قال الاخفش المحذوف
عين الكلمة ووزن مقول عنده مفول ووزن مبيع مفيل وذلك ان
اصل مبيع مبيوع فنقلت الضمة من الياء الى الباء فاسكنت الياء
وقبلها مضموم فابدلت الضمة كسرة لتصح الياء كما فعل في بيض واصله
بُيض جمع ابيض ثم حذفت الياء لسكونها وسكون واو مفعول على قياس
الحذف لالتقاء الساكنين وذلك بعد ان ثبتت فاء الكلمة الكسرة
المبدلة من ضمة الياء الحذف فعند زوالها واو مفعول ياء فقلبت
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلم يحذف ميزان ميعاد فصارت مبيعا
ومقول حذفت الواو فيه (لعين) ما قبلها قال المالكي
وكلا القولين حسن حسب المذهب الى الخفة اقيس من جهة قلة
حذف الاول اذا التقى ساكنان ومذهب الخليل وسيبويه
اقل كلفة وعملا فان قيل لم وجب اعلال مقول ومبيع حتى
نقلت حركته الى ما قبله قيل انه وجب اعلاله لحمله على

فلما علم بانه لا يشكل وان المحذوف منهما الاخر علم ان الواو زيدة
لان الحركة تجرى مجرى ما انشأ عن اشباع الحركة في نحو القرنفول فكانه
مقول على انه مفعل الاسم زائدة الواو وفيها ليس مفعل
في الكلام فمن حيث اعللت يقال في باع اعللت مقولا ومبيعا
كما اعللت قال وانما الاعتلال يقول ويبيع واما قول صاحب
الكتاب انهم استثقلوا الضمة على الواو والياء في مقوول ومبيوع
فلقرب وتسهيل العبارة والعقوق اذ كان الاخرى ان الواو
والياء اذا سكن ما قبلهما لم يستثقل عليهما ضمة ولا كسرة نحو غزو
وظبي كما عرفته وبنو تميم يتمون مفعولا من الياء فيقولون مبيوع ومديون
قال كانها تفاحة مطيوبة ، وقال علقمة بن عبدة
يوم رذاذ عليه الريح مغيوم ، ولا يتمون مفعولا من الواو فلا يقولون
مقوول ولا مقوود لانه يجتمع فيه مع اعتلال ضادة انه من الواو والواو
اثقل من الياء والضمة عليها اثقل منها على الياء ولذلك جاز همز الواو
المضمومة في مثل وقتت واقتت ولم يجز ذلك في الياء وحجتهم على
تتميم مفعول من الياء خفة الياء مع سكون ما قبلها وان اسم المفعول
ليس بجار على الفعل ايضا فتجرى مجراه ولذلك قالوا غزي فهو مغزو
في وروده
تصحيح المفعول وان كان الفعل معتلا الا انه قد ورد عنهم تصحيح
المفعول من الواو ايضا وحكي انهم قالوا فرس مقوود ورجل معوود
وثوب مصوون وانشدوا ، والمسك في عنبره المدووف

وقد جاءت ابواب من ذلك كما عرفته ونظير هذه المسئلة في الخلاف
قولهم اقام اقامة واخاف اخافة واصله اقوامة واخوافة فقلبوا
الواو الفا بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم صار اقاامة واخاافة
بالفين فحذفت احديهما لالتقاء الساكنين على الخلاف المذكور
كما عرفته . الثاني من الحذف وهو ما لا قياس عليه .
قال صاحب الكتاب وقد حذفت الهمزة والالف والواو
والياء والهاء والنون والباء والحاء واللام والفاء والطاء حذفت
الهمزة من قولك الله اصله الاله في قول سيبويه الا انه حذفت
الهمزة لكثرة الاستعمال وصارت الالف واللام عوضا عنها
قال الشارح قد اختلف الناس في اسم الله فذهب
بعضهم الى انه اسم مرتجل للعلمية ولا اشتقاق له واليه سيبويه في احد
قوليه احدهما ما حكاه صاحب الكتاب من ان اصله اله
وادخلت الالف واللام عليه للتعظيم ودفع الشبه الذي ذهبوا
اليه من تسمية اصنامهم وما عبدوه الهة فصار لفظه الاله
ثم حذفت الهمزة تخفيفا على غير قياس بل اعتباطا لكثرة وروده
ولزمت الالف واللام كالبدل من الهمزة المحذوفة وصارتا كانهما
حرف من الاسم ولهذا قال انه لا يجوز حذفهما منه يدل على ذلك انهم
قد يقطعون الهمزة في النداء في الفصيح نحو يا الله اغفر لي وقولهم
افالله لافعلن ولو كانت غير عوض لم تثبت في هذا الاسم ولا قطع

فلما لزمتا هذا الاسم للتعظيم صارت كأنهما من حروف الاصل [illegible]
[illegible] لما جاز ان تقطع همزة الوصل في الدعاء التي لزومها وقد عاب
الجوهري هذه المقالة فقال لو كانت الالف واللام عوضا من
الهمزة المحذوفة لما اجتمعتا في قولهم الاله وليس المراد بقولهم ان الالف
واللام عوض من الهمزة انهما دخلتا بعد حذف الهمزة وانما المراد
انهما دخلا لما ذكرنا من التعظيم [illegible] ثم لما حذفت الهمزة
صارت الهمزة واللام عوضا عنها على معنى ان الكلمة لم تخل عن
بقية الاصول [illegible] الالف واللام [illegible] ان تا
التانيث عوض من فا الكلمة لان الاصل وعدة ووزنة ولم تحذف
الواو وتدخل التاء على [illegible] الهمزة الف
فعال واليه ذهب ابو الفتح في الخصائص [illegible] الاصل
الاله فعال ثم دخلت الالف واللام [illegible] ثم حذفت الهمزة
الحذف القياسي بان نقلت [illegible] حركتها الى الساكن قبلها
وهو اللام فتحركت اللام بحركة الهمزة وهي الكسرة فصارت في التقدير
اللاه كما تقول [illegible] كان [illegible] الالفان
فادغمت اللام الاولى في الثانية بعد اسكانها [illegible] كما فعلت
في [illegible] ولزمت الالف واللام لتعريف اللفظ [illegible]
كلزومها الذي والتي [illegible] اللفظ [illegible] التعريف [illegible]
الدعاء والتي [illegible] الصلة [illegible] الا لا [illegible] الله [illegible]

بلغ

الالاهة اي عبد عبادة ومنه قولهم الالوهية اي العبادة
يقال اله الاهة العبد [illegible] اي عبد ومنه قراءة ابن عباس
رضي الله عنه ويذرك والاهتك اي عبادتك قال وكان
فرعون يُعبد ولا يَعبد ومنه قول الراجز
لله در الغانيات المده سبحن واسترجعن من تالهي يريد
من تعبدي وقيل الاله فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اي
معبود كقولنا امام اي مؤتم به ويجوز ان يكون الله من اله
ياله اذا تحير [illegible] في عظمته [illegible] وقيل
اصل اله ولاه فعال من الوله وهو التحير [illegible] من قولهم
[illegible] فابدلت الواو
همزة كما قالوا اشاح ووشاح واعاء ووعاء وحكى ابو القاسم
الزجاجي هذا القول [illegible] والقول الثالث
ان اسم الله من قول سيبويه ان اصله لاه قال الراجز
يسمعها لاهه الكبار اي الاهه ثم ادخلت الالف واللام
عليه للتعظيم وجرى مجرى العلم كالحسن والعباس [illegible]
لصلها الصفة ووزن لاه فعل من لاه يليه اذا استتر
كانه سبحانه [illegible] احتجب عن ادراك
الابصار والالف [illegible] منقلبة عن ياء [illegible] قولهم لهي ابوك
الا ترى كيف ظهرت الياء لما قلبت الى موضع اللام وقيل

خلاه مقلوب من أله ووزنه فعل واصله ولاه مقلوب الى أله
ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لاها وتفخيم اللام
في اسم الله الا ان يمنع مانع من كسرة او ياء قبلها فانه يمتنع الكسرة
والياء والتفخيم لما بينهما من التنافي لان التفخيم استعلاء والطباق
والياء والكسرة فيهما انحدار وتسفل فجرت الياء والكسرة في منع
التفخيم مجرى حروف الاستعلاء في منع الامالة وحذف الالف
التي قبل الهاء من اسم الله في الخط لكثرة دوره واستعماله كما يحذف
من الاسماء الاعلام التي كثر استعمالها نحو ابرهيم واسمعيل وخالد
وعلى الخصوص اذا كان فيه الف ولام نحو الحرث والرحمن وقيل
انما حذفت الالف من اسم الله في الخط للفرق بينه وبين اللات فيمن
ابدلها من التاء في الوقف هاء فافهم قال صاحب الكتاب
ومن ذلك قولهم ناس اصله اناس فحذفت الهمزة تخفيفا على غير
قياس يدل على ذلك قولهم اناس قال الشارح اصل الناس اناس
ووزنه عال لحذف الفاء قال الشاعر
ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا وهو فعال من الانس
واشتقاقه من انست الشيء اذا ابصرته كانهم سموا بذلك لظهورهم
او من انست اي علمت كانهم سموا بذلك لعلمهم وانسان فعلان
منه وجمعه اناسي قال الله تعالى واناسي كثيرا ابدلوا النون ياء
ومثاله ظربان وظرابي قال دون ظرابي تجي قردا ابن

وقيل اناسي جمع انسي ككرسي وكراسي وقيل اصله اناسين
ووزنه فعاليل فالياء بدل من نون انسان والاول اصح والهمزة
في اناس زائدة دل على ذلك قولهم في التصغير نويس قال الكسائي
هما لغتان ليس احدهما اصلا للآخر والوجه الاول وهو مذهب
سيبويه قال صاحب الكتاب ومن ذلك قولهم خذ
وكل ولحمر واصله اؤخذ واؤكل الاحمر فحذفت الهمزة
تخفيفا واستغني عن همزة الوصل لزوال الهمزة الساكنة وربما
خرج بعض ذلك على اصله وشذ به قول الشاعر
يحل الحوف فادعهم لي جماعة وسل الاله [illegible] بغيرها
قال الشارح اعلم ان الفعل اذا سكن ما بعد حرف المضارعة
منه نحو ضرب وخرج وعلم وامرت منه المخاطب لما حذفت
حرف المضارعة لما ذكرنا بقي ما بعده ساكنا وهو الضاد
والخاء والعين من تضرب وتخرج وتعلم ولا يمكن الابتداء بالساكن
فجئت بهمزة الوصل توصلا الى النطق بالساكن فقلت اضرب
واخرج واعلم وهذه الهمزة مكسورة لالتقاء الساكنين الا ان
يكون الثالث من المضارع مضموما فانك تضم الهمزة لئلا تخرج
من كسر الى ضم بناء لازما ولم تعتد بالحاجز بينهما لسكونه وحكى
قطرب اقتل بالكسر وهو شاذ وما كان فاؤه همزة نحو اكل فالمطرد
كان قياس الكلمة [illegible] الا انك تبدل الهمزة

التي تستحقها الصيغة ان كانت همزة الوصل مكسورة نحو قولك ائت
إيتِ واصله إأْتِ وإأْتُم وان كانت همزة الوصل مضمومة قلبت
واوا خالصة نحو أُوْتُمِنَ أُوتُخِذَ أُوسِي بين القوم والاصل أُؤْ
فيهما جميعا فقلبوا الهمزة الثانية ههنا فرارا من الجمع بين الهمزتين
ولانه اذا جاز التخفيف في الهمزة الواحدة وجب في الهمزتين الا انه شذ
من هذا عن مقتضى القياس ثلثة افعال [illegible]
لخروجها عن نظائرها وهي خذ وكل ومر من الامر والقياس اوخذ اوكل
اومر فحذفوا الهمزة التي هي فاء تخفيفا لاجتماع الهمزتين فيما يكثر
استعماله فاستغني عن همزة الوصل لزوال الساكن وتحرك ما بعده
وهو الفاء فالخاء والكاف في كل والميم في مر فحذفوها فبقي خذ
وكل ومر ووزنه من الفعل عل بحذف الفاء ولزم هذا الحذف
لكثرة استعمال هذه الكلم واعلم ان الحذف لكثرة الاستعمال
على ثلث مراتب منه ما يكثر استعماله حتى يصير اغلب من الاصل ومنه
ما يصير موازيا للاصل ومنه ما ينقص عن مرتبة الاصل فالذي
غلب الاصل هو الذي لا يجوز استعمال الاصل معه بل يهجر الاصل
فيه ويرفض نحو خذ وكل ويد ودم غلب الحذف على الاصل فلم يجز
الاتمام فلا يقال اوخذ اوكل ولا يدي ولا دمو واما ما يقاوم
الاصل فنحو [illegible] بل الحذف يغلب [illegible] ههنا عادل
الاصل فجاز الامران واما ما نقص عن مرتبة الاصل فنحو قوله

ولم اك استغني ان كان الاصل [illegible] ولكن حذف النون
لكثرة الاستعمال الا انه نقص في كثرة استعماله عن مقاومة الاصل
ولم يساوه فلذلك لا يأتي الا في ضرورة شاعر ولم يكن منزلته منزلة
لم يك لان كثرة الاستعمال في لم يك لم يبلغ به مرتبة الاصل فجرى
الاصل في الكثرة ولذلك جاء في القرآن الامران جميعا فاعرف علل الحذف
غير القياسي بما ذكرته لك من الترتيب كلا في موضعه ان شاء الله تعالى

قال صاحب الكتاب وربما خرج بعض الكلم على الاصل
من اثبات الهمزة في الامر نحو قوله تعالى وأْمُر اهلك بالصلوة
ورد الامران فيها يقال مر زيدا بكذا وأْمُره بكذا الا ان الحذف اكثر
وانما جاء فيه الامران لنقصه عن مرتبة خذ وكل في كثرة الاستعمال

قال الشارح وشبه به قوله

ونحو الاجوف فانهم في جماعة له وذلك ان بعض العرب يقول
في الامر من اتى إيتِ تِ زيدا لا تحذف الهمزة التي هي فاء على حد
الحذف في خذ وكل وحذفت الياء التي هي لام الامر كما حذفت في
ارم وبقيت الكلمة على حرف واحد هو التاء فاذا وصلت قلت
تِ زيدا واذا وقفت جئت بهاء السكت فقلت تِهْ كما تقول
عِهْ وشِهْ من وعيت الحديث ووشيت الثوب لان العرب
لا تبتدئ بالمتحرك ولا تقف على الساكن ولا يمكن ان يكون الحرف الواحد
ساكنا متحركا في حال واحدة فلذلك اتى بهاء السكت عند الوقف فاعرفه

قال صاحب الكتاب ويقولون يا با فلان ويريدون يا ابا
فيحذفون الهمزة قال ابو الاسود

يا با المغيرة رب امر معضل فرجته بالمكر مني والدها

ويخففونها ايضا من حاجة رأت فقالوا يرى وترى وارى ونرى فالزموها
الحذف تخفيفا لشدته وربما اخرجوها على الاصل عند الضرورة
قال سراقة البارقي اري عيني ما لم ترأياه كلانا عالم
بالترهات قال الشارح الذي سوغ الحذف
فيها يا فلان امور منها ثقل الهمزة وايثار تخفيفها ومنها
طول الكلمة بكونها مضافة ومنها كون الكلمة كنية والكنى
تجري مجرى الاعلام والاعلام كثيرا ما يجري فيها التغيير الا ترى
انهم قالوا حيوة وقالوا مكوزة ومزيد وموهب والامر
الاخر انه منادى والنداء موطن التغيير والتغيير يؤنس بالتغيير
فلذلك حذفوا الهمزة هنا تخفيفا ولا يفعلون ذلك في غير النداء
لا يقولون جاءني بوفلان ولا رايت بافلان وهذا الحذف يجري
مجرى ما يلحظ جواز استعمال الحذف والاصل لان كثرة الاستعمال
قاومت الاصل ولم تغلب عليه فاما قولهم يرى وترى وارى
فان الاصل فيه يرأى وترأى وارأى فحذف الهمزة يحتمل امرين
احدهما ان يكون حذفت لكثرة الاستعمال مع انه اذا قيل ارأى
اجتمع همزتان بينهما ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد

توالتا فخففت الثانية على حد تخفيفها في اكرم ثم اتبع سائر الباب فخففت
الراء المجاورة الالف التي هي لام الكلمة وغلب كثرة الاستعمال ههنا
الاصل حتى لم يجز الا في ضرورة ويحتمل ان يكون حذف الهمزة للتخفيف القياسي
بان القيت حركتها على الراء قبلها ثم حذفت على حد قولك مسلة ويخرج
الخب وقلبت الياء الفا فصار يرى وترى وارى ونرى هذا التخفيف والحذف في
الاستعمال على ما ذكرناه وهو اوجه عندي لقربه من القياس ولان
ذكر مع الحذف غير القياسي جعل الحذف لازما ولم يفرقا حتى هجر
الاصل وصار استعماله كالضرورة نحو قوله

اري عيني ما لم ترأياه

وقد روي ترياه بالتخفيف عن ابي الحسن
وقال الآخر ثم استمروا بها شيحان مبتهج بالبين عنك بما يرآك
شنآنا وهو قليل في الضرورة اقرب فان امرت منه مخففا
قلت ر يا زيد وري يا هند وريا في التثنية وروا في الجمع ورين
في جمع المؤنث فان وقفت عليه قلت ره فتأتي بهاء السكت
على حد عه وشه قال صاحب الكتاب وحكى
ابو زيد سواية واصلها سوائية فعالية ككراهية
ورفاهية فحذفوا الهمزة قال ابو الحسن في اشياء
اصله اشيئاء كاصدقاء فحذفت الهمزة التي هي لام تخفيفا
واخذه منه الفراء فقال في قول الحرث بن حلزة
فانا من قتالهم لبراء قال اراد برآء كظرفاء وشركاء

الكلام في قوله
[illegible]

ثم حذفت الهمزة التي هي لام تخفيفا ولذلك نظائر قال
الشارح يقال سؤت الرجل سواية ومساية مخففان اي مساءة
ما رآه من قسواية اصلها سوائية على زنة فعالية ككراهية
ورفاهية فحذفوا منها الهمزة التي هي لام تخفيفا فصار وزنها فعاية
بحذف اللام وقد قالوا في الفعل ايضا سا يسو وجا يجي كانه
حذف مدخل الاسم لدخوله الفعل وجرى مجرى الاسم قال
سيبويه وسالته يعني الخليل عن سوائية فقال هي فعالية
بمنزلة علانية والذين قالوا سواية بالتخفيف حذفوا الهمزة
واصله العلاوات مساية فاصلها مسائية مهموز يقال
ما اخطأ مسائيك كما تجمع مساءة وهو مفعلة من السوء
واصله مسوأة فقلبوا الواو الفا بعد نقل حركتها الى ما قبلها
ثم جمع مفعلة على مفاعل ثم ادخل الهاء لتانيث الجمع كحجارة
وجمالة وذكورة والاصل حجار جمع حجر وذكور بوزن فعال وفعول
وكذلك صيقل وصياقلة اصله صياقل جمعا فلحقته الهاء وانما
التاء لتانيث الجمع وكان قياس مسائية مساوئة بهمزة قبلها
واو لان الواو تصح في الجمع نحو مقاول ومقاوم جمع مقام ومقاوم
قال الشاعر واني لقوام مقاوم لم يكن جرير ولا مولى
جرير يقومها الا انه قلب اللام الى موضع العين كما قالوا شاك
السلاح وجاء في احد القولين فتحركت الواو وقبلها كسرة فانقلبت

[illegible]

ياء لانكسار ما قبلها كاذابة ومجيبة ومثاله بعد القلب مفالية
فاذا حذفت الهمزة التي هي لام مقدمة بقي مثاله مفاعة هذا
مذهب الخليل قال سيبويه وسالته عن مسائية فقال
هي مقلوبة اصلها مساوئة فكرهوا الواو مع الهمزة لاعرفه
وات اشياء فظاهر اللفظ يقتضي كونها كجمع شيء لان فعلا
اذا كان معتل العين جمع في القلة على افعال نحو بيت وابيات وشيخ
واشياخ الا انهم راوها غير مصروفة في حال التنكير نحو قوله تعالى
لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فحينئذ تشعبت اراء الجماعة
فيها فذهب الخليل وسيبويه الى ان الهمزة للتانيث وان الكلمة
اسم مفرد يراد به الجمع نحو القصباء والحلفاء والطرفاء فهي اذا اسم
للجمع ليس بتكسير ومثاله حامل وباقر وقرا بعضهم ان الباقر
تشابه علينا فاشياء في الاصل شيئاء وزنه فعلاء مقلوبة
الى لفعاء كانهم فعلوا ذلك استثقالا لتقارب الهمزتين اذا
كانوا قلبوا نحو قسي وطامن مع عدم الثقل فمع الثقل اولى
فاذا الهمزة الاولى في اشياء لام والثانية زائدة للتانيث ولذلك
لم تنصرف وذهب ابو الحسن الى ان اصلها اشيئاء على
زنة افعلاء فحذفت الهمزة الاولى تخفيفا على حد حذفها من سوائية
سواية ومساية ثم فتحت الياء لمجاورة الالف وشيء عنده
جمع فعل على افعلاء كما قالوا شاعر وشعراء وسمح وسمحاء جمعوا

[illegible]

ناولا وفعلا على فعلاء كأنه استبعد القلب فلم يحملها عليه ورآها
غير مصروفة فلم يحملها على أفعال فذهب الفراء الى ما ذهب اليه في أشياء
أفعلاء الا انه استبعد جمع فعل على أفعلاء فادعى أن شيئا مخفف
من شيّئ كهيّن وهيْن كما جمعوا هيّنا على أهوناء فقالوا أهوناء كذلك
جمعوا أشيا على أفعلاء لان أصله شيّئ عنده وذهب الكسائي الى
أن أشيا أفعال بمنزلة أبيات وأشياخ الا انهم لما جمعوها على
أشياوات أشبهت ما واحده فعلاء فلم يصرف كما لم يصرف
صحراء وصحراوات كأنه تبع اللفظ وحمله على ذلك وانما المنع
الصرف والظاهر مذهب سيبويه والخليل لقولهم في جمعها أشاوى
كجمعهم جمع الاسماء على حد صحراء وصحارى وكان القياس أشايا
بالياء فقلبوها في أشياء لكنهم أبدلوها واوا شاذا كما قالوا جبيت
الخراج جباوة وقالوا رجاء بن حيوة وحيوان وأصلهما حيية وحييان
وقلت نحو ذلك فأشاوى عند سيبويه انما هي عنده في الأصل
أفاعل لانه لما جمع أفعلاء حذف الهمزة التي هي للتأنيث للتكسير
كحذفهما من القاصعاء حيث قالوا قواصع فصار أشايى ثم قلب
قلب مدارى مما لا يكون مفردا لانهم قالوا في التصغير
أُشَيّاء فجمعوها على لفظها كما قالوا في قصباء قصيباء وفي طرفاء
طريفاء ولو كان الجمع كما ظن أبو الحسن والفراء لرد في التصغير الى
واحده فقيل شييئات لان أفعلاء من أبنية الكثرة فيرد

الالف

الى واحده في التحقير كما يرد الصبا في التحقير الى صُبَيّات وشعراء
الى شويعرون قال المازني سألت أبا الحسن عن تصغير
أشياء فقال العرب تقول أُشَيّاء فاعلم فيدعونها على لفظها
فقلت لم لم رددت الى واحدها كما ردوا شعراء الى واحدها فلم يأت
بمقنع وما ذهب اليه الفراء من أصل شيء شيّئ بالتشديد
ثم خفف لو ان عليه دليلا وأما اعتلال الكسائي في منع الصرف
مع كونه عنده أفعالا ففيه تعسف فلا التفات اليه ما لم يجد عنه
مندوحة فاذا جاز أن يكون فعلاء كقصباء وطرفاء فلا يحمل على ما
ذكره وليس فيه خلاف سوى القلب وهو كثير في الكلام فاعرفه ٥
فأما قول الحرث بن حلزة فأنا من حربهم لبراء قال
الفراء أراد بُرَآء كما تجمع بريء على برآء كظريف وظرفاء الا انه حذف
الهمزة التي هي لام تخفيفا ويدل على صحة هذا القول رواية من روى
وأنا من حربهم بُرَاء فالمحذوف في هذه الرواية فعلى هذا
لا تصرفه لان الهمزة الباقية للتأنيث لحدوثها كحمراء وصحراء
ووزن الكلمة اذا فُعَاء قال لكنه هذا القول من أبي الحسن
في أشياء ما أنكره أصحاب البصرة جملة على انه جمع على فعلاء ليس مقتصا
من غيرهم توأم وتؤام ورُبَاب جمع ربّى وفي الجمع بعض أربعة أحرف
بعض وأبرياء كصديق وأصدقاء وبريء وبرآء كشريف وشرفاء
وبريء وبِراء كظريف وظراف وبريء وبُراء كتوأم وتؤام ورُباب

على ما تقدم وقول البصريين اقرب الى التحقيق لانهم يجرونه على
ظاهره من غير تكلف حذف والفرق بينهما الوضع واشياء على قول
ابي الحسن ان اشياء اكثر من ثلاثة احرف واستثقلوا اجتماع الهمزتين فتطرق اليها
من الحذف والتخفيف ما لا يتطرق الى ما هو دونه في ذلك واشار من
معنا بداء بضم الباء فليس من البدء والالف همزة فانه مستعد كسبراء
والذي يكون فيه الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد كما تقول رجل عدل
ورجلان عدل ورجال عدل فاعرفه ومن حذف الالف
قال صاحب الكتاب يقولون امَ والله لافعلن يريدون اما
والله ومنها حذفوها في الوقف تخفيفا قال لبيد
وقبيلٌ من لكيزٍ شاهدٌ رهطُ مرجومٍ ورهطُ ابن المعلّ يريد ابن
المعلّى قال ابو عثمان في قوله تعالى يا ابتِ اراد يا ابتا وانشد
ابو الحسن وابن الاعرابي وغيرهما
فلست بمدرك ما فات مني بلهفَ ولا بليتَ ولا لوَ اني
اراد بلهفا وحذف الالف على الحكاية قليل لخفتها قال
الشارح حكى محمد بن الحسن رحمه الله عن العرب امَ والله لافعلن يريد
اما والله لافعلن فحذفوا الالف تخفيفا وهو شاذ قياسا واستعمالا
اما شذوذه في الاستعمال فظاهر لقلته واما في القياس
فمن جهة ان الالف خفيفة غير مستثقلة الا
ترى انهم [illegible] كما في والليل اذا يسر لحذف الياء تخفيفا

[illegible]

في الوقف لم يحذف الالف في قوله والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى
لخفتها والجهة الثانية ان الحذف في الحروف ليس بقياس لانه نوع
من التصرف والحروف لا تتصرف فيها لعدم اشتقاقها وتصريفها
ولذا لم تجز الامالة فيها كلها الا انها اسماء نحو ما ولا واما الحروف فان
هذه الحروف وضعت اختصارا لتنوب عن الافعال الا ترى انها تدل على معانيها
الا ترى ان همزة الاستفهام قد اغنت عن استفهم وكذلك ما اغنت
عن انفي ولو اختصرت هذه الحروف وحذفت منها شيئا لكان اختصارا
لمختصر وهو اجحاف فلذلك لم يجز الحذف فيها ووجب اقرارها على
ما هي عليه لعدم الاطالة من المحذوف والذي حسنه قليلا ان الفتحة
دالة على الالف المحذوفة اذ الوزن لم يختلف لكانت الميم ساكنة
نحو ام في العطف وهي ام بل فالحركة من غير علة فلما كان ثمة محذوفا
مرادا اصلا ومع ما في حذفها من التخفيف فان الالف وان كانت
خفيفة بالنسبة الى الواو والياء فلا اشكال في كون حذفها اخف
من وجودها وقد حمل ابو الفتح قوله تعالى لتصيبن الذين ظلموا منكم
في قراءة علي وزيد بن ثابت ان المراد لا تصيبن فحمل قراءة الجماعة الا انه
حذف الالف من لا تخفيفا على تحقيقهما من امّا قال
لبيد وقبيلٌ من لكيزٍ شاهدٌ رهطُ مرجومٍ ورهطُ ابن المعلّ
فانه اراد المعلّى فحذف الالف تخفيفا ثم اشبع الفتحة لانها
كالعوض الحاصل مع الالف اذ كانت الالف لا تكون قبلها الا مفتوحا

فصارت كالتكرير في الراء والصفير في الصاد والسين فكما انك اذا حذفت
حرفا من هذه الحروف زال معها ما يصحبه من التكرير والصفير كذلك
لما حذفت الالف حذفت معها الفتحة لانها من اعراضها فجاز ان
تكون حذفت الفتحة للوقف ثم حذفت الالف على حد قوله

لو ان قومي حين ادعوهم حمل على الجبال الصم لارفض الجبل

فانه اراد حملوا فحذف الواو تخفيفا ثم حذف الضمة للوقف وان شئت
خفف اللام من الجبل لانه لما وقف على الحرف الذي قبل الاولة
المثقلة خففه كما خفف الاخر قوله

فدا لبني قيس على ما اصاب الناس من سر وضر
ما اقلت قدماي انهم نعم الساعون في الامر المبر

فخفف ضر ومبر وهما من الحروف المشددة وقد اوردت هذه السوالات في
باب ما يجوز للشاعر فاما نحو قوله تعالى يا ابت ففيه
وجهان احدهما ان يكون اراد والله اعلم يا ابتا بالالف فحذفت
الالف وبقيت الفتحة دالة على الالف المحذوفة كما ان الكسرة
تبقى دالة على اليا فيمن كسر وحسن حذفها ان هذه الالف لما
كانت منقلبة عن يا الاضافة وكانت اليا تحذف فيها جرت
الالف المنقلبة عنها مجراها ويونسك بهذا الوجه كثرة ما جا من هذا
نحو قول الشاعر   يا ابتا لا زلت عندنا فانا نخاف بان تخترم
وقال   يا ابتا علك او عساكا   وقال الاخر

[illegible]

يا ابتا ويا ابه حسنت الا الرقبه   فلما كثر هذا الكلام في كلامهم
تارة وهذا مثل القلب وحذفوا الالف تخفيفا كما قالوا يا ابن ام
ومثله يا بني في قراءة من فتح اليا كانه اراد يا بنيا فحذفت
الالف والوجه الاخر انه يكون مثل يا طلحة اقبل
كانه اراد حذفها للترخيم ثم الحقها وهو لا يريدها فلم استثبت حركها
بحركة ما قبلها فقال يا ابت ونحوه قوله

كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطي الكواكب

ففتح التا من اميمة لانه اراد الترخيم والفتح وانشد قال الشاعر

فلست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني

هكذا انشده ابو الحسن بفتح الفاء وقال كذا سمعته من العرب
ووجهه انه اراد بلهفا ثم حذف كقوله   الملك ... بلهفا
كانه حكى حال النداء كما حكى الاخر قوله فقلت يا ابتا
فلما جرت الالف مجرى اليا في الحذف في هذا النحو من الشعر وغيره
وان لم يكثر الاتساع في قوله   اصاب الناس شر ... اصله
حذفوا الالف كما حذفوا اليا في قوله تعالى يوم يات لا تكلم نفس
الا باذنه فاما فيه حذف الواو قال صاحب
الكتاب قد حذفوها في اسما صالحة العدة قالوا غد واصله غدو
وربما خرج على اصله قال الراجز

لا تقلواها وادلواها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا

[illegible]

وقالوا حمٌ واصله حموٌ لقولهم حموان فهو من باب [illegible]
الواو وغير ذلك وتحذف فيها واصله ذوي وقالوا ابٌ واخٌ وهما من الواو
لقولك ابوان واخوان وقالوا هنٌ وهو من الواو لقولك هنوك ومنه
ابن لقولهم بنوة ومنه اسم لانه من سموت وقالوا كرة وهو من الواو
لقولهم كروت بالكرة وقالوا ثبة وهي من الواو لقولك [illegible]
والثبة الجماعة من الناس وثبيتهم والظبة حد السيف جمعها من
الواو حملا على الاكثر بذلك وحكى ابو الحسن قال الشارح
اعلم ان هذه الكلم مما كثر استعمالها فحذفت [illegible] الاصل ولم
يجز تمامها الا في ضرورة شعر وهذه الاسماء وان كانت مما لحقها العلة
فالحذف فيها شاذ في القياس لان القياس في مثل يد واب وحم ونحوها
مما هو على فعل بفتح العين قلب الواو فيها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فيقال يدا وابا على حد عصا ورحا وما كان منها على فعل مما هو
فعل ساكن العين ان يصح اللام فيه لان الواو والياء متى سكن ما قبلهما
لم تستثقل عليهما ضمة ولا كسرة وجريا مجرى الصحيح نحو ظبي وغزو
فلما حذفت لامات هذه الكلم الستة مع ظهور ما يقتضيه القياس
كانت شاذة وان كثرت [illegible] واستعمالها [illegible] على ذلك
طلب الخفة وكثرتها لانه [illegible] الواو [illegible] الصلة
عنده على انه فعل مفتوح الفاء ساكن العين لا مده او بدليل ان الشاعر
لما اضطر عاود الاصل نحو قوله

وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع
وقال الآخر [illegible]
[illegible] والشاعر له معاودة للاصول المرفوضة بمصادفة [illegible]
والحركة [illegible] من قوله
[illegible] في الدلالة على اصل الباب
الا من طريق السماع واما القياس فلان الاصل عدم الحركة ولا يصار
الى ما يخالفه الا بدليل مع ان باب فعل [illegible] باب فعل واكثر
فكان الحمل عليه اولى واما حم فهو من الواو ايضا لقولهم في التثنية
حموان وليس في قولك حموك دليل لانك تقول في النصب حماك وفي
الجر حميك واما استدلال صاحب الكتاب بقولهم هذا حموك
فالمعني به انه من باب ما اعرب بالحروف في حال الاضافة والغالب
على هذه الاسماء اعتلال لاماتها بالواو [illegible]
فانها من الياء [illegible]
الواو في حال الرفع واصله حمو بفتح العين ويدل على ذلك قولهم في تكسيره
احماء كعصا واعصاء اذ لو كانت فعلا بسكون العين لقيل فيه في القلة
افعل كدلو وادل وحقو واحق لان باب جمع فعل بفتح العين في القلة
انما هو جمل واجمال وجبل واجبال وانما [illegible] باب فعل بسكون العين افعل
نحو كلب واكلب فلما لم يقل ذلك بل قيل احماء دل على انه فعل بفتح العين
لا فعل بسكونها وفي حم اربع لغات حموك كاخيك وابيك [illegible]

الاخير ابدا وقد جا في الشعر غير مضاف وهو شاذ قال رجل من ثقيف
هي ما كنتي وتزعم اني لها حمو ∴ وحما مقصور كعصا ورحى وقفا
وحم كلح واب وحمء مهموز حكاه الفرا وانشد
قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها
والحم كل قرابة من قبل الزوج فهم الاحما كالاخ والاب واما اب
فاصله ابو على زنة فعل بفتح العين يدل على ذلك تكسيرهم اياه في
القلة على افعال نحو آبا قال الله تعالى قل ان كان اباوكم وقال واله ابائك
وهو من الواو لقولهم في التثنية ابوان ويقال ما كنت ابا ولقد
ابوت وماله اب يابوه اي يغذوه ويربيه فظهور الواو في تصاريف
الكلمة دليل على انه من الواو وقد جمعوه جمع السلامة قالوا ابون
قال الشاعر فلما تعرفن اصواتنا بكين وفديننا بالابينا
وقد قري اله ابيك ابرهيم واسمعيل واسحق على انه جمع السلامة
وكذلك اخ اصله اخو بفتح العين على زنة جمل ودليل جمعهم اياه في القلة
على آخا حكى سيبويه ذلك عن يونس وانشد ابو علي
وجدتم بنيكم دوننا اذ نسبتم واي بني الاخاء تنبو مناسبه
وهو من الواو ايضا لقولهم في التثنية اخوان وقولهم في التكسير اخوان
واخوة وفي المونث اخوات ويقال ما كنت اخا ولقد اخوت
تاخو اخوة وجمع ايضا جمع السلامة قالوا اخون كما قالوا ابون
قال الشاعر وكان بنو فزارة شر قوم وكنت لهم كشر بني الاخينا

واما هن وهو كناية فاصله هنو بفتح العين ويدل على ذلك قولهم في جمعه
اهنا كاجمال واخاء ولامه واو لقولهم في مونثه هنت فابدالهم
التا من لامها دليل على انها من الواو لان ابدال التا من الواو اكثر من
ابدالها من اليا فحمل على الاكثر ويكون العمل ويؤيد ذلك قولهم في الجمع هنوات
قال الشاعر ارى ابن نزار قد جفاني وملني على هنوات شانها
متتابع ∴ وقد ذهب قوم الى ان المحذوف منها الها وانها بمنزلة شفة
وعضة التي لامها تارة ها وتارة واو وحملهم على القول بذلك
تصغيرهم اياه على هنيهة وقولهم في النداء يا هناه وذلك ضعيف
لقلة باب سنة وعضة وليس فيما قالوا حجة لاحتمال تقدم القول
ان الها في هنيهة بدل من يا هنية والها في هناه بدل من واو
هنوات واما ابن فاصله بنو على زنة فعل كجمل وجبل
ودل على ذلك قولهم في جمعه ابنا قال الله تعالى نحن ابنا الله واحباوه
وقال تعالى ان كان اباوكم وابناوكم قال الشاعر
بنوهن ابنا الرجال الاباعد ∴ ولا يجوز ان يكون فعلا كجذع
ولا فعلا كقفل لقولهم بنون ففتح فائه في جمع السلامة دليل
على ما قلناه وكذلك قولهم في النسب بنوي بفتح فائه والمحذوف
منه واو ويدل على ذلك قولهم في مونثه بنت كما قالوا اخت
وهنت فابدال التا من لامها وابدال التا من الواو اكثر من ابدالها
من اليا وحمل على الاكثر يكون العمل فاما البنوة فلا دليل فيها لقولهم

الفتوة وهو من ابنا الفتوة في التثنية فتيان وفي التكسير فتية وفتيان
وانما قال صاحب الكتاب على سبيل التقريب والتسهيل مع ان الجمهور
كان مذهب الى ان لا فرق بين ان يكون واوا وان يكون يا في القطع
في قولهم فتية وفتيان بل ليست كصبية وصبيان واما التا
في بنت واخت وهنت ليست بعلامة تانيث كالتا في حمزة
وحمزة دل على ذلك سكون ما قبلها وتا التانيث يفتح ما قبلها نحو
قائمة وقاعدة وانما هي بدل من لام الكلمة ويؤيد ذلك قول سيبويه
ولو سميت بهما رجلا لصرفتهما معرفة يعني بنتا واختا ورد بعض من
سيبويه الا ترى انها لو كانت للتانيث لما انصرف الاسم كما لا تصرف
حمزة وطلحة واما التانيث مستفاد من نفس الصيغة ونقلها من
بناء الى بناء الا ترى ان اصل بنت بنو فنقلوها الى مثال الجذع وابدل
بالتا واصل اخت اخو نقلوه الى مثال القفل وابدل الواو تا واصل
هنت هنو فنقلوه الى زنة فعل كالعل وكعب وصار ذلك كله
مختصا به المؤنث ومثل ذلك قول الشاعر

جرعت بنتنا طامعين بوصلهم فقال القوم من سنتهم

وذلك انه نحو من اصل سته اسدا في فعل ولامه دال ولا اصله
سدسة ثم ابدلت اللام تا كما ابدلت في بنت واخت فصارت
الصيغة بنقلها على التانيث واما اسم فاصله سمو على زنة
فعل بكسر الفا وسكون العين قال سيبويه حذف الواو تخفيفا على جهة

حذفوها في اب واخ وشبههما وصارت الهمزة كالعوض عنها ووزنه
افع بحذف اللام والتصغير يدل على انه سمو دون سمو بفتح الفا وقولهم
اسماء في الجمع وفعل بفتح الفا وسكون العين لا يجمع في القلة على افعال
وانما بابه افعل نحو اكلب واكعب ولا يجمع على افعال الا نحو برد وابراد
وقفل واقفال على انه ليس بباب مطرد وعرف الاكثر الحمل على الاكثر
مع ان المكسور الاول اخف من المضموم الاول فكان الحمل عليه اولى
وفي اسم خمس لغات اسم واسم بكسر الهمزة وضمها وسم وسم بكسر
السين وضمها قال الشاعر

وعامنا اعجبنا مقدمه
يدعى ابا السمح وقرضاب سمه

وقال

باسم الذي في كل سورة سمه

ويروى سمه بالضم وقالوا سمي
على زنة فعلى وفي قول الشاعر

والله اسماك سمى
مباركا اثرك الله به ايثاركا

فيحتمل الاسم في هذه اللغة والحذف
وقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها على لغة من ضما وقفا واشتقاق
الاسم عند البصريين من سما يسمو اذا علا لان الاسم يسمو على المسمى
ويدل على ما تحته من المعنى وذهب الكوفيون الى انه مشتق من
الوسم الذي هو العلامة فكان الاسم علامة على المسمى يعرف بها وهذا
القول حسن من جهة المعنى الا انه ضعيف من جهة التصريف
الا ترى انهم قالوا اسميته ولو كان من الوسم لقيل اوسمته وقالوا في
تكسيره اسما ولو كان من الوسم لقيل اوسام وقالوا في تصغيره سمي

ولو كان من الوسم لقيل فيه سُمَيّ أُوَيسِم وفي عدم ذلك دلالة على انه
من السمو والذي يقلب فليس السهل والاقتصار اليه ما وجد عنه مندوحة
مع ان القلب لو وقع في كل هذا لا بد من الرجوع الى الاصل في بعض تصاريف
الكلمة نحوها من اذا صرفته قلت اسمان وسُمَيّ وما يتفرع
الى الاصل وليس الامر كذلك الا ترى انك تقول فيها سميته وسمّيته وسُمّي
ولو كان فاؤه واوا لعادت في ذلك او بعضه وهذا ظاهر والهمزة في
اوله وفي نظائره نحو ابن واست همزة وصل كالعوض من اللام المحذوفة
ولذلك تتعاقبا فلا يجتمعان الا ترى انك تقول في النسب الى ابن بنوي
فتفقد الهمزة ما دامت اللام محذوفة فان رددت اللام حذفت
الهمزة وقلت بنويّ فاعرفه واما شفة فاصلها شفهة على زنة
فَعْلة كطلحة وجفنة وذلك لان باب طلحة وجفنة الكثير من باب
زهرة وجبهة وانما كثر فعلة في الصفات نحو ضخمة وعبلة وحذفت
الهاء من كلمة لمجاورة تاء التانيث ولانها بالرد ضعيفة لقولهم
كرثت بالكرة اكرثها كرثا اذا ابعثتها قال الشاعر
مرجت بلادنا اللين كانها ⁂ بكل كلامي اعب في قاع ⁂ وجمعوا بالواو
والنون فقالوا شفهون بالكسر واما قلة فهي فُعْلة ايضا
ساكن العين لما ذكرناه في كرة والمحذوف منه واو لقولهم قلوت بالقلة
اقلو قلوا ومنهم من يجعلها من الياء والاول اكثر وجمع بالواو
والنون ايضا قالوا قلون وقلون بكسر القاف واما الكبة التي

وهي جماعة فمعتل اللام وذلك لكثرة حذف اللام وقلة حذف الفاء والعين
الا ترى انك لم تحذف الفاء الا في مصادر بنات الواو نحو عِدَة وزِنَة
ولست ثبة من ذلك لان اوائل تلك المصادر مكسورة وثبة مضمومة
الاول فاما صُلة بالضم في الصلة شاذ لا يقاس عليه
وكذلك لم تحذف العين الا في حرفين منها سه والآخر مذ ولا
نظائر لهما فلذلك وجب ان تكون معتل اللام بالواو لان اكثر ما حذفت
لامه انما هو من الواو نحو اب واخ ودم ونظائره وثبة الحوض وسطه
وهو عند الجماعة معتل اللام كانه من ثبيت اذا جمعت لان المجتمعة
وسط المجتمعات كحبة الشريف وهو طرفه فهو معتل اللام ايضا
واصلها ثُبَوَة والكلام عليه كالكلام في ثبة مع انهم قالوا في جمعه
ثُبى كبُرَة وبُرى وهذا ثبت ان المحذوف الياء قال
صاحب الكتاب ومن ذلك يد واصله يدي لانك تقول يديت اليه
يدا اذا اسديت اليه معروفا وكذلك ماء اصلها ماه حرف العين
لنقصت منه شيئا يريدها لان وهو طالة للطمة ومن ذلك
دم واصله دمي ودمو على الخلاف لقولهم في التثنية دميان
قال الشاعر فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين
ومنهم من يقول دموان وهو قليل وقال بعضهم لما حذفت
الياء منه لانه اقل من الواو قال الشارح اعلم ان الواو
اثقل من الياء والالف والمعني بالثقل ان الكلفة عند النطق بها

[illegible]

يكون اكثر والياء اخف من الواو واثقل من الالف ولما تدبرت ذلك
عند النطق بالحرف وجدته صحيحا فان لك كان حذف الياء ايضا
اقل من حذف الواو واكثر من حذف الالف فاما يد فاصلها
يَدْيٌ على وزن فَعْلٍ ساكنة العين بلا خلاف لقولهم في تكسيرها
أيْدٍ وأيدي واصلها أيْدُيٌ على وزن أفْعُل نحو كَلْب واكْلُب وكَعْب واكْعُب
الا انهم ابدلوا من ضمة الدال التي هي كسرة لتصح الياء كما قالوا بيض
قال الله تعالى ما بين ايديهم وما خلفهم وقال ذلك بما قدمت ايديكم
قال الشاعر اذا الكماة تنحوا ان يصيبهم حد الظبات وصلناها
بايدينا ن وقال ايضا يحاربونا بايد واحيينا
ومما يؤكد كونه فَعْلًا ساكن العين قولهم في الكثرة يُدِيّ على وزنة فُعُول
فُعُول فان انشدك يديا وايديا وهذا النوع من الجمع انما
يكون من فَعْل ساكن العين نحو عَبْد وعَبِيد وكَلْب وكَلِيب قال الراجز
والعيش مغترين كبرانها كانما ينفلين الكليب ن مع ابي يعقوب
فحكى يُدِيّ وهذا نص على ما قلناه ولام اليد ياء محذوفة لقولهم في
التثنية يديان قال الشاعر يديان بيضاوان عند محلم
قد تمنعانك ان تضام وتضهدا وقال وهو الاكثر
للزوم الحذف ويؤيد انه من الياء قولهم يديت اليه يدا اي اسديت
يدًا اذا اوليته معروفا قال الشاعر
يديت على ابن حسحاس بن وهب باسفل ذي الجذاة يد الكريم

وسميت النعمة يدا لان الاعطاء انما يكون باليد فسميت بها كما سموا
العلف عيشا لانهم كانوا يعيشون به واما
دم فاصله دَمْيٌ كظبي وكعب لجمعهم اياه في الكثرة على دماء وجاءت
على حد ظبي وظباء ودلو ودلاء وذلك لان فَعْلًا ساكن
العين اخف من فَعَل فكان حمله على الاخف اولى مع ان الحركة
طارئة على الحرف والاصل عدمها ولا يصار الى ما خالف الاصل
الا بدليل الا ترى في قوله جرى الدميان بالخبر اليقين ودلالة
وذهب سيبويه الى ان وزنه دَمْيٌ لحمله على ان الحرف اذا تحرك
عندهم كالحرف المحذوف لزمت الحركة ذلك الحرف وان عاد
المحذوف الا ترى الى قولهم يديان بتحريك الدال مع اجماعهم ان
اصله يَدْيٌ ساكن العين من غير خلاف وكان ابو الحسن يرد
عليه هذا الاصل ويرد الحرف المتحرك الى اصله اذا تم الاسم
وحمل على هذا القول في النسب الى غد في قول سيبويه غَدَوِيّ بالتحريك
وعلى راي ابي الحسن غَدْوِيّ بالسكون في الهاء وكذلك كان زنة
وذهب ابو العباس المبرد الى ان اصله دَمَيٌ بالتحريك فَعَل
كجبل واجبال جمعه على الفعال نحو قالوا الذي يدل على ذلك
ان الشاعر لما اضطر عاد الى الاصل فقال
فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما
وقال الآخر غفلت ثم اتت تطلبه فاذا هي بعظام ودما

فالاولى يلزم على هذا ايضا ان يجعل الذي يكون على لغة من قصر فقال هذه
يدا ورأيت يدا ومررت بيدا لكن فقبا والوجه الاول وهو
مذهب سيبويه ولام دم ياء عنده لقولهم دميان ومن قال
دموان في التثنية جعله من الواو والاول اكثر واما مائة فهي
من الياء واصلها مئية يقال امأيت الدراهم اذا جعلتها
مائة مائة وهذا يدل على ان المحذوف لام ولا يدل على انها ياء لان
الواو اذا وقعت رابعة قلبت ياء نحو اعطيت واغزيت وهما
من عطا يعطو وغزا يغزو والذي يدل على ان اللام منه ياء ما حكاه
ابو الحسن من قولهم رأيت مئيا في معنى مائة وهذا نص ان

حذف الهاء قال صاحب الكتاب قالوا
شفة واصلها شفهة لقولك في التصغير شفيهة وفي التكسير
شفاه وفي الفعل شافهت زيدا وفي المصدر الشفاه والمشافهة
وقالوا العضة واصلها في احد المذهبين عضهة لقولك جمل
عاضه اذا اكل العضاه ومن قال
هذا طريق يأزم المآزما وعضوات تقطع اللهازما فاصلها
عنده عضوة وقالوا الفم واصله فوه وقد تقدم ذكره
قال الشارح قد ذكرنا ان الحذف في الاسماء المتمكنة
اللامات من نحو اب واخ ويد ودم شاذ من جهة القياس ولكثرة
استعمال هذه الحروف والهاء تجانبها واذا كان كذلك فهي في الحذف

[illegible]

حروف المد نحو الالف والواو والياء لحقتها بها واشتد شبهها بها وانما
شفة فاصلها شفهة على زنة فعلة كجفنة وقصعة ودل على ذلك
قولهم في التكسير شفاه كجفان وقصاع ومن قال باب قصعة وشرعة
الا من باب قصبة وعطبة فهو القليل انما يحمل على الاكثر اعني الاعم
ولذلك الهاء حذفت ونابت بدلا منها تاء ودل على ذلك قولهم شفيهة وفي التكسير شفاه
وفي الفعل شافهت مشافهة وشفاها ويقال رجل شفاهي
للعظيم الشفتين وقد ذهب قوم انه من الواو واصله شفوة كسنة في
وسنوة لانه يقال شفوات في الجمع ورجل اشفى اذا كان لا ينضم
شفتاه كالافلج والصحيح الاول وما رووه من شفوات فشاذ
فان صح كان من معنى الشفة لا من لفظها كسبط وسبطر او يكون
كسنة وعضة في انه يكون له اصلان الهاء والواو واما عضة
فضرب من الشجر له شوك قال الشاعر
اذا مات منهم ميت سرق ابنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها
فلامها هاء محذوفة واصلها عضهة على زنة فعلة كحرفة وكسرة
والذي يدل على ذلك ان الشاعر لما اضطر اتى بها على الاصل نحو
قوله يخطر من غابة الاراك بها كل عضهة جنبا
فجاء بها على الاصل ويؤيد انها من الهاء قولهم عضاهة وعضاه
جمعه على حد شجرة وشجر وقولهم في التصغير عضيهة ويقال
عضهت الابل تعضه اذا رعت العضاه وعاضه اذا اكل العضاه

[illegible]

وارض معضية كثيرة العضاه وبعضهم يزعم انه من ذوات الواو لانها
تجمع على عضوات وينشد هذا طريق يأزم المآزما
وعضوات تقطع اللهازما ويقال هذا بعير عضوي وابل
عضوية بفتح العين على غير قياس والاول اكثر ومثلها العضة
التي هي النميمة ومنه الحديث عن علي رضي الله عنه اياكم والعضة
اتدرون ما العضة هي النميمة واصلها ايضا عضهة لقلة من
العضه وهو البهت وتجمع على عضين وفسر بعضهم قوله تعالى جعلوا
القرآن عضين بالسحر لانه كذب فهذا يحتمل الامرين كشفة
واست وصور اى الكسائي قال ابن عباس رضي الله عنه امنوا
ببعضه وكفروا ببعضه اى فرقوه وجعلوه اعضاء الجملة من لفظ
العضو ومعناه واما قرشاة فقد تقدم شرحها في البدل
حذف النون قال صاحب الكتاب قالوا مذ
واصلها منذ لانك لو حقرت مذا لقلت منيذ وان كسرته
قلت امناذ فرددت النون وقالوا ان زيد لمنطلق وهذا اظهار وان
زيدا لمنطلق واصله ان زيدا لمنطلق ولهذا اذا خففت انت مخير في
الاعمال وتركه فان اعملت كنت مخيرا في اثبات اللام وحذفها ويلزم
اثبات اللام اذا لم تعمل قال الشارح اعلم ان مذ ومنذ
اسمان قد استعملا اسمين وحرفين فاذا اعتقد فيهما الاسمية كانا مبتدأين
وما بعدهما رفع وما بعدهما مرفوع على الخبر لهما في الرفع معنيان احدهما

[illegible]

انقطاع المدة المذكورة نحو ما رأيته مذ يومان والمعنى امد ذلك يومان
الوقت على حد التعريف كقولك ما رأيته مذ يوم الجمعة معناه ابتداء
انقطاع الرؤية يوم الجمعة واذا اعتقد فيهما الحرفية انخفض ما بعدهما
وكان معناهما انتفاء الرؤية في الوقت الحاضر او الماضي نحو ما رأيته مذ
الساعة اي في هذه الساعة والاصل في مذ منذ فحذفت منها
النون تخفيفا وغلبت الاسمية على مذ بسبب الحذف لان الحذف
اغلب على الاسماء من الحروف ثم ان مذ لما كان اصلها النون والتصرف
وفي اجازة الحذف في مذ بعيد لان الحرف في العمل لم يرد الا في هذا
الموضع وفي سه الغر في است وهو في لغة من حذفها بعد كونها
عند تحرفا والحذف في الحروف بعيد الا فيما كان مضاعفا نحو رب
في رب وان في ان وقد ذهب قوم الى ان مذ ومنذ لها كل حال اسمان
فاذا رفعت ما بعدهما كانا مبتدأين وما بعدهما الخبر على ما سبق واذا
خفضت ما بعدهما كانا على تقدير اسمين مضافين وان كانا مبنيين
على حد قوله تعالى من لدن حكيم على اضعف لدن الى حكيم وان كان مبنيا
ومثله كم في رفع ما بعدها وخفضه في الخبر كمثلها في الخفض ان يكون
بمنزلة ما هو مضاف ونقول كم الملك فتكون اسما في موضع خبر
لما بعدها والصحيح انها اذا انخفض ما بعدها تكون حرفا لانها في
الزمان بمنزلة من في المكان لكونها لابتداء الغاية وهي حرف
فلما جاز ان تكون ما في معناها وواقعا موقعها الا حرفا ومنذ مثله

البصريين كلمة مفردة وعند الكوفيين مركبة قال الفراء هي مركبة من
من وذو وقال غيره انها مركبة من من واذ وهذا الاصل عليه
الاخفش من الاصوات [illegible] قولهم ان زيد لمنطلق مخففة والاصل
ان مثقلة الا انهم حذفوا احدى النونين كراهية التضعيف وقد
جاء الحذف في الحروف المضاعفة كثيرا تخفيفا لثقل التضعيف
كما حذفوا الحرف الاخير من الفعل من نحو مست وظلت وقالوا في رب وانه ان
مكان [illegible] لكن المثلثة لصاحب الكتاب [illegible] ان
فاعلم ان تخفيف من مفتوحة ومكسورة وقد جاء التخفيف فيهما
جميعا فاما المكسورة فاذا خففت فلك فيها وجهان الاعمال والالغا
فالالغاء فلنقص لفظها عن لفظ شبه الافعال وهو الاكثر واما الاعمال
فباعتبار اصلها لان ما حذف للتخفيف في حكم الملفوظ به الا ترى
انهم قالوا العواور من قوله وكحل العينين العواور فلم يقلبوا
الواو الثانية همزة [illegible] حذفوا الياء تخفيفا
وهي مرادة ولولا ذلك [illegible] من الالفاظ [illegible]
فلم يقلبوا الواو ولم يعيدوا اللام التي [illegible] الضمة واذا كانت
محذوفة من اللفظ مرادة من حيث المعنى [illegible] قولهم [illegible]
زيد فمن قال على ذلك فلم يردوا الواو التي هي لام لزوال الكسرة لانها كانت
منوية مرادة وان لم تكن موجودة في اللفظ الا انها اذا الغيتها من العمل
لزمتها اللام للفرق بينها وبين النافية [illegible] ان زيد لقائم وان

النافية ان زيد قائم اي ما زيد قائم واذا اعملتها لم تلزمها
اللام لانها لا التباس [illegible] لان [illegible] النافية
لا تعمل [illegible] ان زيدا قائم وذلك
من قبل ان المفتوحة [illegible] العامل
[illegible] الكسر وكذا كانت
قال الشاعر [illegible]
فان اصول ضمير الشان والقصة [illegible]
[illegible] الباء في [illegible] صاحب الكتاب قال [illegible]
[illegible] رب قال الشاعر رب [illegible]
[illegible] قال الشارح العرب تقول رب
[illegible] كراهية التضعيف كما خففوا ان
ما تقدم وكان القياس [illegible] ان يسكن آخرها [illegible]
ساكنان [illegible] الاخير الساكن رب
[illegible] قال الشاعر [illegible] رب [illegible]
رب [illegible]
[illegible] الفتحة مع
التضعيف [illegible]
[illegible]
[illegible] ساكنة الياء في بعض [illegible]
[illegible] الالف الثانية

لكن لاجل الالف الساكنة فكذلك اذا سقطت الثانية بقي الاولى على سكونها
دلالة وتنبيها على ارادة الادغام ويمكن ان يكون تاء الحجر من ربت
لما لحقته الحذف ربا الت بت من قوله
ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم
ومن قوله
يا صاحبا ربت انسان ه وهذه التاء اللاحقة ربت ساكنة كالتي تلحق
الافعال ومحركة كالتي تلحق الاسماء فتقول ربت بالسكون وربت
بالفتح فقياس من سكنها ان يقف عليها بالتاء كما يقف على ضربت
وقياس من حركها ان يقف عليها بالهاء كما يقف على ثمة وكثمة
حذف الجار قال صاحب الكتاب
كالاجر واصلها جير تقول لفعلن جير وفي كسره اجر بلي
قال الجز اني افوز حيكا امرا باذا قية مراوة اجرياها
قال الشارح الجز اصلها جير على الفتح اي بمنزلة
الا الله الطيرح حذف الياء وصار كالاصل فيه رفض اصله وحضر
واللك يدل على انه فعل بكسر لالتقاء الساكنين ام على الحركة قال
الجز اني افوز حيكا امرا باذا قية مراوة اجرياها لخوه
على الكسر واصله وعلى جير بدل على ان الكسر جاء دون غيرها
واعلم انه اجتمع في هذه الكلمة اسباب من ثلث حذف اللام
منها استثقال باب سر والثوب ومنها ان الحروف
المثلين غير حصين السكونه فصار كالمضاعف ومنها الحذف

رب ملك
ربت ملك

الحلول مستقلة ولذلك تكتب بالالف ثلثة حروف التشديد اللام الاولى
انه اذا كان عين الكلمة الثلاثية ساكنا بجاز الحركة بالفتح الشعر
والشعر والنهر والنهر وذلك لخفته عند البصريين وبالسكون للكوفيين
وفي مثل الحلل وشبهها ومن اخته لحول ولحول واللان ولحن وفهد
وفهد وشهد وشهد ومثله الحيز ميل ومثل هي حيف وعلى قول بعض
هذه الاسباب تستثنى الالف الحذف تخفيفا ولزم الحذف حرف
الشدة اللين من باب الغير وتمام جمع النطاسية فالواحرون
وحيرين كاقالوا الزون والحزن فهذه بعد حذف للكل قال
صاحب الكتاب بخ واصله بخ قال الشاعر
بينا الاشم ومن ليس له بخ بخ لوالده والمولود
ودل على
ان اصله التثقيل قال الحجاج في حسب بخ وعز اقعسا
قال الشارح اعلم ان بخ كلمة تقال عند استعظام الشي
بمعنى المدح والفخر وهو من الاصوات التي تجري مجرى الاسما فهو
مدح وفخر كان الوقت انه الم وفيها اسم فعل ولو كان اسم
المصدر مبنية لنيابتها عن الفعل وكان بناؤها على السكون على اصل
البناء الا انه التقى في آخره ساكنان هما الخاء المدغمة اعجل ما في
الاخرى بكسر الثانية على اصل التقاء الساكنين وبعضها تنوين
التنكير فقالوا بخ بخ واعز لك قال الحجاج
في حسب بخ وعز اقعسا ومعناه في حسب يقال بخ لك

ومن لم ينون اراد به المعرفة اي الفخر الكبير وقد يخفف [illegible] بخ مخففا
لاجل التضعيف فقال بخ بخ ساكنة الخاء على اصل البناء [illegible]
[illegible] الساكن الثاني عادت الى اصلها وهو السكون لان الحركة في البنى
لما بعض [illegible] بين [illegible] ومن قيس باذخ
بخ بخ لوالده وللمولود وقال [illegible] خفيف [illegible]
كما اشتق منها [illegible] كما قال [illegible] والاعجز [illegible]
ابن الاشعث [illegible] مع الحجاج قصة مشهورة فان نونتها فالخفيفة
كسرتها لالتقاء الساكنين الخاء والتنوين فقلت بخ بخ قال الشاعر
وهو خلف الاحمر يصف بيتا [illegible] اكرم [illegible] بخ لك بخ
[illegible] من اللغتين [illegible] وفي الحديث
انه لما قرأ سارعوا الى مغفرة من ربكم قال بخ بخ [illegible]
[illegible] ان المخففة [illegible] ويكون [illegible]
في بخ التثقيل [illegible] المخففة [illegible]
[illegible] الوقف وانما [illegible] الوصل [illegible] الوقف
[illegible] عليه [illegible] ما وجد عنه منونة مع ان بخ من الحروف
التي [illegible] الفعل [illegible] فيه على [illegible] بحرف [illegible]
[illegible] هيهات وشتان [illegible] سرعان [illegible] فلذلك [illegible] الشديدة
هي الاصل فاذا [illegible] اربع لغات بخ بالكسر [illegible] تنوين على
ارادة المعرفة والكسر مع التنوين [illegible] بخ بخ والتخفيف والاسكان

[illegible] بخ والتنوين والكسر مع التخفيف وحكى ابن السكيت [illegible]
[illegible] بخ [illegible] لغات فاعرفه [illegible] الفاء
[illegible] صاحب الكتاب [illegible] خفيفة [illegible]
التشديد وفيها ثمان لغات أف أف أف أفّ أفٍ أفٌ أفْ أفي
ثمانية [illegible] في باب [illegible] وان خففته [illegible]
[illegible] عن احمد بن يحيى [illegible] بدون [illegible]
[illegible] الشارح هذه اللفظة مما [illegible] الفعل ايضا
في الخبر [illegible] اسم [illegible] الكلام عليها [illegible] سائر اخواتها [illegible]
[illegible] موضع الفعل [illegible] اصل [illegible]
حركة التقاء الساكنين [illegible] اتبع [illegible] الضم [illegible]
[illegible] التضعيف [illegible] التضعيف [illegible] التنكير كانه قال
[illegible] ومن لم ينون اراد التعريف اي [illegible] ومن
حذف [illegible] التضعيف [illegible]
[illegible] ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] خفيفة مفتوحة [illegible]
[illegible] من خففها [illegible] التخفيف
[illegible] مفتوحة [illegible]
في [illegible] اشكال [illegible]
[illegible] شديدة [illegible]
[illegible] اسم [illegible] وانما [illegible]

قلبها الى علك البك والبك وقالوا سوف فحذفوا الفا منه بعد
حلا وان صحت هذه الرواية عن احمد بن يحيى فوجهه بان سوف حرف تختص
بالافعال الاستقبالية وتنزل منها منزلة الجزء ولكونه كالجزء منه لم يعمل فيها
مع اختصاصه بها فلما كان كالجزء من الفعل لحقه من الحذف ما يلحق
الفعل وصار في السين دلالة على قوة اتصاله بالفعل واتحاده به وذهب
بعضهم الى ان السين في سيفعل مخففة من سوف وهو مذهب الكوفيين
قولهم سو افعل لاجل الحذف ومعنى سوف التنفيس في الزمان وقال
بعضهم هو حرف وعيد لانه لما كان يختص بالمستقبل والمستقبل يقع
فيه الوعيد سماه حرف وعيد ومن اسماء الفعل قط قال
صاحب الكتاب قالوا قط واصلها قطط من قططت اي قطعت قال
الشارح قط مخففة بمعنى حسب وهي مبنية على
السكون وسبب بنائها انها وقعت موقع الامر فاذا لحقها الياء
فتنت للبناء تقول ذا ثمة مرة ولحقني قط وقطك درهمان
اي كفاك وقطني وقولنا في الحاق الياء احترازا من حيث
وقعت قط واقعة موقع الفعل ولم تزد العلة في ذلك ان حيث
اسم مكان اريد به معنى الفعل بعد ان لفظ منصرفا ولم توقع موقع
الفعل في ان الجواب لم تزل اع تقول حسبي الذي يعطيها وقال
ونقال هذا الحساب اي كاف قال الله تعالى جزاء من ربك
عطاء حسابا قلت وقد بين اشتقاقه من قططت الشي اذا

قطعته عرضا كان لا اكتفاء العدد قطع عن الاستمرار واصلها قطط
بالتضعيف فدل على ان الاشتقاق والواو دالت كلمة ومنه
اعتزلها حرفين وقلب فيها التضعيف الاصل الكثير استعمالها
تخفيفا على ظهرها بصورتك تقول قدك درهمان كما تقول قطك وان
ادخلها نون الوقاية فتقول قدني درهمان قيل في ذلك ليسلم سكون الدال
من الكسر كما قالوا مني وعني قال الشاعر
امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني
وقال الاخر قدني من نصر الخبيبين قدي
يريد الخبيبين عبد الله ومصعبا ابني الزبير واما قط بمعنى
الزمان فمبنية على الضم كقبل وبعد قال الخليل كانت قط
مضمومة العين فاسكن الحرف الاول للادغام وحرك الثاني بحركته
والذي اراه ان يكون اصلها قطط ساكن العين لان الحركة زيادة
ان التحرك كما قد صار اليها الا بدليل وان كان ظرف الزمان كان حقه
ان يعرب كقبل وبعد ويوم وشهر ودهر فكان كالحركة ومنهم من يقول
قط بضم القاف كانه اتبع الضم الضم مثل مد وشد ومنهم من
يخففه فيقول قط بضم الطاء فحذف احدى الطائين ثم لما
ذهب الحركة اعرابا دلالة تنبيها على اصلها كما قالوا في رب ومنهم
من يتبع الضم الضمة المخففة ايضا فيقول قط وهذا يدل انه احرفه
المنقصر بالحركة والسكون قال صاحب الكتاب

من ذلك مضارع كل فعل اعتلت عينه نحو قولك يقوم ويبيع ويخاف ويهاب
واصلها يقوم ويبيع ويخوف ويهيب فنقلت الضمة والكسرة
والفتحة الى ما قبلها لان الحرف ساكن والساكن متحرك وقلبت الواو
والياء في يخوف ويهيب الفا لتحركهما في الاصل وانفتاح ما قبلهما
الان وكذلك ما جاء من الثلاثة مما عينه واو او ياء نحو نقيم ونريد
ونستبين ونستغير واصله نقوم ونرود ونستغون ونستبين
فنقلت الكسرة الى ما قبل هذه الحروف وسكنت هي ولما كانت مكسورة
بالكسر انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ؞ ل
الشارح اعلم ان كل حادث حدث في الكلمة من اسكان متحرك او
تحريك ساكن فهو تصرف فيها وتصريف لها كالزيادة والبدل والحذف
من حيث هو تغيير الكلمة عن اصلها ومقتضى القياس
فيها فاذا التغيير ضرب من التصرف ومسائل التصريف تكون في
[illegible] الذات والتغيير يكون بانتقاص الذات عما كانت عليه
والذي يقال تغيرت حال الكلمة او انتقصت عن ذات عما كانت
عليه فمن ذلك اقوم وابيع واخاف واهاب الاصل فيهن يقوم
ويبيع لان ما كان منه مثل العين او اللام بالواو من الافعال فمضارعه
على يفعل نحو يقتل وما كان من المعتل الياء في مضارعه على يفعل
نحو يضرب وقد تقدم شرح ذلك الاصل في يخاف ويهاب يخوف
ويهيب نحو يعلم نقلوا الضمة من الواو في يقول الى القاف ونقلوا

الكسرة من الياء في يبيع الى الباء ونقلوا الفتحة من الواو والياء في يخوف
ويهيب الى الخا والها [illegible] والها ثم قلبتا الفين لتحركهما في الاصل
وانفتاح ما قبلهما الان فصار هذان الفعلان اعني يخاف ويهاب نقل
وقلب ولكن يقول ويبيع نقل فقط وانما وجب اعلال المضارع من
هذه الافعال مع سكون ما قبل الواو والياء فيهما حملا على الفعل الماضي
نحو قال وباع وخاف وهاب من حيث ان الافعال كلها جنس واحد فكرهوا
ان يكون احدهما معتلا والاخر صحيحا ومما يدل على ان الاعلال سرى
الى هذه الافعال من الماضي انه اذا صح الماضي صح المضارع الا ترى
انهم لما قالوا عور وحول فصححوهما قالوا يعور ويحول ولو لم
يصححوا هذه الامثلة لصحة الماضي وكما اعلوا المضارع لاعلال
الماضي اعلوا الماضي ايضا لاعلال المضارع الا ترى انهم قالوا اغزيت
وادعيت واعطيت واصلها الواو لانه من غزا يغزو ودعا يدعو
وعطا يعطو فقلبت الواو فيها ياء حملا على المضارع الذي هو يغزي
ويدعي ويعطي لما تقدم من ان الافعال وتناسبها من حيث انها كلها جنس
واحد واذا كانوا قد اعلوا نحو اقام واباع ومقول ومبيع وما الاصل
وما اشبهها من الاسماء حملا على الافعال لجريانها عليها فكان اعلال الافعال
بعضها لاعلال بعض اولى من ذلك ومن اجل ذلك الا ان الاعلال
لثقل الحركة على الواو والياء فقد قرب من التحقيق ما ذكرناه لان حروف
العلة اذا سكن ما قبلها ثقل عليها الحركة وقول صاحب الكتاب

هذا التحريك ساكن واسكان متحرك يعني تحريك الفاء من يقول ويبيع ويخاف
ويهاب بنقل حركة العين اليها وسكون العين التي هي الواو والياء في يقول
ويبيع ويخاف ويهاب بعد نقل حركتها الى الفاء واما يقيم ويريد
ويستعين ويستريب فان الاصل فيها يقوم ويريد ويستعون ويستريب
فنقلت الكسرة الى ما قبلها فصار يقوم ويريد بكسر الفاء وسكون العين ثم قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها على حد ميزان وميعاد والذي اوجب
نقل الحركة في هذه الافعال ما تقدم من ارادة الاعلال حملا على الماضي
ولولا اعلال الماضي نحو اقام واراد واستعان واستراب لم يجب الاعلال
ههنا وانما وجب الاعلال في اقام واراد ونحوهما حملا على الاصل في المجرد
الذي هو قام وراد وقد تقدم قال صاحب الكتاب
ومن ذلك قولهم استعدّ لانه من نحو شيء يجعل ماضيه مدغم
ما عينه ولامه مثلان نحو شدّ ومدّ وفرّ ويحتمل ذلك في الاصل شدد
ومدد وضرر وحبب فنقل اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد بالصورة
فاسكن الاول منهما وادغم في الثاني وقال المعلل لمثله بحرف ادغم
ايضا لانه مجتمع فيه شرط الحركة والسكون فلم يكن نظيره ادغم نحو
استعدّ والظاهر ان اصله استعدد والماضي نقلت الحركة من الحرف
الى الساكن قبله وادغم الاول من الحرفين في ما بعده واذا صرت الى
المضارع نقلت الحركة منهما وذلك قولك يشدّ ويمدّ ويضرّ ويستعدّ
ويفرّ واصله يشدد ويمدد ويضرر ويستعدد ونقلا من الاول

الحركة من الاول الى الثاني ثم ادغم في اللام فقد كان ايضا تسكين متحرك وتحريك ساكن
قال الشارح هذا الفصل من الادغام انما كان فيه اسكان
الحرف الاول وتحريك ما قبله بنقل حركته اليه نحو يرد ويفر ونحوه اجرى
ذلك مجرى الحمل الذي في يقوم ويبيع فان السكون فيه عمله وعلة الادغام ان النطق
بالمثلين متحركين مكروه لانهم يستثقلون ان يرفعوا السنتهم من موضع
ثم يعيدوها اليه لما في ذلك من الكلفة على اللسان وقد شبهه الخليل
بذلك بمشي المقيد لانه يرفع رجله ويضعها في موضعها او قريب منه لان
القيد يمنعه من الانبساط فاذا اجتمع في الكلمة مثلان
متحركان سكنوا الحرف الاول لئلا ثم ادغموه في الثاني ومعنى الادغام ان تصل
حرفا بحرف مثله من غير ان تفصل بينهما ولذلك اسكن الحرف الاول لئلا
تفصل حركته بينهما فتبطل الادغام لان محل الحركة من الحرف بعد
ما بعده ولا فاصل الاخر على الحرف الاول لذلك لم يمكن الادغام واذا لم
تفصل بينهما فاصل من حركة او وقف صار بمنزلة الحرف الواحد لانه
يرتفع اللسان بهما دفعة واحدة شديدة فيكون ذلك اخف عليهم من
ان يرفع اللسان بهما دفعتين فاذا كان الفعل ماضيا على ثلاثة احرف
وعينه ولامه مثلان لزم الادغام نحو شدّ ومدّ وحبّ للزوم الحركة
لكثرة واصله شدد ومدد وحبب وان ماكان من المضارع من الافعال
مفتوح العين اذا نقل الفاعل ادغم ذلك الادغام من نحو شرر وظل الحركة
لاجتماع المثلين في الادغام اللذان فيه ثم اسكان الحرف الاول

لاجل الادغام لا لغرض غيره فتلقى حركته الى ما قبله ليحرك بما قبله فان زيد الفعل الثلاثي
على مثله احرف نحو استعد واطمأن وجب الادغام ايضا الا ان [illegible]
المدغم الى الساكن قبله لئلا يلتقي [illegible] ساكنان في [illegible]
حركة غريبة اجنبية وهذا فيه اسكان متحرك وهو الحرف المدغم وتحريك
ساكن وهو ما قبله بنقل حركته اليه فان كان احد المثلين زيد للالحاق نحو
[illegible] الادغام لان الياء الثانية [illegible] واللام الثانية في
[illegible] فلو ادغم لزال الالحاق [illegible]
الموازنة فينتقض الغرض المطلوب من تكرير الحرف واما المضارع من
هذه الافعال نحو [illegible] يستعد ويطمئن [illegible] فان العرب [illegible]
ما يشبه [illegible] مفردات [illegible] من هذه الافعال والموقوف [illegible]
للبناء من نحو [illegible] لم يفر [illegible] ان اهل الحجاز
لا يرون ادغام ذلك لسكون [illegible] متحرك [illegible] في الاصل
ويقولون لم يغضض ولم يفرر [illegible] اغضض واقرر [illegible] وبنو تميم
وغيرهم من العرب يدغمون [illegible] ذلك [illegible] يشبهونه بالمعرب من حيث [illegible]
[illegible] عليه الحركات لالتقاء الساكنين كما يتعاقب حركات الاعراب
على المعرب الا ترى انك تقول [illegible] اغضض الطرف [illegible]
قال الشاعر [illegible] الحركة العارضة منزلة اللازمة
في [illegible] وفي هذا ايضا اسكان متحرك وتحريك ساكن على
ما تقدم الا انهم اذا [illegible] حركوا المدغم فيه لالتقاء الساكنين [illegible]

[illegible]

في [illegible] ثلاثة اوجه [illegible] الفتح [illegible] والثاني الضم
للاتباع والثالث الكسر على اصل التقاء الساكنين مثل [illegible]
[illegible] الكسر على اصل التقاء الساكنين والضم [illegible] اتباع
[illegible] الف [illegible] الطرف
فالكسر [illegible] في الكلمة الواحدة لالتقاء الساكنين [illegible]
التقاء [illegible]
قال صاحب الكتاب [illegible] وهو [illegible] قول الشاعر
الا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده ابوان
فاسكن اللام [illegible] فالتقى ساكنان اللام والدال فحركت الدال لالتقاء
الساكنين [illegible] قال عليه
قال الشارح اعلم ان العرب تقول انطلق اذ [illegible] بسكون اللام
وفتح القاف واصله انطلق [illegible]
[illegible] سكنت اللام [illegible]
فحركت القاف لالتقاء الساكنين [illegible] اقرب الحركات اليها
[illegible] كما قالوا [illegible] قول الشاعر
الا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده ابوان
قوله لم يلده [illegible] فسكن اللام وحرك الدال [illegible]
[illegible] انطلق [illegible] اسكان متحرك وتحريك ساكن [illegible]
وجميع [illegible] الحركة [illegible] غير [illegible]

فسكنوا ثانيه الى ما قبلها وقريب منه قراءة من قرأ ويخش الله ويتقه والاصل
يتقيه فحذف الياء للجزم فبقي يتقه فشبه تقه بكتف فسكن القاف
فصار يتقه بسكون القاف وكسر الهاء ومثله فبات منتصبا
وما تكردسا شبه تصبا من منتصبا بكتف فسكن الصاد
قال قول الآخر قالت سليمى اشتر لنا سويقا فيحتمل
ان يكون من باب شبه المنفصل بالمتصل جعل ترل من اشترلنا بمنزلة
كتف ومثله قول الآخر ومن يتق فان الله معه ورزق الله
مؤتاب وغادي شبه تقف من يتق بكتف فاسكن
قراءة من قرأ ثم ليقضوا تفثهم باسكان اللام فهو من هذا الا انه في القراءة
اسهل من الشاذ لان حرف العطف واسطة وهو في الشعر كالضرورة
ومثله قوله قالت سليمى اشتر لنا سويقا وجه اخر وهو ان يكون
لما حذف الياء للامر بقيت الراء مكسورة كما تقدم ثم حذف
الكسرة ثانيا ضرورة ومثله لم ابله حذفت الياء من ابالي
للجزم ثم حذفوا الكسرة ايضا وكذلك حذفت الالف وهذه الكسرة كسرة التقاء
الساكنين ويجوز ان يكون اجرى الوصل مجرى الوقف كما اجرى منتصبا
كذلك والقصبا فاعرفه ۞ فصل قال
صاحب الكتاب متى اجتمعت الواو والياء وقد سبقت الاولى
بالسكون انهما كانت قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء من ذلك
قولهم سيد وميت وطي ولي والاصل فيها سيود وميوت وطوي

وطيوي لانها فيعل من السودد والموت والطي والولي ومثله
ايضا قولهم لويته ليا وطويته طيا والاصل لويا وطويا الا انه فعل
بجميع ذلك ما ذكرناه قال الشارح اعلم ان الواو والياء يجريان
مجرى المثلين لاجتماعهما في المد وسعة المخرج ولذلك اجتمعا في القافية
لا يجوز ذلك الا في القوافي نحو قوله تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة اعنتها صفونا
بعد قوله وسيد معشر قد توجوه بتاج الملك يحمي المحجرينا
فلما كان بينهما من المماثلة والمقاربة ما ذكرناه ثم اجتمعا قلبوا
الواو ياء وادغموها في الياء لتكون العمل من وجه واحد وليخففا من الصوت
واشترط سكون الاول منهما لان من شرط الادغام سكون الاول فلذلك اذا
كان الاول متحركا امتنع الادغام لفصل الحركة بين الحرفين ولا يحمل
الانقلاب الى الياء مع الحركة كما لو كانت الحركة لاجل تحصيل الادغام
الى الياء مع ضعف الحرف والادغام في حروف الاكثر منه لان حرف الحلق
والوجه الثاني ان الياء اخف من الواو فقلبوا الاثقل الى الاخف فان قيل
بما هو المتقاربين في الغير الادغام من نحو قد صح وغير ذلك وقد
قالوا الاجود ان لا يستعمل سيد وميت فالجواب عن ذلك ان الجواب عنهما
ان الواو والياء ليس بينهما من جهة القرب في المخرج لكن من جهة صفة
انفسهما وهي المد وسعة المخرج جريا لذلك مجرى المثلين فلا يكون الادغام
فيهما كالادغام في المثلين والمقاربة الا انه احسن منهما المقاربة
كمقاربة الدال والتاء والسين والصاد والدليل على اجتماع الواو والياء ولين الجميع

المتقاربين الصحيح ذلك الاثقل فاذا ترتبت لاجل اجتماع سببين يجوز بانفراد
كل واحد منهما الفعل فلما اجتمعا الزم فسيد وميت وجيد ونحوهن اصل
فيها سيود بكسر الواو وميوت وجيود وهيون ثم اعلها بما تقدم
ذكره واعلم انه قد اختلف العلما في مثل وزن سيد وميت فذهب
المحققون من اصحابنا البصريين الى ان اصله سيود وميوت على فيعل بكسر
العين وذهب البغداديون الى انه فيعل بفتح العين نقل الى فيعل بكسرها قالوا
وذلك لانا لم نر في الصحيح ما هو على فيعل انما هو على فيعل كضيغم وخيفق
وهذا لا يلزم لان المعتل قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح الا ترى انهم جمعوا على
فعلة ولو ارادوا بيت مقيدا بالفتح [illegible] كما ذكروا [illegible]
ونحوها حين ارادوا فيعلا واعلم انهم لما اعلوا العين بالعلة [illegible]
لم يعتدوا عليها فاعلوها بالحذف ايضا تخفيفا لاجتماع ياءين وكسرة وهذا
[illegible] الاصل ولم [illegible] هذا اذا سكنا [illegible] فقول هين وميت
وهين وميت لان التخفيف ها دون الاثقل لياءين وذلك ان ميتا
وبابه ياءان وكسرة وفي [illegible] ياء واحدة وواو وكسرة والواو اثقل من
اليا فلذلك كان الحذف في [illegible] باستعمال هين وميت ولم يكلم
ان الذين قالوا الميت هم الذين قالوا الميت بالتخفيف وليتا الفتين
تقومين قال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

فاثبت طويته طيا وكويته كيا
وشويته شيا ونظائره فاصله طويا وكويا وشويا فقلبت الواو

ياء لما ذكرناه وادغمت اليا في اليا فقيل طيا وكيا وشيا فلذلك
الواو اول اللفظ الثاني على حالة الادغام ونظائره فهو كمثل وفي
سيد وميت قلبت الثاني الى لفظ الاول كمثل فاعرفه

فصل قال صاحب الكتاب ليس في كلام العرب اسم
في آخره واو قبلها ضمة انما ذلك في الفعل نحو يغزو ويدعو فان ادى الى
ذلك قياس رفض [illegible] ابدلت الضمة كسرة والواو ياء وذلك قولهم في جمع
دلو ادل والاصل ادلو كاكلب فالحق الاصل ادلو فعملوا فيها ما
تقدم ذكره قال الشارح قوله وليس في كلام العرب
اسم في آخره واو قبلها ضمة يعني ليس في الاسما الظاهرة المتمكنة الاعراب
لان الاسماء المضمرات نحو هو وهما اسم في آخره واو قبلها ضمة وانما لم يقع
الواو المضموم ما قبلها في الاسما الظاهرة المتمكنة لانه يلحقها الجر
والتثنية والنسبة والتنوين فيجتمع ذلك مع ثقل الواو المضموم ما
قبلها فتزداد ثقلا وكانت ستقلب ياء في الحال فيه الياء الثقل لكون
الواو المضموم ما قبلها في حال الرفع والجر وحالتهما سواء الا ان الفعل
لا يدخله الجر والتنوين [illegible] يسلم
في حال من الاحوال واما الاسم فتثقله عرضة لجر بالياء والنسبة
والتثنية والجر والتنوين وذلك كله زيادة ثقل [illegible] في الاحوال
اذ كانت لا تزول الا بذلك كما قال [illegible]
[illegible] [illegible]

نحو ما ذكرنا اعني باب النسبة والاضافة فقد التثنية ولا التنوين فان كانت
الواو في آخر الاسم المتمكن [illegible] قال ابو عثمان المازني قلبوا [illegible]
الاسماء [illegible] وآخر الاسم [illegible] نحو ادل واجر [illegible]
ونحو قال الشاعر   ليث هزبر مدل عند خيسته
بالرقمتين له اجر واعراس   فاجر جمع جرو بالكسر او جرو بالضم والفتح
[illegible] دلو وادل [illegible] الكسر [illegible] وقالوا حقو
[illegible] قلنسوة وقلانس [illegible] منها [illegible] كسرة [illegible]
[illegible] صارت الواو حرف الاعراب [illegible] ياء قال الشاعر
لا صبر حتى تلحقي بعنس   اهل الرباط البيض والقلنسي   [illegible] هذه
الاسماء بعد القلب [illegible] في قوله [illegible] كسرة والواو
ياء [illegible] لانهم لما [illegible] الواو المضموم ما قبلها في الاسماء المتمكنة
لما ذكرناه [illegible] الحركة الضعيفة [illegible] كسرة
[illegible] بذلك الى قلب الواو ياء [illegible]
من قلب الواو ياء [illegible] لقوة الحرف وضعف الحركة [illegible] لم
يكن الواو حرف الاعراب [illegible]
[illegible] الاسماء التي ذكرنا [illegible] عليها الكسر [illegible] حرف
اعراب ه فصل قال صاحب الكتاب متى كانت الواو لاما
وانكسر ما قبلها قلبت ياء وذلك نحو غازية ومحنية والاصل غازوة
ومحنوة واصلها من الغزو ومحنيه [illegible] قلبت ياء التاء [illegible]

من ابيات قصيدة
كعب بن زهير
وهو قوله
[illegible]

الكسرة قبلها لان الواو حيثما سكنت بعد الكسرة [illegible] قويت [illegible]
وذلك نحو [illegible] فان كانت في [illegible] بعدها الالف [illegible]
قلبت وان كانت [illegible] ثوب وثياب وحوض وحياض
وسوط وسياط والاصل ثواب وحواض وسواط فقلبت [illegible]
[illegible] في الواحد ووقوع الكسرة قبلها والالف المشابهة للياء
[illegible] اللام [illegible]
[illegible] في الجمع [illegible]
[illegible] شاذا قال الشاعر
تبين لي ان القماءة ذلة   وان اعزاء الرجال طيالها ه قال
الشارح الواو متى سكنت وانكسر ما قبلها قلبت ياء نحو ميزان وميعاد
[illegible] في فصل [illegible] فاذا تحركت الواو قويت
[illegible] فامتنعت من قلبها الكسرة الى الياء نحو
عوض وطول [illegible] في [illegible]
غازية ومحنية [illegible] الواو [illegible] متحركة [illegible]
[illegible] لان اللام [illegible] النصب [illegible] الواو
[illegible] ولذلك [illegible] بياء [illegible]
[illegible] اما الكسرة قبلها [illegible]
[illegible]
[illegible] الكسرة [illegible]

ثوب وثياب وحوض وحياض فالذي اوجب قلب الواو ياء شبهها بالواو
في ديار ودار لان ديارا قلبت الواو فيه ياء لاعتلالها في الواحد نحو ديمة
وديم وحياض وحوض واحد قلبت تشبيها بها لوجه المشابهة بينها
ان الواحد فعل ساكن العين مع كونه حرف علة والجمع على فعال كديار الا
انهم قالوا طويل وطوال لم يقلبوا الواو ياء لتحرك العين في الواحد وانه ليس
على زنة فعل قال الشاعر وان اعزاء الرجال طيالها فقليل في الشعر
فاما الواو فصح في زوجة وعود وعودة لكونه على مثال فعال
فاما قولهم ثور وثيرة فقليل شاذ كشذوذ طيال وقد يحتمل ان يكون
قلبت للفرق بين الثور من الحيوان والثور من الاقط وهو رأي ابي العباس
المبرد فصل قال صاحب الكتاب كل جمع كان على فعول
ولامه واو قلبت ياء تخفيفا وذلك نحو عصي ودلي وجثي واصله عصوو
ودلوو جمع جثو فقلبت الواو لما ذكرناه وربما خرج بعض ذلك على اصله
غير معتل قال الشاعر

اليس من البلاء وجيب قلبي وايضاعي الهموم مع النجي
فاحزن ان يكون على صديق وافرح ان يكون على عدو

النحو جمع نحو من السحاب حكى سيبويه عن بعض العرب انه لتنظرون في نحو
كثيرة وهي الجهات وحكى ابو حاتم عن ابي زيد الصيد في جمعه
نحو ونحي وحكى ابن الاعرابي اب وابو واخ واخو وابن وبنو
وانشد الشاعر يمدح الكسائي

ابى الذم اخلاق الكسائي وانتحى به المجد اخلاق الابو السوابق

قال الشارح انما قلبوا الواو ياء في مثل عصي ودلي لاجتماع
امرين احدهما كون الكلمة جمعا والجمع مستثقل والثاني ان
الواو الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام الكلمة
كانها وليت الضمة وصارت في التقدير عصو فقلبت الواو ياء
على حد قلبها في اجرٍ وادلٍ ثم لما اجتمعت هذه الياء المنقلبة مع الواو
الزائدة قبلها قلبت الواو ياء وادغمت في الياء الثانية على حد سيد
وميت ثم كسر ما قبل الياء لتصح الياء فمنهم من يتبع الفاء العين فيكسرها
فيقول عِصِيّ بكسر العين والصاد لتكون العمل من وجه واحد ومنهم من
يبقيها على ما كانت مضمومة فيقول عُصِيّ ومثل ذلك كساء ورداء لما كانت
الالف زائدة لم يعتد بها وقلبوا الواو والياء الفا كانهما وليا الفتحة وانفتاح
ما قبلها على حد قلبها في عصا ورحى ثم قلبوها همزة لاجتماعها مع الالف
الزائدة قبلها فقالوا كساء ورداء وربما [illegible] ان الضمة [illegible] اخرجوه على
القلب لخفة الواحد لانك تقول مغزو ومدعو وعتو فصح صحيحا لخفته
فتقر الواو فيه على الاصل ويجوز القلب فتقول مغزي ومدعي كما
قال الشاعر وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا
هكذا انشده ابو عثمان والاصل ان يروى معدوا فاما العتو نحو عصي
وعتي فظاهر رفضه الا العلة لما ذكرناه الا ما شذ من نحو النهاب
فهو اقل مما انشدنا والنحو الجهات والبهو الصدر والابو والاخو فالجمع

جمع نمر والقفور جمع قفر والدلو جمع دلو والبهو جمع بهو وابو جمع اب واخو جمع اخ
كان ذلك افصح حملا على اصل القلب كالقعود والجلوس
قال ابو عثمان هذا شاذ لانه مشبه بالجنس مثاله نحو صوم كما شبه الاول
قالوا صيم بباب عصي الا انه قليل وما كان بمثابة يطرد نحو نوم
لا يطرد عقد قال صاحب الكتاب كل واوين التقتا
في اول الكلمة قلبت الاولى منهما همزة مقولك في تحقير واصل اويصل
وفي جمعه اواصل واصل اويصل ووصل وواصل فقلبت الواو الاولى همزة
كراهية اجتماع الواوين في اول الكلمة فاما قوله سبحانه وتعالى ما ووري
عنهما من سوآتهما فانما صحت الواو فيه لان الواو الثانية مدة وانما
هي بدل من الف وارى فلما لم تلزم لم يعتد بها ومما قلبت فيه الواو
همزة قوله ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك
الاواقي واصله الوواقي جمع واقية كضاربة وضوارب فالتقت
الواوان فهمزتا وذلك لو اضفت الى نوى وهوى نووي وهووي
قال الشارح اعلم ان الضمة اول الكلم ثقيل وانما
جاءت الالفاظ يسيرة من نحو ... واكثر ما جاء منه مع الفصل
ككوكب وددن فلما لم تنقل الحروف الهجاء استثقل الواو لقلتها
مع انها تكون معرضة لدخول واو العطف وواو القسم ... لذا
ولذلك يستثقل فاذا ... تقول في جمع واصلة اواصل والاصل وواصل
على حذفها مده ... قال الشاعر

يا عديا لقد وقتك الاواقي   وكذلك لو بنيت من وعد ووزن
مثل جورب لقلت اوعد واوزن ولو سميت بهما لصرفتهما في المعرفة
لانهما فوعل ككوثر وجوهر وليسا بافعل كافكل ...
الاولى الهمزة فيها بدل من الواو واصلها وولى تانيث الاول
فلما استثقل بينهما ... واما قوله تعالى ووري عنهما من سوآتهما
فانما صح لان الواو الثانية لا اعتداد بها من حيث انها الف وارى
قلبت واوا لانضمام ما قبلها ولذلك لم يدغم في مثل سوير وبويع ولو
بنيت مثل فوعل من وعد ووزن لقلت اوعد واوزن والاصل ووعد ووزن
لانها فاء الكلمة مضموم ما قبلها فصارت مدة وجرى مجرى المنقلبة عن الالف
فاما نحو وري ... لانضمام ما قبلها
لا لاجتماع الواوين ... فاذا توسطت الواوان ... نحو
في النسب الى نوى وهوى نووي وهووي ... الضعيف ... يستثقل
طرف الكلمة يستثقل ... ولذلك ...
كذلك ... كوكب ... فانه موضع ... العطف
القسم ... عقد قال صاحب الكتاب
اذا كانت ... الالف ... الطرف
قلب الحرف ... همزة ...
الالف والواو ... من الطرف قلبت همزة وكذلك
... صاحب الكتاب ابو الحسن

تخالف لان الهمز الاولى الواو خاصة فان تراخى الطرف عن الحرف صح في العواوير
جميعا وذلك نحو طواويس ونواوير وربما قال الراجز

وكحل العينين بالعواور

جمع عوّار كأنه انما صحت الواو لانه
اراد العواوير بحذف اليا ضرورة وهي مرادة قال الشارح
اعلم ان الف الجمع في فواعل ومفاعل لما اكتنفها واوان او يآن وهي من جنسهما كانت
الثانية مجاورة الطرف والطرف محل التغيير وهم كثيرا ما يعطون الجار
حكم مجاوره الا ترى انهم قالوا صُيَّم وقُيَّم فابدلوا الواو يا والعين بقرب الطرف
تشبيها بعصي وجثي فلذلك ابدلوا الواو همزة في اوائل ونوال
تشبيها بكساء وسقاء مع كراهة اجتماع الواوين بينهما حاجز غير
حصين من جنسهما وهو الالف اذ اكتنفها يآن او يآء وواو فان
الخليل وسيبويه يهمزان فيهما ايضا قياسا على الواوين لمشابهة اليا
الواو واصل الهمزة في الواوين وابو الحسن لا يرى الهمز الا في الواوين لثقلهما
ويحتج بقولهم في تكسير ضيون ضياون من غير همز قال ابو عثمان
سألت الاصمعي عن عيل كيف تكسره العرب فقال عيائل يهمزون
كما يهمزون في الواوين وهذا النص يبطل الزام الخليل وسيبويه
واما ضيون وضياون فهو شاذ كما تخرج تنبيها على الاصل
كالقود والحوكة مع كونه صح في الواحد وهو ضيون فلما صح في الواحد
صح في الجمع الا ترى انهم لما اعلوا ديمة بقلب واوه يآء اعلوا الجمع
فقالوا ديم فاعلال الجمع انما كان لاعلال الواحد ولما [illegible]

الواحد [illegible] الجمع لا ثم يوجد فيه ما يوجب اعلاله سوى ما ذكر وفي ضياون
بالعكس صح الجمع مع وجود سبب الهمز لصحة الواحد وصار شاذا
حكمه في الجمع كما [illegible] في الواحد فان تقدمت على الحروف عن
الطرف وفصل بينهما وبينه يآء او غيرها صحت ولم تهمز نحو طواويس
وطواوي ونوادر ونواوير لان الموجب للقلب الثقل مع القرب من
الطرف [illegible] محل العلة ومجاورة الطرف [illegible] الحكم
لذلك قوله وكحل العينين بالعواور قال الالف وان كان قد
اكتنفها الواوان في الجمع ومع ذلك لم تهمز فلان الواو الثانية وان كانت
مجاورة للطرف في اللفظ فهي في التقدير والحكم بعيدة عنه وذلك
لان ثم يآء مقدرة والتقدير عواوير باليآء فصارت بمنزلة من الطرف
كطواويس وذلك [illegible] قبل الجمع عواوير بحرف العلة [illegible]
لم يحذف في الجمع انما [illegible]
[illegible] فان كان الياء [illegible] كقناديل وقنادل
وانما حذف الشاعر اليآء من العواوير ضرورة وما حذف للضرورة
فهو في حكم المنطوق به فاعرفه قال صاحب الكتاب
وان اعتلت عين نحو قائم وقعت بعد الفها الف همزت البتة لمطالبا
رد المحذوف نحو قائم وسائر وسائل وحاب نحو هائب فان صحت
في الجمع [illegible] اسم الفاعل وذلك نحو عور وحول فهو عاور وحاول
وصيد فهو صايد بغير همز قال الشارح اعلم ان الفاعل

لما كان منصوبا من الفعل مضارعة ومشابهة ومناسبة من حيث
التجاري عليه في حركاته وسكناته وعدد حروفه [illegible] به فحمل
عليه اعتلالا [illegible] لتكون الحال فيهما من وجه واحد
ولا تختلف واما اعتلال فعله لما اعتل [illegible]
بالهمز والاصل [illegible] الاعتلال [illegible]
واعلالها إما بالحذف او القلب [illegible] صيغة الفاعل
وتصييره الى لفظ الفعل [illegible] الاسم بالفعل [illegible] فصل الاعراب
فصل منهما فاذا قلت هذا قائم يا فتى [illegible] بالرفع الداخل واذا قلت
هذا قائم بالفتح من غير اعراب [illegible] فصل الاعراب
[illegible] الوقف [illegible] الياء [illegible]
وكانت الواو والياء [illegible] الطرف [illegible] همزة
بعد [illegible] الفا [illegible]
[illegible] مشابهة [illegible]
[illegible] القلب [illegible] استعمال [illegible]
[illegible] القلب والاعلال [illegible] استعمال الاصل
مسألة الاعلال في اسم الفاعل [illegible]
[illegible] الاعلال [illegible] القلب [illegible]
[illegible] الطرف [illegible] الاعلال
[illegible] اسم الفاعل لانه اذا [illegible] القائل

نحو طاو وطاول [illegible] قال أبو الفتح عثمان بن جني [illegible] وجب
همز [illegible] اسم الفاعل [illegible] لما كانت [illegible]
الفا [illegible] اسم الفاعل [illegible] الاعلال [illegible]
والعين [illegible] كانت [illegible] اسم الفاعل [illegible]
[illegible]
[illegible] همزة [illegible]
[illegible] اسم الفاعل [illegible]
[illegible] بالهمز [illegible] اسم الفاعل [illegible]
بالكسر فصارت همزة [illegible] عقد [illegible]
صاحب الكتاب [illegible]
وذلك [illegible] ابو النجم

[illegible] الشيل [illegible]

[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] اللهو
[illegible] التثنية [illegible]
[illegible] الكسرة [illegible]
[illegible] الطرف [illegible] وذلك
[illegible] ذو الرمة
[illegible] فالاول [illegible] الاسم [illegible]

[illegible] الشاة

فحكى الأشهر ابن الأعرابي بالياء قال الشارح قد علمت أن الياء
الساكنة لو انضم ما قبلها قلبت واوا نحو موسر وموقن وهو من اليسر واليقين
وكذلك الواو الساكنة تقلب ياء للكسرة قبلها نحو ميزان وميعاد فإن أدغمتا
تحصنتا ونجتا من القلب من قبل أن الإدغام يقويهما من الاعتلال ومن شبه
الألف من حيث أن الألف لا يدغم أبدا لأن المدغم فيه من الحرف الذي
يرتفع عنهما اللسان دفعة واحدة فصار كالحرف المتحرك ألا ترى أن الحرف المدغم
إنما كان الأول منهما ساكنا والثاني منهما كالحركة وشابهه لأن الحرف الأول المبتدأ
كالحركة فيه والمدغم كالمتحرك فلذلك قويت بالإدغام لم تسلط الحركة
قبلها على قلبها قال أبو النجم كأن ريح المسك والقرنفل
نباته بين التلاع السيل وقال الآخر
ومركن بها عطلا أبناؤها ... كالعضرفوط المرتجل
وقال الآخر يجري الصعاب لأهل الكوع ... إذا هم نزلوا
قلبوا الضمة في ياء السيل والقيب لإدغامها وإن كانت في الحقيقة ساكنة
قبلها ضمة وكذلك قالوا اخروط اخرواطا واعلوط اعلواطا واجلوذ
اجلواذا إذ لم يقلبوا الواو الساكنة ياء لانكسار ما قبلها وذلك لما ذكرناه
من تحصنها بالإدغام فلم يقولوا اجليواذا ولذلك كان قلبهم في
ديوان من الشاذ عن القياس لأنه نحو الحرف الضعيف لسكونها وانكسار
ما قبلها وهو من قبيل اخرواط ... رقي أما الواو ... ديوان
وربما قالوا اخريواط واجليواذ تشبيها بديوان ولم تقلب الحركة الثقيل

العود ولو الشبه أن لا تقلب الواو الأولى ياء تخفيفا فقلب أن الأولى ساكنة
صائم وصيم وقائم وقيم ومن العرب من يجريه على الأصل فيقول صوم وقوم بإثبات الواو
على الأصل وحكى صيم وقيم بقلب الواو ياء والياء أخف وجواز القلب في هذا الجمع
أن الجمع قد أعلت عينه نحو صيام وقيام والجمع أثقل من الواحد فلما وقعت
الواو الطرف أشبهت عصيا وحقيا فقلبت الواو ياء كما تقلب في عصي
وحقي لجمع هذه الأسباب وربما قالوا صيم وقيم بكسر الفاء كما قالوا عصي
وحقي قال الشاعر فبات ... عنها ... كما ...
للجرو به جيما والتعويل على القلب في صيم وقيم لمجاورة الطرف إذا
بعدت عن الطرف لم تقلب قالوا صوام وقوام وربما قلبوا
مع بعدها من الطرف قال الشاعر فما أرق النيام إلا سلامها
وقالوا فلان في صيابة قومه وصوابة قومه حكاها الفراء أي صميم
قومه والصيابة الخيار من كل شيء والأصل صوابة لأنه من صاب يصوب
وإنما قلبوا الواو ياء وكلاهما أعني النيام والصيابة شاذ من جهة
القياس والاستعمال أما الاستعمال فظاهر لقلته وأما القياس
فإنه إذا ضعف القلب مع المجاورة في صيم وقيم كان مع التباعد والفصل
أولى فصل في التمرين قال صاحب الكتاب
والغرض فيه عند التصريفيين الرياضة والتدريب يعني في أصل
التصريف ابن من كذا مثل كذا ... وأخرجه ... الكلمة الأصول
دون الزوائد كما ... التي هي الآن عليها ...

على شيء من صيغة المثال المطلوب منك [illegible] كما انه [illegible] كثيرة الحروف
كمضمومه ومفتوحه كمفتوحه ومكسوره كمكسوره الا انك تستعمل ما ادخلت
به في المثال الذي تشتقه بعينه كما تستعمل الفاء والعين واللام [illegible]
قلبا او حذفا او تغييرا على ما تقدم في [illegible] ومصرت الى
توجيه القياس فيه وكل ان تبني من اللفظ ما هو مثلها [illegible]
وليس للمثلث [illegible] من العلة ما هو [illegible] لا يكون [illegible] فاذا
من الثلاثي [illegible] رباعيا او خماسيا ومن الرباعي [illegible] خماسيا
وليس الكلام مبني من الخماسي رباعيا ولا ثلاثيا الا لما ذكرناه فاما
ما دون الثلاثة فلا يبنى منه ولا يبنى مثله قال الشارح ان
صاحب الكتاب علل بما فيه مقنع والجملة الغرض منه رياضة النفس
واحتمال فهم الطالب وتقوية ملكته على القياس ولذلك لا ينبغي ان يظهر
فيه الامر اكثر من نفسه [illegible] ما سلف من ذلك حتى اذا عرض ما
يوجب قلبا او حذفا او تغييرا ما صار اليه توجيه القياس فيه وصول
ضرب [illegible] ان تبني من الثلاثي ثلاثيا او رباعيا من رباعي او خماسيا
من خماسي فيكون الغرض منه موازنة الفرع للاصل الملحق [illegible]
[illegible] السائل شاهدا [illegible] من ضرب [illegible] عنه والضرب
الثاني ان تبني [illegible] من الثلاثي رباعيا او خماسيا من [illegible] وهذا [illegible]
فيه تكرير [illegible] الاصل [illegible] الحركة والسكون
والما كان الالحاق [illegible] تكرير اللام دون غيرهما من [illegible] الحاق

كلمة كما ان [illegible] فيها فلا [illegible] زيادة مثلها [illegible] ولا يكون
الزيادة [illegible] من حروف [illegible] الا اذا استوفت [illegible] من الاصل
الحق [illegible] الا زيادة [illegible] من [illegible] ويكون الحروف
كلها اصولا في المثال الملحق [illegible] كلها اصول [illegible]
[illegible] الاصل الملحق [illegible] ان يكون من كلام العرب [illegible]
ما [illegible] الحرف [illegible] اصل ثابت [illegible] الخليل وسيبويه
والمازني وكان ابو الحسن الاخفش يجيز القياس على اي مثال [illegible]
[illegible] من كلام العرب ويقول انما [illegible] المثال [illegible] ليس
خطأ او [illegible] عليها صواب والصحيح الاول لان [illegible] القياس
على مثل [illegible] استعمل العرب له [illegible]
[illegible] ولا استعمل له مثال [illegible] الاحتياط [illegible] هذا
[illegible] ابن من ضرب مثل جعفر [illegible] ضربب [illegible] عند
الخليل وسيبويه لما ذكرناه ويجوز عند ابي الحسن الاخفش [illegible] ان يقول
[illegible] ضربب [illegible] فاعرفه قال صاحب الكتاب
ومن ذلك كيف تبني من ضرب مثل [illegible] ضربب ومثل [illegible] ضربب
ومثل [illegible] ضرب [illegible] ومثل [illegible] ضربب
ومثل [illegible] ضربب ومثل [illegible] ومثل [illegible]
ضربب ومثل [illegible] ضربب ومثل [illegible] ومثل [illegible]
[illegible] ومثل [illegible] ضربب ومثل [illegible] فقال الاصل

بالاصل وبازا الالف التي الحقت [illegible] المطلوب [illegible] فان قيل لما
معنى ضربب ضربب وضربوب وضروبب ونحو ذلك [illegible]
فيه [illegible] به [illegible] الثانية [illegible]
بها العرب وكذلك [illegible] مثل [illegible] خرج [illegible]
مثل خرج [illegible] مثل [illegible] استخرج [illegible]
فقد تقدم [illegible] الحروف الزائدة
الاصول [illegible] كان [illegible] تركيبا [illegible]
تماثل الصيغة المطلوبة فان [illegible] المطلوب [illegible] الحركة
والسكون [illegible] كررت اللام [illegible] الاصل
المطلوب [illegible] بالحركة والسكون [illegible]
اذ قيل [illegible]
وضع [illegible] الاصل [illegible]
وانما [illegible] الجوهر والمعنى
[illegible] بالمادة الاصل
[illegible] ضرب [illegible]
[illegible] ضرب [illegible]
[illegible] وليس [illegible]
من ضرب [illegible] في
[illegible] ضرب [illegible]

من ضرب [illegible]
[illegible] كررت الباء [illegible]
والسكون [illegible] الباء الاولى [illegible]
[illegible] الالحاق [illegible]
[illegible] الباء الاولى [illegible]
مثل [illegible] السكون [illegible]
[illegible] الباء [illegible]
[illegible] الاخيرة [illegible]
[illegible] ضربب وكذلك الباء [illegible]
[illegible] بالحركة [illegible] السكون [illegible]
ضربب كررت الباء [illegible]
[illegible] الباء [illegible]
[illegible] ضربب كررت
[illegible]
[illegible] الباء [illegible]
[illegible] ضرب [illegible] الاحتمال
[illegible] الباء [illegible]
[illegible] الباء [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] الاصل [illegible] ان يكون كذلك

في الامثال المطلوب تحصيل الموازنة وليظهر الاحكام الادغام ونحوه
الا انها في بطل الغرض المقصود فان بنيت مثل كوثر قلت ضورب اثبت
بالواو مزيدة ثانيا كما كانت كذلك في الاصل كذلك وان بنيت مثل جلبب
قلت ضربب اثبت الباء مزيدة ثالثا كما كانت كذلك في الاصل وقيل
من القول في مثل جدول ضروب بحذف الواو الثالثة كما كانت في جدول
كذلك لا ان الاصل في الاصل الزائد في به اللفظة كما انه بالاء ما كان
في الاصل الحادة زائدا في معنى هذه الامثلة المطلوبة نحو ضرب
بكسر الراء وضرب بضمها ونحوهما من الامثلة المذكورة قال الشارح
معنى كذا ان تجعل الاصل الحادة نحو حاء وطرفة انه كان الغرض من الاتيان
بها رياضة النفس وامتحان الفهم وتقوية المتعلم على القياس على ما
تقدم من كلام العرب وقوله وكذلك اذ بنيت من دحرج مثل جعفر
قلت دحرج الا انه المصاحب بان هذا البناء المختص لا يكون من لفظ
دون لفظ اخر بل الذي تبني من كل ثلاثي او رباعي او خماسي
كل لفظ على اوزانها او زائد منها الا ان تبني اصوده فهذا في العدة كون
ينقص منه والبناء انما يكون بالزيادة قلت النقص لو ثم لا
ان تبني من دحرج مثل علم او ظرف او من سفرجل مثل جعفر يحكى
ان ابا عثمان حضر يوما حلقة ابي بكر بن الخياط وكان اصحابه على علم
السائل وصوب قال وقفوا عنه او على اكثرهم سنا واوفرهم معرفة
فقال كيف تبني من سفرجل مثل عنكبوت فانتدب مسرعا وقال

فيقدرة

سفرريت فقام ابو حاتم وهو يقول سفرروت سفرروت فاستحيا
ابو بكر وذلك ان في عنكبوت انما حذفت الواو والتاء فلا يبني مثله من سفرجل
لان الخامس فيها حذفه في المثال عن ذلك قال صاحب الكتاب
ان بنيت من البيع مثل كتف قلت باع اصله بيع فقلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما تقدم وان بنيت من القول مثل جعفر
قلت قولل انه ثبتت الواو لانه لم يوجد ما يوجب قلبها الا الياء والواو اذا
سكنتا وانضم ما قبلهما صحتا نحو جيئر وقوة بيت وزيد فان بنيت
من غزوت مثل جعفر قلت غزوى واصله غزوو فقلبت الواو
الرابعة ياء فصارت غزوى ثم انقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصارت غزوا كما ترى فان بنيت مثل سفرجل من غزوت قلت
غزووو بتضعيف الواو وادغامها في الشارح قال قولنا
ان شرط البناء ان يكون مادة الكلمة المبنية منها على عدة الامثال المحذوفة
او انقص منها كما اذا بنيت من دحرج مثل قمطر او جعفر منه ولا يكون المبنية
منه اكثر من المحذوف ان تبني من جعفر مثل جلعد او من سفرجل مثل جعفر
فلو كان امثال المحذوفة على عدة المبني منه كان المطلوب ان يقابل به
الحركة والسكون فتقابل الحرف المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن والاصلي بالحرف
الاصلي وان كان الزائد فان كان في امثال المبني منه زائد ليس في الامثال
المحذوفة اسقطتها منه كما اذا تبني من مستخرج مثل جلعد فانك تقول
خرج بحذف الميم والسين والتاء لانها زوائد فان كان في امثال المحذوفة زائد

ليست في الاصل الممنوع منه اتيت بها في المثال المطلوب فذلك ان
تبني مثل مستغفر من جدع فتقول مستجدع واذا قيل لهم [illegible] البنا [illegible]
فانت لو بنيت من البيع مثل كيف [illegible] الاول من الاول مثلا فليس
المقصود الا مقابلة المتحرك بمتحرك مثله والساكن بمثله فحسب ان تقول [illegible]
واصله بيع بفتح البا وكسر اليا [illegible] كذلك مفتوح الفا مكسور
العين الا انك قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها [illegible] الواو
والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما فصار باعا كما قالوا [illegible]
مال واصلها [illegible] ما ذكرنا ان بنيت من القول
مثل جعفر قلت قولل لما كان الاصل الممنوع منه وهو القول ثلاثيا
والمثال المطلوب وهو جعفر رباعي كررت اللام منه ليحصل [illegible] مقابلة
الحركة والسكون ففتحت القاف واسكنت الواو لان القاف بازاء الجيم
من جعفر وهي مفتوحة والواو في قولل بازاء العين وهي ساكنة فصحت
الواو ولم تقلبها لانه لم يوجد فيها ما يقتضي تغييرها لان الواو والياء اذا
سكنتا وانفتح ما قبلهما ثبتتا [illegible] وان
بنيت من غزوت مثل جعفر قلت غزوا واصله غزوو كررت اللام
[illegible] الواو [illegible] المثال المطلوب ثم قلبت الواو الاخيرة يا لوقوعها
رابعة على [illegible] في اغزيت وادعيت فصارت [illegible]
ثم قلبتها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها [illegible] فان بنيت
مثل سبطر من غزوت قلت غزوو كررت الواو [illegible] سبطر

وادغمت الواو الاولى في الثانية لسكونها لانها بازاء الطا في سبطر والطا
في سبطر ساكنة وصحت الواو الاخيرة فلم تقلب يا وان وقعت رابعة
لتحصنها بالادغام وذلك انك لما ادغمت فيها الواو الاولى فارقت الطرف
وزال عنها شبه الالف لسكون ما قبلها وكون الالف لا يدغم فيها فلم تقلب
لذلك الا انها صحت كما صحت الواو في غزو [illegible] ولم تقلب الكسرة قبلها
كما قلبت في [illegible] قال صاحب الكتاب فان
بنيت مثل [illegible] من غزوت قلت غزوا واصله غزوو فقلبت
الواو الوسطى الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وصحت الطرف لان الالف
قبلها ليست بلازمة وان شئت [illegible] فقلبت الاخيرة يا للطرف
وانكسار ما قبلها وصحت الواو الاولى لسكون ما قبلها كما صحت الواو
والياء في غزو [illegible] وصحت الواو الوسطى وان كانت متحركة مفتوحا
ما قبلها لانك قد اعللت اللام الاخيرة فلم تعل العين لان العرب لا تجمع
بين اعلالين [illegible] الواو في [illegible]
اللام [illegible]
[illegible] فحذفت الواو [illegible]
[illegible] قال الشارح اذا بنيت مثل
[illegible] من غزوت قلت [illegible] واصله [illegible]
[illegible] بها في البنا [illegible] وليست من [illegible]
وسكن [illegible] الجيم والحاء وفتح الواو الاولى وكسر الثانية [illegible]

والراء فجرت فاحتمل القياس قلب الواو الوسطى الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها وصحت الواو الاولى لسكون ما قبلها كما صحت في غزو وعقو وصحت الواو
الاخيرة ولم تقلب همزة كما قلبت في كساء وشقاء لانها [illegible] الالف قبلها
ليست من الالف كما كانت كذلك في كساء وشقاء فلذلك قالت غزو او وان
شئت قلت غزو واصله غزوو وعلى ما ذكرنا فقلبت الواو الاخيرة
ياء لتطرفها ووقوع الكسرة قبلها على حد قلبها في غزي ثم حذفت
لسكون التنوين بعدها على حد حذفها في قاض وغاز وصحت الواو الوسطى
وان وجد فيها ما يستحق قلبها الفا وهو تحركها وانفتاح ما قبلها لوجود
مانع منه من ذلك وهو اعلال الطرف فلم يجمعوا بين اعلال العين واعلال الطرف
واعلال ما قبله فتكون [illegible] وهذا الوجه اوجه [illegible] لانه اذا تردد
الامر بين اعلال الطرف وما قبله كان اعلال الطرف هو الوجه لانه محل التغيير
الا تراه كيف [illegible] والاصل [illegible] فقلبت الياء
التي هي طرف الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها دون الواو لما ذكرناه ولم يقلبوها
جميعا لئلا يجمعوا بين اعلالين اعلال اللام والعين وان [illegible] لان
يكون بينهما حاجز وان كانا في كلمة [illegible] لئلا [illegible] اجتماعهما
في كلمة واحدة [illegible]
الواو التي [illegible] في [illegible] وقد [illegible] باو وكسر
[illegible] وحذفت الياء التي هي لام الامر على حد حذفها في اغز وارم
واخش [illegible] وان كان اصل [illegible]

[illegible] الواو والياء [illegible] مسائل من هذا الباب يتدرب
بها المتعلم فمنها ما تقول في مسالة لو بنيت من طويت مثل عصفور
لقلت طيوي واصله طويوي فوجب قلب الواو ياء لسكونها
ووقوع الياء [illegible]
[illegible] اللفظ [illegible] اشبه لفظ [illegible]
[illegible] فاستثقلوا اجتماع
اربع ياآت فقالوا [illegible]
[illegible] لضعف الحركة ويكون
ذلك [illegible] فلا [illegible] بينهما
استثقلوا [illegible] وقالوا [illegible]
[illegible] كان [illegible] اصله [illegible] الياء الاولى كما فعلوا
[illegible] ساكنة [illegible] الياء زال الادغام فلما
زال الادغام عادت الى اصلها واصلها الواو [illegible] الثانية
[illegible] ما قبلها [illegible] انقلبت الفا وقد شبهت
الياء المشددة التي في الطرف بياء النسبة فصارت بمنزلة [illegible]
[illegible] الف [illegible]
[illegible] الياآت قال [illegible]
قال [illegible] اللام [illegible]
قال [illegible] فكسر اللام الياء بعدها [illegible]

مسألة ثانية لو بنيت منه فيعولا مثل طيهوج وقيصوم قلت
طيوىّ والاصل طيووى فقلبت الواو الاولى يا، لتحركها ووقوع اليا،
الساكنة قبلها وقلبت الواو الثانية يا، ايضا لاجتماعها مع اليا، المدغمة
وسبقها بالسكون فصار طيّيّا فلزم فيه ما ذكرناه من الحذف لان اليا،
الاولى ساكنة واذا تحركت وجب ان ترد الى اصلها واصلها اليا،
لانها يا فيعول الحقيقية لما ثم قلبت اليا، الثالثة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وقلبتها واوا لشبهها بالف الحقيقية فقلت طيوى مع الطاء
ملوى مسألة ثالثة اذا بنيت من اوى مثل اغدودن قلت
ايأوّى واصله اأوأوى فانقلبت الواو الاولى التي هي فا، يا، لكسرة
همزة الوصل قبلها وانقلبت اليا، المهموزة التي هي اللام الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فالهمزة الثانية مع الواو التي هي عين اوى كررت بعد الدال
من اغدودن فان خففت الهمزة الثانية كان تخفيفها بالقاء حركتها
على الساكن قبلها وحذفها على حد قولك سل وجر في تسأل وتجأر فصار
لفظها ايأوى القيت حركة الهمزة الثانية على الواو الزائدة التي هي
بحذاء الواو في اغدودن وحذفت الهمزة فان خففت الهمزة الاولى
القيت حركتها على اليا، المبدلة من الواو التي هي فا، فرجعت واوا لانك
لقوتها بالحركة واستغنيت عن همزة الوصل لحركتها فصارت في التقدير
وواوّى فهمزت الواو الاولى لاجتماع الواوين كما فعلت ذلك في اواصل اصل
تكسير واصلة وتصغيره فصارت الكلمة اواوّى فان خففت الهمزتين

معا قلت اوى القيت حركة الثانية على الواو وحذفتها وقلبت الاولى
ما تقدم ذكره فاعرفه مسألة رابعة فان بنيت من اوى
مثل عنكبوت قلت أيووت واصله وأيووت بيا بين واوين
وأووَيا بعد الياء الاولى مكررتان لانها عين والواو الثانية لانهما لامان فحرك
فيه علة فكررت اليا، التي هي اللام الاولى لتحركها بعدها فصار
التقدير وأيووت فقلبت اليا، الثانية الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم حذفتها لسكونها وسكون الواو الزائدة بعدها فصار
وأيووتا كما تقدم فاعرفه مسألة خامسة فان بنيت من
اوى مثل ملكوت ايضا قلت أيّوت بيا مشددة بعدها واو
وكان الاصل فيه ايووت بيا بين الواو فقلبت الواو يا لاجتماعها
مع اليا، المدغمة بعدها وادغمتها في اليا، الثانية ثم قلبت اليا،
الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفتها لسكونها وسكون
الواو بعدها فصارت أيّوتا كما ترى مسألة سادسة
فان بنيت من أأأ وهو الهمزة مثل برثن وترتقك قلت أأوٍ مثل
عويع واصله أأؤأ مثل برثن فابدلت من الهمزة الثالثة واوا لوقوع
الهمزتين وانضمام الاولى على الاولى الغالب لان تكون اسم الهمزة ولو
ضمة فابدلتها بان ابدلت من الضمة كسرة ومن الواو يا، كما فعل بالادلي
وادلٍ جمع دلو فان خففت الهمزة القيت حركتها على الواو
بحذفها فقلت أوٍ ولم تبدل الهمزة الاخيرة لزوال الهمزة الاولى

من قبلها لأن الواو ضمة ثقيلة والحقيقة أن حكم الملفوظ به فكأنما الترك فالك
على الهمزة الأخيرة لزوال الطول من قبلها مسئلة سابعة لو بنيت من
آءاء مثل عنكبوت لقلت أوأوأ وأصله أأوأأ بهمزتين
بعد الواو الأولى فقلبت الهمزة الثانية ياء لاجتماعها مع الهمزة الأولى
ثم قلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تحذف لالتقاء الساكنين مع
انقلابها ساكنة والواو بعدها ساكنة فصارت أوأوا فاعرفه وقس
عليه إن شاء الله تعالى فإن المسائل كثيرة والله أعلم بالصواب

وقع الفراغ من تحريره بعون الله وحسن تيسيره يوم الخميس
الثاني من شوال الواقع في حجة عام تسعين
وسبعمائة على يدي العبد الفقير إلى ربه الغني
يعقوب بن علي بن [illegible] العجلاني
عافاه الله وعفا عنه ولمن
[illegible] ولكافة المسلمين
والمسلمات الأحياء
منهم والأموات
وعلى نبينا أفضل الصلوات وأجمل التحيات ما دامت الأرض
والسماوات. والحمد لله على جميع إحسانه حمدا يعدل حمد الملائكة المقربين
والأنبياء والمرسلين

بلغ [illegible]

بلغ [illegible] الصحيح [illegible]

[illegible] الأول [illegible] والحمد لله [illegible]

٥

هذا الكتاب مختصر لابي الفتح بن جني في علم الصرف سماه
التصريف الملوكي و شرحه لابن يعيش النحوي نورهما الله برحمته